

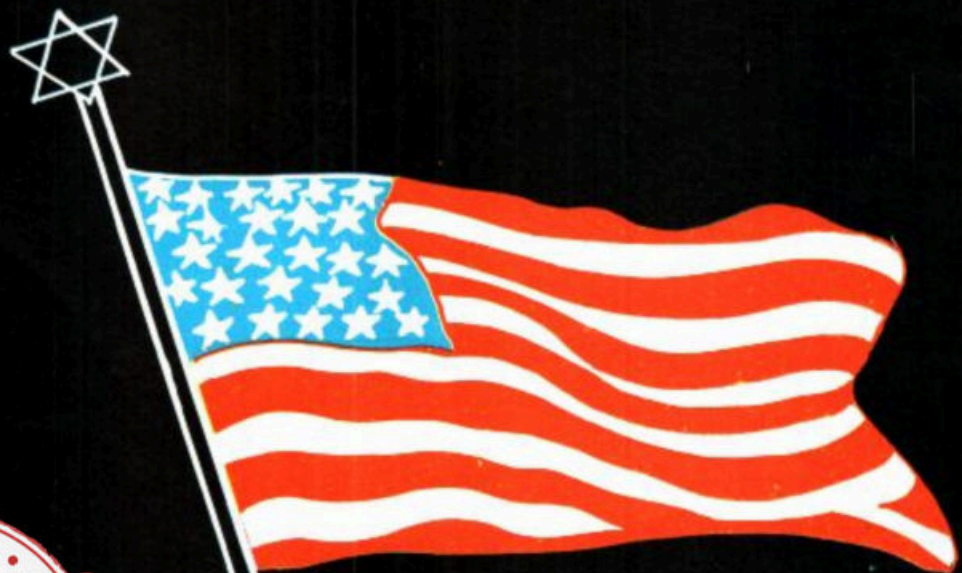
انقذوا... اللاية فتحى يكن



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الاثاء ٢٣ من ذى الحجة ١٣٩٩ هـ - ١٢ نوفمبر ١٩٧٩ م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٨ - الثمن ١٥٠ فلساً



العرب
المدافعون عن
العدو الأمم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَعِذْ بِاللَّهِ مَا أَسْتَطَعُ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ



الجمعية العربية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بزر سليمان القصار

العدد ٢٢ من ذي الحجة - ١٣ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٥٨١ - القصة ١٥٠ فلساً

باختصار

جاءت انتخابات مجلس
إدارة « جمعية الخريجين »
لتبرهن على مدى الفزع والخوف
الذي يعانيه البعض عند
مواجهتهم للانجذبات الحادة
المخلصة . فبراهم يسعون
بالفنية وإشاعة الأكاذيب وتلفيق
النهم وبراهم يضعون مخلف
العراقيل أمام تلك الاتجاهات
ويختلقون مخلف التبريرات
لمنحها من مشاركتها في أخذ
دورها الطبيعي في الإدارة
والنجاح .

فألى مني سنطول حيلهم
والاعينهم ؟ .

إن الشعب المسلم في الكويت
يشهد الإسلام في كل أمور
حياته ابتداءً لاوامر الله
سبحانه وتعالى وطمعا في
نعم الدنيا والآخرة .

وإن المعاندين إلى الإسلام
يهودون أركان الضلال وأوكار
المفساد وإن نصر الله وقرب
« خير المالكين » .

نناشد ضمير كل مسلم يخشى
الله سبحانه وتعالى ، ويرجو ثوابه
أن يقدم المساعدات المادية والعينية
لهؤلاء الأخوة ، على أن ترسل
المساعدات العينية إلى العنوان
التالي .

مولنا غلام حقاني - مركز
جماعت اسلامي - بشاور - باكستان
أما المساعدات المالية فتودع في
حساب رقم ١٩٢٠ - بيت التمويل
الكويتي .

والله لا يضيع أجر من أحسن
عملاً

تنويه

الأخوة القراء الاحباء
نظرا لارتفاع تكاليف الطباعة والشحن وغيرها فأننا
اضطررنا أن نزيد سعر « المجتمع » قليلا وحرصنا
على أن تكون هذه الزيادة اقل ما يمكن رغبة منا في
وصول المجتمع إلى أكبر عدد من الأخوة . وكلنا أمل في
تفهم اخوتنا لذلك . وشكر الله لكم .

ثمن • الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
النسخة ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - المروضة - الكويت - ص ٥٠ / ٤٨٥٠ - ٥١٩٥٢٩

العرب المدافعون عن

العدو الأمريكي

للعنجهية الامريكية وكل مجابهة للغطرسة
الامريكية مهما صغر ذلك التحدي وكان
شكل تلك المجابهة .

● ومع كل ذلك يجب الا ننسى أن
العدو الامريكي لا بد وأن يحاول استثمار
هذا الحدث لتحقيق بعض اطماعه
ومخططاته فالامر لم يعد يتعلق بالشاه
السابق بقدر ما يخص انهية الامريكية،
ولكن ... نحذر من الانسياق وراء
التهديدات الامريكية التي يطلقها العدو
ويرددها اعوانه فيما بيننا . فدروس
« فييتنام » وسقوط الشاه و «نيكاراغوا»
وازمة السادات وقضية قناة « بناما »
علمت « واشنطن » من الخاسر عند
مواجهة الشعوب .

● ويأتي هذا الحدث لتسلط الاضواء
على العرب المدافعين عن العدو الامريكي
ومصالحه بعد ان كادوا ان ينسوا
لانشغال الشعوب ما بين معسكر « الحد
الادنى » ومعهم الاستسلام الشامل .
— فبالرغم من الامكانيات الهائلة
المتوفرة لهؤلاء العرب للضغط على

● لم لا ننظر الى احتلال مبنى
السفارة الامريكية في طهران كالآتي :
« شأن من الشؤون الداخلية لايران
ويتعلق بخلاف ايراني — امريكي ، رأى
الشعب الايراني انه احدى ادوات صراعه
مع امريكا » !

ولم لا يشعر الذين يتباكون على
المحتجزين في طهران بمآسي وآلام
الملايين من المسلمين في شتى انحاء العالم
الذين يعانون الوان الاضطهاد والتشريد
والابادة ؟!

ولم لا نتذكر السلوك الامريكي السيء
في التعامل مع الشعوب المضطهدة قبل
ان نلجأ على التقاليد الدبلوماسية
والاعراف الدولية ؟! وفوق كل شيء هل
نسي المتباكون المولودون ... فلسطين
وما بعد فلسطين ... ودور العدو
الامريكي في دعم اليهود واهدافهم
التوسعية ؟

● حقا ... أننا لسنا بطرف فيما
يحدث هناك ... ولكننا مع كل تحد



الكبرى التي ورثت عملتها مكانة الذهب في الاقتصاد العالمي والتي لا تعد ولا تحصى ثرواتها ، وقدراتها الصناعية والزراعية والبشرية لا تنافس .

ولنتساءل ثانية اليس انخفاض سعر الدولار يحقق مصالح اقتصادية لامريكا حيث انه يؤدي الى تصدير اكبر للسلع الامريكية وباسعار منافسة ، والى استيراد النفط باسعار ارخص . امام هذا التلاعب الاميركي ماذا كان موقف اولئك العرب ؟!

— استمرار التعامل بالدولار نفطيا ، وتحميل الشعوب المزيد من الخسائر الناتجة عن تدني قيمة اثمان عائدات النفط !!

● وأخيرا فهذه المواقف المبهمة . المناصرة للعدو الاميركي ماهي الا نتاج التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية لامريكا . فموجبات الغزو الاميركي لمنطقتنا كبلت الكثيرين بالتزامات عديدة مع العدو الاميركي وضد مصالحهم الوطنية .

فالى متى سيقون عبيدا للابتراز والارهاب الاميركي ؟

— ان التحدي الايراني لامريكا سبقه تحد تركي ، فحينما عارض الكونغرس الاميركي مواصلة شحن الاسلحة لتركيا قام الاتراك بتجميد وشل القواعد العسكرية الامريكية في تركيا فرضخ الكونغرس الاميركي وبوشر الشحن وسقطت كافة ادعاءات وتبريرات السياسة الامريكية .

● فهل سنسمع عن تحد عربي حقيقي؟

الولايات المتحدة الامريكية الا انهم لم يستثمروها جديا لتحقيق مصالحهم وتطلعات شعوبهم . فالمصالح الامريكية في المنطقة العربية كبيرة ومتعددة وذات اهمية حيوية في الحياة الامريكية السياسية والاقتصادية . ومع ذلك نجد اولئك العرب في الصفوف الاولى من المدافعين عن مصالح امريكا !!

— ومع ان التكامل الاستراتيجي بين الاهداف الامريكية والاسرائيلية واضح تمام الوضوح منذ الساعة الاولى لاغتصاب فلسطين وحتى بعد ان اثبتت اسرائيل واقع اهدافها التوسعية المستمرة . ما زال اولئك العرب يواصلون مزاحمة الصدارة في الصفوف الاولى من المدافعين عن العدو الاميركي !!

— وجاء الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ليزيد من التأكيد على التنسيق الاميركي — الصهيوني مع كل ما اثير — عربيا — حينذاك عن « التبدل في الموقف الاميركي » بدعوى تأييدها لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ . وحينها اتفق « كارتر » و « بيجن » على بقاء القوات اليهودية الى ان تضمن قوات الامم المتحدة وقف كافة الانشطة الفلسطينية المسلحة في المنطقة . ولم يتحرك العرب !!

● وتأتي قضية التدهور المزعوم للدولار الاميركي لتفضح جانبا حالكا اخر من جوانب العلاقات العربية الامريكية ، وفي هذا الصدد لنتساءل اليس بمقدرة الولايات المتحدة وقف انخفاض الدولار عاليا ؟! وهي الدولة

أَيْفَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْعَالَمِ

أُنْقَذُوا الدَّاعِيَّةَ

”فَتَحِيَّ يَكُنْ“

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
لَيُنَاشِدُونَ الْحُكُومَاتِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالْمِهْيُئَاتِ
وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْدَوْلِيَّةَ
لِلتَّدْخُلِ لَدَى السُّلْطَانَاتِ السُّورِيَّةِ
لِإِطْلَاقِ سَرَاحِ الْأَخِ الدَّاعِيَّةِ
الْمُسْلِمِ ”فَتَحِيَّ يَكُنْ“ الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ
السُّلْطَانَاتِ السُّورِيَّةِ مِنْ بَلَدِهِ طَرَابُلُسَ
فِي لُبْنَانَ وَاقْتَادَتْهُ إِلَى أَقْبِيَّةِ
التَّعْذِيبِ وَالْمُعْتَقَلَاتِ فِي سُورِيَا .

النفط المصري باسعار خاصة للهود

قال وايزمان إن إسرائيل تستطيع شراء نفط مصر بأسعار خاصة خلال سنة من إعادة حقول نفط علما إلى مصر في ٢٥ تشرين الثاني الحالي .
وإن مفاوضات ستجري بين مصر وإسرائيل لتوقيع اتفاق تجاري ينضم تزويد إسرائيل بالنفط بأسعار أخرى ووصف وزير الدفاع الإسرائيلي الاتفاق مع مصر بأنه جيد وقال إن موداعي سيتوجه إلى مصر لتوقيع الاتفاق .

وعلم أن الحكومة الإسرائيلية اقرت الاتفاق .

وكان السادات قد قال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية أنه وافق على بيع مليوني طن من النفط لإسرائيل خلال عام واحد بالسعر المعتمد من قبل منظمة البلدان المصدرة للنفط « أوبك » والبالغ ٢٣ر٥٠ دولارا للبرميل الواحد ، في حين أن مصر تبيع نفطها حاليا بسعر اسواق المزايد الفوري البالغ ثلاثة وثلاثين دولارا على أقل تقدير .

الوكالات ١٨-١٢-٩٩
٨-١١-٧٩

فلسطينيون ودول عربية ينتهجون اسلوبا « أكثر واقعية » تجاه المفاوضات المصرية الإسرائيلية !

أولا - واشنطن - ادعت وزارة الخارجية الأمريكية أن لديها دلائل تثبت أن فلسطينيين ودولا عربية أخرى ينتهجون اسلوبا أكثر واقعية الآن تجاه المفاوضات المصرية الإسرائيلية على الرغم من المعارضة التي يظهرونها !

وقال نائب وزير الخارجية هارولد سوندرز في خطاب وزعته وزارة الخارجية ليلة أمس أن المؤشرات المتوفرة تدل على أن الفلسطينيين ودولا عربية « لم يحددها » يراقبون تطورات المحادثات المصرية - الإسرائيلية عن كثب ، وأنهم يعيدون النظر بشيء من الحذر في الخطوات التي سيتخذونها في المستقبل .

ثانيا - قدرة الدول النفطية في الشرق الأوسط التي تمتلك أكبر احتياطي نفطي على التأثير على أسعار وإمدادات النفط .

ثالثا - أهمية قضية النفط بالنسبة للولايات المتحدة . لذا فهي تعمل على المحافظة على علاقاتها الطيبة مع دول عربية معتدلة .

رابعا - عدم إمكانية اقرار سلام في الشرق الأوسط دون أن يقرر الفلسطينيون بأنفسهم مصير مستقبلهم . وإن عملية السلام الجاري بحثها حاليا في الشرق الأوسط تشملهم .

خامسا - الوعد الذي قطعه الولايات المتحدة على نفسها منذ احتلال إسرائيل للأراضي العربية بالمحافظة على أمن إسرائيل وحمايتها .

كونا ٨-١٢-٩٩
٨-١١-٧٩

واضاف سوندرز المختص بشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية أن الدلائل من حولنا تشير إلى أن كثيرا من الأمريكيين يتفهمون الآن أهمية إيجاد حل للقضية الفلسطينية في الصراع العربي الإسرائيلي .

وأشار سوندرز إلى أنه توجد خمس نقاط تؤثر على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، هي :

التي سيتخذونها في المستقبل .

المنظمة تدعم مهمة كلارك

نيويورك - القبس - أكد المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية هنا أن المنظمة ستقدم كل مساعدة ممكنة لمبعوث الرئيس الأمريكي إلى طهران رمزي كلارك ومرافقه وليام ميلر كي يتسنى لهما الاجتماع مع الإمام آية الله الخميني لبحث أزمة السفارة الأميركية في إيران .

لقبى ١٨-١٢-٩٩
٨-١١-٧٩

باكستان

جلد
وسجن
١٤
« غانية »

اسلام آباد - اديننت ١٤ « بائعة هوى » بممارسة اعمال - غير اخلاقية - وتم جلدهن وسجن كل واحدة منهن مدة عام واحد . وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد أمر بشن حملة على الجريمة في ١٦ أكتوبر الماضي وتم اعتقال مئات المجرمين والمتعاملين بالسوق السوداء ومئات من المشتغلين بممارسة الحب .

القبس ١٨-١٢-٩٩
٨-١١-٧٩

سقوط ألف مسلم في مذبحه بالكاميرون

المدارس المطلوبة . والقليل الذي تم انشاؤه بني بالطين وليس بالاسمنت وتقول مصادر الحكومة أن المسلمين لقوا تشجيعا كبيرا من احد رجال الدين الذي عبر الحدود قادما من تشاد وظل يعظ الناس ويدفعهم الى الاحتجاج والتمرد لعدة ايام . ويبدو أن حكومة الكاميرون اساءت تقدير خطورة الموقف بادی الامر . وتم ارسال حاكم الاقليم الشمالي « عثمانى مي » الى المنطقة ومعه مساعدون و ١٤ رجلا غير مسلح من رجال البوليس للتفاوض مع المتمردين . وعندما وصلوا الى هناك تعرضوا لهجوم مباغت . وهرب عثمان ومساعدوه بسيارة

المزيد بين الجنوب المسيحي والشمال المسلم . ويدعي المسلمون ان سكان الجنوب المسيحيون - وهم اكثرية - يحصلون على ميزات خاصة وان التفرقة بين المسلمين والمسيحيين سائدة . كما ان المسيحيين يفوزون بمعظم المناصب الحكومية كما ان غالبية جنود الجيش من هؤلاء المسيحيين . وبدأت عملية القتل ضد المسلمين في ٢٠ اكتوبر عندما بدأ المسلمون في مكاري وحولها يحتجون على سوء استخدام موظفي الحكومة في المنطقة للاموال التي يدفعونها بهدف انشاء المدارس هناك . وهؤلاء الموظفون جميعا من الجنوب ويقول المسلمون انه لم يتم انشاء

فيما يلي تقرير اخباري اورده مراسل صحيفة صنداي تلغراف البريطانية . عمت انتفاضة كبرى المنطقة الشمالية المسلمة من الكاميرون سقط فيها ١٤ جنديا وجرح فيها الحاكم الاقليمي مما ادى الى استدعاء قوات جيش الكاميرون الذي قام بعمليات انتقامية . وقال ان حوالي الف شخص بين رجل وامرأة وطفل سقطوا في المذبحة وان جماعات سكتية كاملة تم ابادتها . وجرت بعد ذلك محاولة لاغتيال احمدو اهيديو رئيس جمهورية الكاميرون وهو مسلم من الشمال . ويبدو ان سبب الانتفاضة الاخيرة ومحاولة اغتيال اهيديو هو التوتر

الاتحاد السوري العراقي شعب موتاً

سار الاتحاد المقترح بين العراق وسوريا والذي اعلن عنه بضجة كبيرة قبل سنة على طريق سلسلة طويلة من التحالفات العربية السابقة الى سلة مهملات التاريخ . وقال السيد حسن طولية وهو مسؤول كبير في وزارة الاعلام في بغداد « ان العلاقات بين سوريا والعراق طبيعية . فهناك سفراء وهناك تجارة وهناك حدود مفتوحة . ولا يوجد تحرك نحو الاتحاد الان لكن ذلك لا يعني انه لن يتم ابدا » . وقدم دبلوماسي غربي تقييما اكثر براعة في الايجاز والبلاغة بقوله « لقد شعب الاتحاد موتاً » .

رويتر ١٦ - ١٢ - ٩٩
٦ - ١١ - ٧٩

بمناسبة القرن الهجري الجديد باكستان ندعو

قررت الحكومة الباكستانية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي في كراتشي في غرة العام الهجري المقبل تحت شعار « دور الاسلام في وضع الثقافة والانسانية والحضارة » . كما قررت ايضا تدشين حملة لمحو الامية في جميع انحاء البلاد بمناسبة حلول العام الهجري « ١٤٠٠ » وجاء في بيان صدر في اسلام اباد ان منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة قد وافقت على انشاء جامعة اسلامية في باكستان . وذكر البيان ان طلاب الجامعات يقومون بحملة واسعة النطاق للتوعية وتوضيح دعوة الاسلام للتسلح بالعلم والمعرفة .

٧ - ١١ - ٧٩

تنظيم « ديني متطرف » في مصر

في تكلم اعلامي شديد ندور التحقيقات المصرية بمعرفة نيابة امن الدولة مع اعضاء تنظيم ديني جديد وصفته المصادر الرسمية بأنه تنظيم « منحرف » . وكانت جريدة الجمهورية القاهرية يوم الخميس الماضي قد اشارت في طبعتها الاولى « التي صدرت التاسعة مساء الاربعاء » الى القبض على اعضاء التنظيم ، لكن الخبر رفع من الطباعات التالية التي وزعت في الصباح ووضع بدلا منه خبر عن الاوبك .

السياسة ١٧ - ١٢ - ٩٩
٧ - ١١ - ٧٩

المتهمون بمحاولة اغتيال السادات ٢٦٠ حتى الآن

وصل عدد المقبوض عليهم بتهمة محاولة « قلب نظام الحكم » ، وأنشاء تنظيم سرى مناهض للسلطة تحت اسم (منظمة الجهاد) الى ٢٦٠ مواطنا . وتوقعت مصادر ماثوق بها ، ان تستمر حملة القبض التي بدأت منذ اسبوعين ، وتشمل عشرات المواطنين الاخرين .

وكانت مباحث امن الدولة قد بدأت حملتها بعد حادث انفجار قنبلة في مهبط طائرة الرئيس السادات بالاسماعيلية ، فقبضت على ١٢ مواطنا دفعة واحدة ، ثم قبضت على الباقيين في حملات متتالية وادع الجميع بسجن « القلعة » الذي يخضع للإشراف المباشر للمباحث ، ولا تمتد اليه سلطة النيابة او لوائح مصلحة السجون .

هذا وقد وزع « بيان » في المدن المصرية يوم الجمعة الماضي يحمل توقيع المنظمة ، بوجه تحذير الى السادات من استمرار حملة الاعتقالات ، ويقول البيان ان المنظمة سترد على أي محاولة لبطش بأعضائها ، ولأحظ المراقبون ان البيان قد وزع في عشرات المدن المصرية وفي وقت واحد دون ان تتمكن أجهزة المباحث من السيطرة على توزيعه .

ومن ناحية أخرى قرر عدد من الشخصيات الوطنية والإسلامية تنظيم حملة للدفاع عن المتهمين ، كما قرر حزب التجمع الوطني ونقابسة المحامين توفير الدفاع عنهم أمام القضاء .

الهدف ١٨ - ١٢ - ٩٩
٧٩ - ١١ - ٨

وصلت اليها تشير الى ان قتل المسلمين في المذبحة بلغوا ٨٠٠ قتيل .

وبالرغم من ان المنطقة أصبحت بالكامل في أيدي الجنود بعد ان تم سحق التمرد فان الوسائل البشعة التي اتبعوها في قتل المسلمين اثارت مرارة شديدة في النفوس ، وبدأ كل مسلم وكأنه مصاب بصدمة وغير مصدق لما حدث .

ويبدو ان الحكومة ارادت ان تثبت للمسلمين بالعنف ان الكاميرون لن تترك الامور تتدهور مثلما حدث في تشاد المجاورة التي وقعت فيها حرب اهلية بين المسلمين فسي الشمال والمسيحيين في الجنوب مما أدى الى وقوع حالة من الفوضى الشاملة كادت ان تؤدي بالبلاد .

« الصندي تيم »

المصوص يعتقد أن الحوار مع إسرائيل ممكن

باريس - كونا - قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هنا ابراهيم المصوص ان حوارا بين المنظمة واسرائيل سيكون ممكنا ذا بدأ الاسرائيليون في ادراك ان الشعب الفلسطيني كان ضحية للظلم .

ولكنه استبعد في مقابلة تلفزيونية ان يجري أي حوار بين منظمة التحرير ورئيس وزراء اسرائيل الحالي مناحيم بيغن الذي وصفه بأنه أرهابي .

وقال المصوص انه قد يكون ممكنا تحقيق تعايش سلمي بين الفلسطينيين واليهود لكنه أشار الى صعوبة البدء في حوار بين الجانبين في الوقت الحاضر .

واضاف « ان على الاسرائيليين ان يعترفوا أولا باننا كنا ضحية للظلم » .

كونا ١٨ - ١٢ - ٩٩
٧٩ - ١١ - ٨

لاند روفر بعد ان تلقى « مي » طلقة في قدمه ، والقي القبض على رجال البوليس وضربوا ثم ذبحوا .

وفي اليوم التالي تحرك الجيش الى المنطقة ، وتحرك بعض الجنود بالهليكوبتر . وقال الفلاحون الذين هربوا من المنطقة الى كوسيني على الحدود مع تشاد ان الجنود بدأوا عمليات اطلاق النار والاحراق فور وصولهم .

وقال احدهم انهم كانوا يطلقون النار على أي شخص يرونه سواء كان رجلا أو امرأة أو طفلا وانهم اشعلوا النار في كل كوخ صادفوه ، وبالرغم من ان بعض المتمردين مسلحون فانهم لم يبدو سوى مقاومة ضئيلة .

ومعظم اللاجئين يؤكدون ان القتل حوالي ألف شخص . وذكرت السفارة الامريكية في جامينا ان التقارير التي

١٠ آلاف عسكري امريكي حول منطقة سبيل الجزيرة والخليج

نقلت وكالة تاس السوفياتية الرسمية عن صحيفة نيوزدي الامريكية ان اكثر من عشرة الاف عسكري امريكي مرابطون قرب منطقة شبه الجزيرة والخليج وهم يؤلفون نواة القوات المتعددة القوميات للدفاع عن الخليج . واضاف التقرير ان وزارة الدفاع الامريكية تنوي وضع سلاح الجو الامريكي في جزيرة مصبرة « عمان » لغرض الخفارة في مناطق المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر . كما يدرس البنتاغون مسألة انشاء قاعدة للقوات الجوية الامريكية في جيبوتي .

السياسة ١٧ - ١٢ - ٩٩
٧٩ - ١١ - ٧

إلى وزارة التربية



ومن المحزن أن يكون لمدرس التربية الفنية والموسيقية قاعات واسعة ومجهزة بحيث تجعل التلميذ يعيش ساعة في جو الفن أو الموسيقى بينما تخلو مساجد التربية من وسائل التربية .

وإننا نكبر أن تهتم وزارتنا بأبنائها وأبنائنا فلا شيء يعدل الشاب الصالح إذا صلح . وليس هناك لعنة على الأمة تعدل فساد الأبناء وضياعهم . « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » .

الإذاعة المدرسية ..

تعمل الإذاعة المدرسية في مدارس التربية قريبا من خمس

لا يستوعب أكثر من مائة مصلي تقريبا بينما عدد تلاميذ المدرسة يزيدون على الألف ، كما أن بعضها ليس به مسجد . هذا من جهة ..

ومن جهة أخرى فإن هذه المساجد غير مزودة بأماكن للطهارة — ألا الحديث منها وما أقله — ويترتب على هذا عدم استطاعة التلاميذ الراغبين في الصلاة الوضوء لها وتضييع عليهم بالتالي فرصة أداء الفريضة في المدرسة وتعلم اتقانها عمليا . ويترتب على ذلك أيضا عدم استطاعة مدرس التربية الإسلامية أداء درسه في المسجد حين يكون من الضروري تواجد التلاميذ فيه لأن الدرس العملي يستلزم ذلك .

المسجد .. في مدارس التربية

للمسجد رسالة خالدة ، وهو أكبر من أن يكون مكانا لأداء الصلوات وحسب ، ففي مطلع الإسلام كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرا للحكم ومدرسة وجامعة بالإضافة إلى كونه مكانا للعبادة والاعتكاف والطهارة الروحية .

ويسعدنا أن وزارة التربية في الكويت حرصت على إنشاء مسجد في كل مدرسة ، فهذا عمل محمود وجيد مشكور ، ولكن كنا نرجو أن تكون مساجد المدارس أكثر اتساعا لتستوعب المصلين من التلاميذ فالملحوظ أن المسجد في مدارس التربية

الإشراف الاجتماعي في وزارة التربية

كم اعتنينا بصحة ابنائنا التلاميذ وتغذيتهم وتوفير الراحة لهم وكم رصدنا لذلك من أموال .. فهل اعطينا حقيقة انسانياتهم بعض ذلك الاهتمام ، وانفقنا شيئاً من الأموال ؟ .

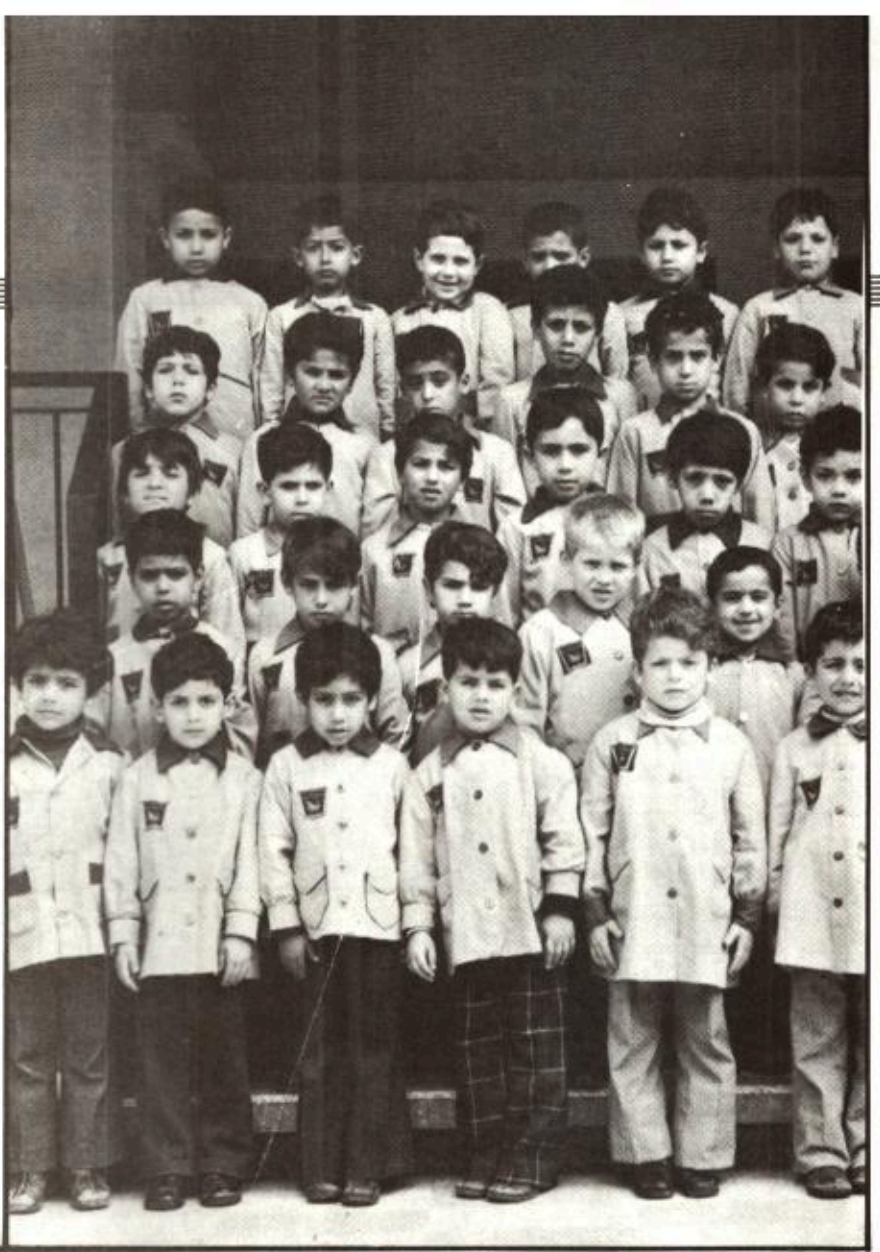
في كل مدرسة مشرف اجتماعي مهمته حل « عقد » التلاميذ والتعرف على مشاكلهم النفسية والاجتماعية ، ومحاولة توجيههم الوجهة الصحيحة . وهذا جهد مشكور من وزارة التربية .. ولكن .. ما ضوابط اختيار هؤلاء للمشرفين المصلحين .. ؟ انه خريج كلية الاداب قسم فلسفة وعلم نفس ! واي فلسفة هذه التي يدرسها

مرشدنا .. ؟ واي علم نفس .. ؟ انها قد تعني اي شيء الا معرفة النفس الانسانية وما يصلحها وما يفسدها كما امر الله خالقها .. عاقد الشيء لا يعطيه ، وكل اناء ينضج بما فيه ..

فما لم يكن هذا المشرف الوجه عارفا بربه ، ملتزما بدينه ، عالما بطرق تهذيب النفس كما امر الله ورسوله لا كما امر علماء النفس المحدثون فلن يفلح ..

أما اذا كان مرشد ابنائنا ملتزماً بدينه في العقيدة والسلوك فهناك تؤتي جهوده ثمارها ، ويزكو على يديه باذن الله من اعجز غيره في محاولة اصلاحه بغير منهج الله . فيا اساتذة التربية في وزارة التربية ..

الله الله في ابنائنا وابنائكم ، فلذات اكبادنا واكبادكم ، لا تسلموهم الى من لا يحسنون توجيههم وتربيتهم ، فانها امانة ، وان الله سائلكم يوم القيامة عما استرعاكم .. والله الهادي وهو حسبنا ونعم الوكيل .



اقول :

صدقت .. ولكن على المدرسة ان تصحح اخطاء البيت والشارع ، وان تجعل التلميذ في فترة دراسته يعيش بيئة نموذجية صحيحة بحيث لو اخطأ خارجا يعلم انه مخطئ ولعله يرجع عن ذلك الخطأ ، أما اذا كانت المدرسة تقدم له الخطأ والصواب ، فلتعلمه ان « التدخين » بحجة ان معظمهم يدخنون خارج المدرسة .

ان التلميذ بمجرد دخوله باب المدرسة يصبح امانة لديها وتخرج عهده من ابيه وامه الى ادارة المدرسة واساتذتها فلننق الله فيمن جعلهم الله امانة في ايدينا فانهم لا ايمان لمن لا امانة له . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

واربعين دقيقة في اليوم الدراسي الواحد .

فماذا تقدم تلك الاذاعة لتلاميذنا وفلذات اكبادنا يا ترى .. ؟

بكل اسف اقول : -

لا تقدم لهم تلك الاذاعات الا الفث من البث ويا ليتها كانت غنا لا تضر ولا تنفع ، اذن لهان الخطب .. وقلنا انها ان لم تنفع فلن تضر ..

ولكن .. ان نملا اسماع ابنائنا المراهقين والصغار باغاني المطربين والمطربات في طابور الصباح وفي فتره الطعام فهذا ما يجعل مصيبتنا عامة ظامة وحسبنا الله ونعم الوكيل ولعل من يقول :

ان لم يسمعها التلميذ في المدرسة فانه يسمعها في البيت .. ؟

إلى وزارة التربية

تطوير مناهج التربية الإسلامية

ان الامر لا يحتاج اكثر من عزيمة صادقة جرىء في الحق والحق ، يحدث باذن الله تغييرا جذريا في مفاهيم التربية والسلوك ، ويعيد النظر في كافة الطرق العقيمة فينسقها من اساسها ويقيم على انقاضها بناء اسس جديدة لمناهج التربية الإسلامية تزرع التقوي في تلوب ابنائنا التلاميذ من اول يوم ، والا غاننا نزرع شقاءنا بانفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا ، فان ابنائنا اليوم هم رجال المستقبل ، وعليهم باذن الله المعول في بناء امة عزيزة قوية مسلمة معه .

والتلميذ ان لم يكن متحليا بأخلاق المسلم فلن يكون ما نرجوه منه في يوم من الايام . لن يكون الطبيب الرحيم . ولا المهندس الامين ، ولا القائد المخلص . . . ذلك بان الله لميك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم . قال احد الحكماء :

« لا تعلموا السفلة العلم » ولقد صدق فان العلم يمنحه السيادة ، واذا ساد وهو منحط الخلق فانظر ماذا ترى . . ؟!

والمقصود ان تكون مادة التربية الإسلامية وسيلة تربية فعلية ، ولتوضع اسس جديدة لهذه المادة يكون من اهدافها احساس التلميذ بانها واجب رباني لا واجب مدرسي وانه مسؤول امام الله لا امام الناس والمدرس ، وان سلوكه بما يخالف ما امره به ربه سيترتب عليه خسران الاخرة لا اعادة السنة ، وكذلك يراعى في اختيار المدرس ان يكون عاملا يعلمه مسلما لربه . . . وبعد :

فهذا بعض ما قدرت عليه في هذا الباب . ، فمن فتح الله عليه بمزيد من النصح والارشاد ، فلا ينبغي ان يكتف من علمه الله شيئا . . . والله المستعان .



التربية الإسلامية

بذرة الحنظل
لا تنبت إلا
حنظلاً

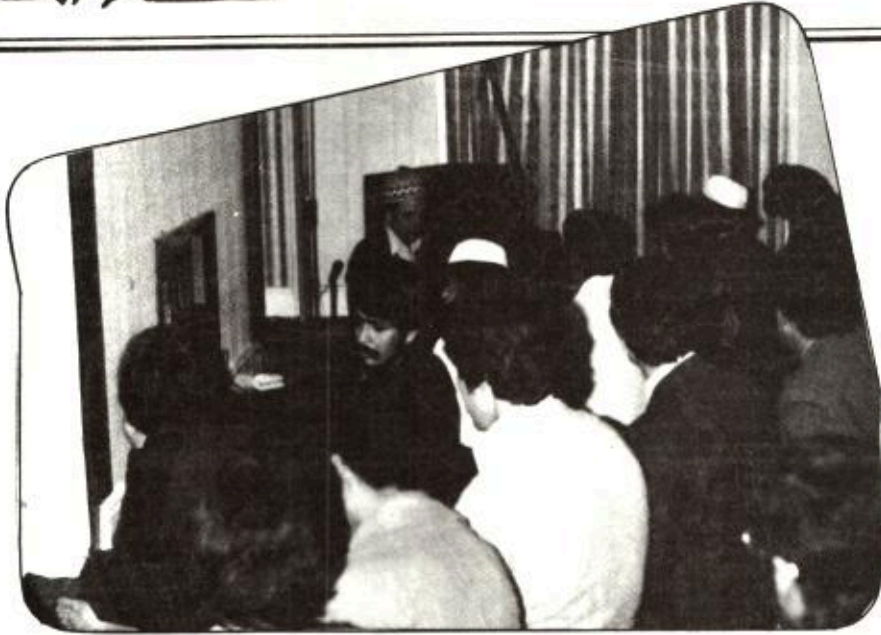
ليست التربية الإسلامية نصا يحفظ ولا فقها يعرف ، ولكنها سلوك عملي ، وایمان قلبي ، وانشرح القلب بذلك الايمان ، وتهيئ الجوارح لذلك السلوك . .

وكل ذلك يتطلب البيئة المتكاملة المتعاونة على احداث ذلك الاثر . . لا ينبغي ان تكون التربية الإسلامية مادة رسوب ابدا ولا ارهاقا أو ارهابا لتلميذ مطلقا ، فكل ذلك لن يجدي في زرع بذور الايمان والعمل الصالح في قلب التلميذ ، فان القلوب تفتح بمفاتيحها والبيوت لا تؤتي الا من ابوابها ، والايمان ينلقى قبل الايمان ، فاذا جاء العلم بالقرآن بعد غرس الايمان ازداد المؤمن ايمانا باذن الله .

اما اذا خلا القلب من الايمان العميق ، فان العلم بالقرآن والحديث غير نافعة شيئا ، فكم من تال للقرآن والقرآن يلغنه ، وكم من معلم للصلاة والصيام وما صلى لله ركعة ولا صام ولكنه . . مدرس . . قيل له : درس هذا المكتوب في الكتاب ، فدرس وما تاب ، وبذرة الحنظل لا تنبت الا حنظلا ، ولئن رجونا منها أن تخرج لنا بطيخا فما اعظم خيبتنا !!



لقاء "المجتمع"



مع وفد المركز الإسلامي في دبلن "إيرلندا"

● متى أنشئ المركز وكيف ؟

— لقد أنشئ هذا المركز بجمهورية
إيرلندا كجمعية طلابية إسلامية في
عام ١٩٥٦ . وبدأت عضوية المركز
في ازدياد يوماً بعد يوم حتى وصلت
الآن إلى أكثر من ألف مسلم معظمهم
من الطلبة الذين حضروا بغرض
الدراسة من مختلف البلدان الإسلامية
ومنهم من يتحدث العربية ومنهم من
يتحدث الأوردية والانكليزية . ومنهم
العربي وغير العربي تجمعهم راية
الإسلام الخالدة هدفهم نشر دعوة
الإسلام في تلك البقعة النائية من
البلاد .

المتأللة وكثيراً ما تأثر هؤلاء الغربيون
بما راوه وسمعوه في هذه المراكز
الإسلامية فدخلوا الإسلام وصاروا
دعاة إليه .

ومن هذه المراكز الإسلامية المباركة
في ديار الغرب المركز الإسلامي في
« دبلن » عاصمة إيرلندا . ويسرنا أن
نلتقي برئيس المركز الأخ الفاضل
مسلم محمد زواوي من ماليزيا
وبزميله الأخ الكريم محمد صادق
عمرجي من جنوب أفريقيا . .

نرحب بالآخوين الفاضلين خير
ترحيب ونرجو لهما طيب الإقامة في

الكويت . .

ومثلما تنبثق النجوم والكواكب .
وتتلاها في الظلام لشدء سواده تنبثق
المراكز الإسلامية في بلاد الغرب
الصلبي ، فيلتف حولها المسلمون
الذين يعيشون هناك لسبب أو لآخر
فيشدد بعضهم أزر بعض فيقوي
إيمانهم وثبت عقيدتهم وتستمر
هويتهم الإسلامية على الرغم مما في
الغرب من مفسد ومغريات ومثبطات
وعوائق ، كما تعطي هذه المراكز
الإسلامية الغربيين صورة صحيحة
عن الإسلام بعدما نقل المغرضون
اليهم صورة شوهاء . له ليصدوهم
عنه ويحولوا بينهم وبين أنواره الالهية

لقاء المجتمع

لقد تم افتتاح المركز الاسلامي في مقره الحالي في عام ١٩٧٦ .
ببجهودات مقدرة من بعض الدول
الاسلامية وعلى رأسها المملكة
العربية السعودية .

هل يمكن اعطاءنا صورة عن المركز ؟

- يضم المبنى الان :
- ١ — قاعة كبيرة للصلاة للرجال ملحق به مصلى للنساء ..
- ٢ — مكتبة اسلامية تضم مختلف الكتب الاسلامية والعلمية بالعربية والانكليزية .
- ٣ — قاعة استقبال ومكتب للمركز
- ٤ — مكان للوضوء وقسم ارضي مسيح للقاءات الاسلامية في المناسبات المختلفة .
- ٥ — مسكن للمشرف على المركز الاسلامي ويمكن ان يكون مسكنا لامام المسجد في المستقبل .

هل تحدثونا عن الاعباء والخدمات الجلية التي يقوم بها المركز ؟

- يقوم المركز الان بدبلن باعباء كبيرة فوق طاقة اعضائه الذي يمثل الطلاب أكثر من تسعة وتسعين بالمائة منهم :
- ١ — تقام الصلوات الخمس بالمركز الاسلامي بالإضافة لصلاة الجمعة والعيد .
- ٢ — تقام فيه حلقات نقاش بين المسلمين والنصارى بغرض التعريف بالاسلام كدين عالمي للانسانية جمعاء .
- ٣ — تقام فيه عقود النكاح بالطريقة الاسلامية .
- ٤ — يشرف على دفن موتى المسلمين بقبور المسلمين التابعة للمركز الاسلامي .

- ٥ — هذا ، بالإضافة للدروس الخاصة لتعليم اللغة العربية والتجويد .
- ٦ — اقامة دروس للاطفال المسلمين في ايام العطلات لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية .
- ٧ — الاشراف على النشاط الرياضي بالنسبة للمسلمين في ايام العطلات واطامة المعسكرات خارج دبلن لخلق جو اسلامي وتوثيق الرابطة الاسلامية .
- كل هذه الاعباء يقوم به اعضاء المركز في تنسيق وانتظام .

للمراكز الإسلامية
في الغرب
دور هام في
خدمة الإسلام

ما هي خططكم واحتياجاتكم في المستقبل القريب ؟

- الشيء الذي يفقده المركز وبشدة هو عدم وجود امام مقيم بالمركز الاسلامي بدبلن ويقوم بالامامة في الصلوات الان طلاب بالتناوب مما يؤثر على العمل الاسلامي في تلك المنطقة التي نعتبرها منطقة يكررا بالنسبة للدعوة الاسلامية .

ومن ضمن الاشياء العاجلة في هذا المضمار شراء مساكن داخلية لسكن الطلاب واخرى لسكن الطالبات ، واصلاح المسكن البسيط للطلاب المرفق بالمسجد حاليا ، واقامة متجر لبيع اللحم الحلال للمسلمين ، وكذلك من ضمن مشاريعنا اصلاح مدرسة الاطفال المرفقة بالمسجد وشراء عربة لنقلهم من المدرسة واليهما ، والحاق مركز صحي بالمسجد لتقديم الخدمات الصحية اللازمة للمسلمين وشراء آلة لتصوير المستندات وآلة طباعة باللغة العربية بالإضافة الى المستلزمات المكتبية الاخرى وايضا هنالك مقترحات بتوسيع مكتبتنا الاسلامية الحالية . وبالإضافة الى ما تقدم فان المسجد والمركز الحالي يحتاجان الان لصيانة واصلاح وامداد الكهرباء من الاشياء الضرورية

اعباء المركز الاسلامي في "دبلن" كثيرة ولا بد له من معونات

كاثوليك لذلك عندما كتب احد اخواننا عن الصهيونية ومدى خطورتها كان الجواب من الصحف المحلية عنيفا ضده . وهكذا فان النصرانية تساعد على تحقيق اهداف الصهيونية .. وان نفوذ الصهيونية في الاقتصاد الايرلندي قوي بشكل او باخر ، ولكن هذا كله لا يمنع ان يقتنع بعض المثقفين المنصفين بعدالة القضايا الاسلامية وبالاسلام دينا وعقيدة .

● كم عدد الايرلنديين الذين اسلموا ؟

— عددهم حوالي خمسين مسلما وهؤلاء ايا اناس متأثرون بالطلبة المسلمين او نساء تزوجن من مسلمين فاعتنقن بالاسلام .

● هل زرتكم الكويت قبل الان ؟

— لا ، هذه زيارتنا الاولى اليها ونرجو ان تكون مباركة باذن الله تعالى .

● ما راىكم في ان يدرس الطلبة المسلمون في ديار الغرب وهل تشجعون ذلك ؟

— عموما لا اشجع ذلك ، واذا كان ذلك ضروريا لاسباب ، فيجب ان يكون هؤلاء الطلبة المغتربون متدينين واعين لحقيقة عقيدتهم قد عمر الايمان قلوبهم وان لا يبقوا في بلاد الغرب لوحدهم وانما يجب ان ينضموا الى احد المراكز الاسلامية .. كما يجب ان تكون اعمارهم فوق العشرين فهذا مما يساعد على الثبات في وجه الانحراف والمغريات .

● هل ترغبون في اضافة شيء اخر ؟

— اننا يشرفنا ويسعدنا ان تنقل تحيات الاخوة المسلمين في ايرلندا الى اخوانهم في الكويت راجين منهم الدعاء .

● ما دور المركز في تفهيم الايرلنديين المشكلات الاسلامية العالمية ؟

— اننا جدا حريصون على ذلك ، وقد خصصنا في المخيم الاسلامي الاخير الذي عقد في دبلن محاضرات خاصة وافلام لشرح قضية فلسطين كما تكلم احد اعضاء المركز في الاذاعة الايرلندية شارحا حقيقية المشكلة الفلسطينية لدراسة مشكلات المسلمين بعامة . وسلمنا كتب احتجاج واستنكار للسفارة الاميركية وارسلنا برقيات الى كارتر استنكارا للمواقف الاميركية ضد القضايا الاسلامية . وارسلنا رسالة الى حافظ الاسد ليقف قتل المسلمين .

● كيف يستقبل الايرلنديون هذه الافكار ؟

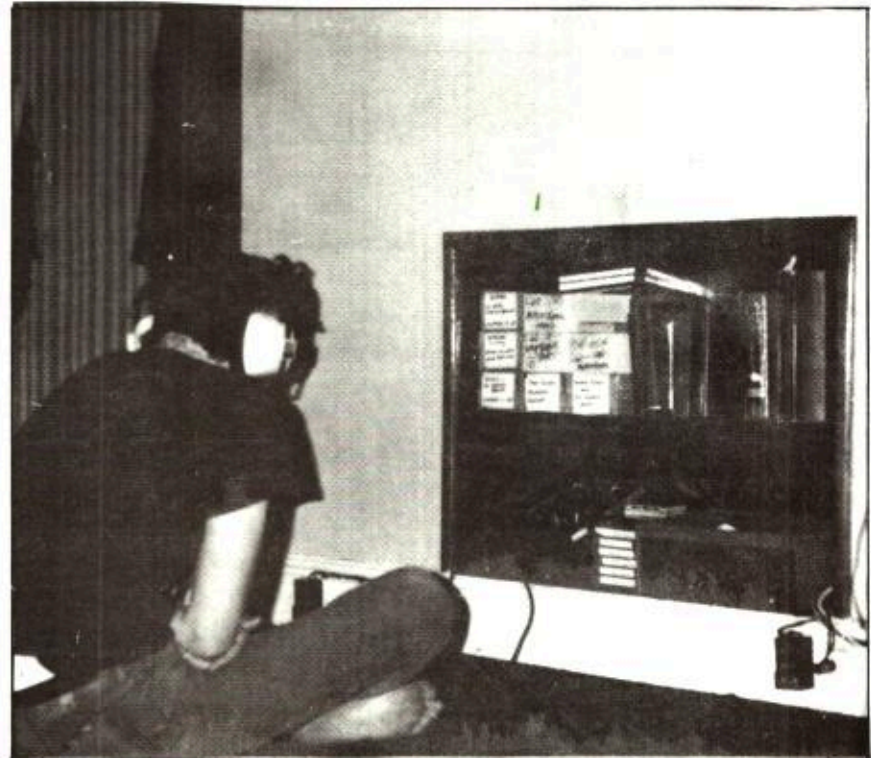
— ان الايرلنديين متعصبون لانهم

س : ان خطط واحتياجات هامة فهل امكاناتكم المالية تفي بهذا كله ؟

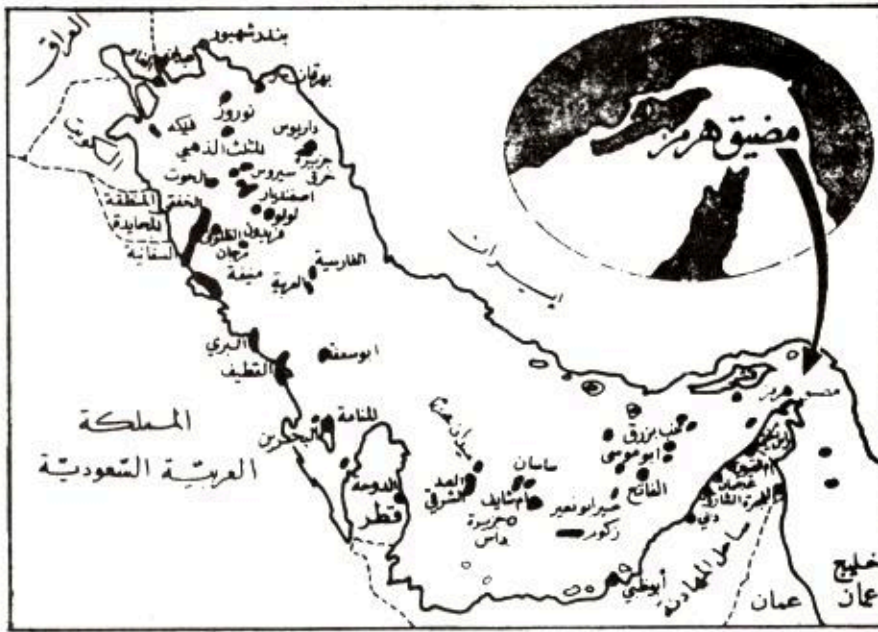
ج — لا مع الاسف فان مواردنا المالية الحالية محدودة .. تقوم على اشتراكات الاعضاء وهي بسيطة جدا ونحن في حاجة ماسة للمعون المالي لايفاد هذا العمل الاسلامي حق ، ونأمل من اخواننا المسلمين افرادا ومنظمات وجمعيات وحكومات ان يمدوا ايضا يد العون كما عهدناهم دائما سابقين الى الخير ..

● ما هي علاقاتكم مع الجمعيات الاسلامية في اوروبا وامريكا ؟

— علاقتنا طيبة مع جميع الجمعيات الاسلامية وقد تلقينا منهم كثيرا من المساعدات ..



الذهنية الغربية بين أمن الخليج ونظرية الأمن الإسرائيلي



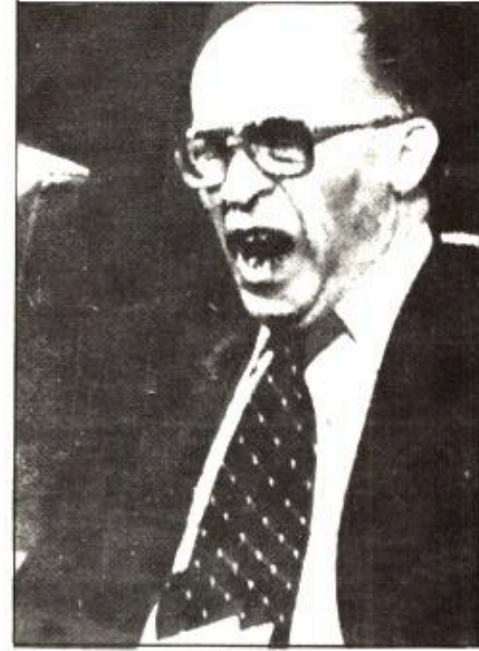
ولعل أكثر هذه الاشكال الامنية على اللسان هذه الايام « نظرية الامن الاسرائيلي .. وامن الخليج » . ويبدو كثيرا امر هذين الامنين على السنة سياسة الدول الغربية متلازما فقلما يتحدث الرئيس الامريكى كارتر عن ان الخليج او الامن في الشرق الاوسط (بالنظر الامني للنظرية الاسرائيلية) : لا وجمع بين الشككين معا وكان كل شكل منهما شقا مكمل للامن الاخر . وهنا يثير كثير من المراقبين هذا السؤال :

ما علاقة امن الخليج العربي بنظرية الامن الاسرائيلي ؟؟ ولكي تكون الاجابة ذات شكلي منطقي مفهوم يحسن ان نشير الى النقاط التالية :

الامن الدولي بمفهومه المطاط كلمة شاعت على السن السياسية وانتشرت ايام الاربعينات القاسية ، حيث كانت قلول الحرب العالمية الثانية تعيد تقسيم المواقع الدولية على خارطة العالم الثالث ، وكلمة امن بالذات تختلف في مدلولاتها بحسب المنطلق الايديولوجي لمن يتحدث بها من ناحية ، وبما يتوافق مع غاية المتحدث نفسه من ناحية اخرى .

ولقد اضيفت لفظة (امن) الى جملة من التراكيب بعد الحرب الثانية من مثل « امن البحر الكاريبي - وامن حوض من المتوسط ، والامن الاورو امريكي ، ثم ... نظرية الامن الاسرائيلية .. وامن الخليج »

- هل سيتمكن اليهود من تسريب مفهومهم الامني الى الخليج ؟
- هل سيدخل الخليج في الخارطة الكاميية وحماية الحلف المصري الاسرائيلي في المستقبل ؟
- الدولة الاسرائيلية في التصور الامني اليهودي ستظل مفتوحة الحدود الى ان تتحقق دولة اسرائيل الكبرى .
- المشروع الكاميي يتصل بالخليج ضمن الخارطة التي وقع على تنفيذها كل من بيفن والسادات .
- امن الخليج في المنظور الغربي بقاءه كالبقرة الحلوب للمداستعماري الحديث .
- خروج الخليج عن المفهوم الامني الغربي - الاسرائيلي يخل بالمعادلة الامن الدولية فيه .



١ - لقد اثار حكماء صهيون منذ بداية هذا القرن الى الهدف اليهودي في التمرکز في قلب العالم الاسلامي بشكل لاهوتي جاعلين الحد الذي يصل بين جنوب دولتهم وشرقها هو الخط الواصل بين مواقع «خير» قرب المدينة المنورة ، ومصب نهر الفرات ، الذي يقع في الخليج العربي .

٢ - ونظرية الامن الاسرائيلية التي يصر فيها اليهود على ايجاد الحدود الامنة للدولة اليهودية توحى لمن يتتبع تخرصات قادة الدولة الاسرائيلية فيها بان اسرائيل دولة لا حدود لها أبدا ، اي ان الامن الاسرائيلي لا يستقر ويأخذ شكله اليهودي المطلوب الا بالتوسع اللامتناهي في هذه الارض .

٣ - تعيش الدولة الاسرائيلية في الاعوام الاخيرة طبيعة غريبة من التداخل الحدودي بينها وبين جاراتها العربيات ، فمنذ حرب عبد الناصر الفاشلة عام ١٩٦٧ مع الجيش الاسرائيلي ويهود الارض المحتلة يتنقلون بافكارهم الامنية الخيالية خطوة خطوة لكي يكرسوا في الذهنية العالمية مشروعية النظرية الامنية كما يطرحها اليهود انفسهم :

● فرئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة (كولدا مائير) كانت تنادي برسم خرائطي آمن تكون الحواجز

الطبيعية هي الحد الفاصل بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، يفرض الاستحواذ على الطبيعة الاستراتيجية للحدود العربية . وقد حصل لمائير ما ارادت في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ● وحكومة بينغن كانت تنادي في بداية ممارستها للسلطة بنسف سياسة الحمايم التي نادى بها اقطاب حزب العمل اليهودي لتستبدل بها صور مثل تل الزعتر (ولو كان الفعل بغير الايدي اليهودية مباشرة) ومأساة الشعب المسلم في الجنوب اللبناني ، ومن ثم انتقلت في خطوة اخرى متقدمة عبر فتح باب المعاهدات الاستسلامية مع رؤساء الدول العربية الذين خطا امامهم الرئيس السادات الخطوة الاولى .

● والمشروع الكاميبي الذي صمم في البيت الابيض وفق ما يناسب الذهنية اليهودية اتصل بالخليج العربي في الخارطة التي وقع عليها كل من بينغن والرئيس المصري وذلك من خلال :

١ - تشكيل حلف عسكري (مصريلي) يكون القوة الضاربة

الاولى في المنطقة التي يحدها البحر الابيض من الغرب والخليج وايران من الشرق .

ب - تأمين التدفق الاقتصادي الى الغرب وفق الشروط التي ترسمها دوائر المال الصهيونية والصليبية في عواصم الاستعمار الغربي عـبـر (بون - باريس - لندن - واشنطن) ، ولعل الرئيس كارتر الذي حضر مؤتمر غواديلوب للدول الغربية الاربعة (المانيا - فرنسا - انكلترا - امريكا) تمكن من لمس القناعة الدولية بالتزامات الحلف (المصريلي) الذي تم تشكيله امريكا من اجل حماية المصالح الاقتصادية الغربية في الخليج .

وامام هذه الملاحظات يمكن للانسان فهم الترابط المتشكل في الذهنية اليهودية - الامريكية - الغربية - بين امن الخليج ونظرية الامن الاسرائيلية .

ونحن اذا رجعنا بالذاكرة الى ما رددته وزير الدفاع الاسرائيلي (وايزمن) بعد غياب الشاه كشرطي للخليج حيث قال « انه بإمكان جيش

الدفاع الاسرائيلي ان يحمي منابع النفط ووصول امداداتها الى الدول لغربية مع الحفاظ على الطبيعة الامنية للمنطقة » يمكن لنا ان نقف على طبيعة المفهوم الدولي لامن الخليج ، وذلك كما يلي :

١ - بقاء منطقة الخليج كالبقرة الحلوب في خدمة المصلحة الغربية اقتصاديا وعسكريا واستراتيجيا .

٢ - تحول مهمة شرطي الامن في الخليج الى جيش الدفاع الاسرائيلي (في المستقبل على الاقل) عبر القوة الضاربة التي تعدها امريكا بموافقة غربية في اسرائيل .

٣ - استقرار الانظمة المحيطة بدولة اسرائيل على ما هي عليه ، ذلك ان وجودها يشكل القاعدة الصلبة لاستمرارية عمليات السلام المزيف الذي تسعى اليه اسرائيل مع بقية الاطراف المعنية به .

٤ - السلام الذي تراه اسرائيل من خلال الفهم الامني لها يعني :

١ - بقاء الحدود العربية امام المد اليهودي الذي وضع لقفزاته خطة عشرية (كل عشر سنوات) للانتقال من مرحلة الى مرحلة بهدف تحقيق فكرة اسرائيل الكبرى : « من الفرات الى النيل » .

ب - بقاء الجيش الاسرائيلي هو القوة الضاربة الوحيدة في المنطقة ، والتي يمكن لها ان تعمل الى منابع النفط في اي توقيت تريده القوى الغربية التي تحاول تعميق مصالحها في المنطقة .

ومعنى هذا بالنتيجة ، ان خروج الخليج عن الاطماع الغربية واليهودية ما هو الى خروج عما هو مرسوم للخليج بحسب التصور الامني الغربي له ، وبمعنى آخر ، سيكون الخليج خارج النظرية الامنية الدولية فيما لو ظهر من يدعو الى نزوع متصف بالاستقلالية عن اللعبة الدولية ، حتى ولو كانت هذه الاستقلالية نسبية .

وتبقى الذهنية الغربية من اجل ذلك تصر على ربط امن الخليج بنظرية الامن الاسرائيلية .. الى ان يظهر المارد المسلم الذي سيجعل من امانتي الغرب واحلامه في المنطقة درسا مرا يعيد الحق الى نصابه ، ويقول لاهل المراوغة والخداع والباطل : « ان الباطل كان زهوقا » .



دعوة عالي أعلى الأعلى

نقلت وكالات الأنباء العالمية نبأ وفاة المفكر الإسلامي الكبير مولانا أبي الأعلى المودودي بالولايات المتحدة الأمريكية حيث حضر إليها للعلاج ، ولزيارة ابنه الدكتور أحمد فاروق ، عن عمر يناهز الست والسبعين عاماً ولقد كان رحمه الله من أكبر الدعاة والمفكرين الإسلاميين في هذا القرن، بل أكثرهم إنتاجاً واثراً ، وهو الذي إلى جانب علمه وفكره سياسي قوي، لا تلتزم له فتاة ، يقول كلمة الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ، وقد سبق أن سجن وحكم عليه بالأعدام حتى اضطرت الحكومة إلى تخفيف الحكم عليه ثم العفو عنه تحت ضغط المسلمين المتحمسين لدينهم وعقيدتهم إذ كان يمثل رأي الإسلام الناصح ، ويذكرنا بسيرة السلف الصالح في شدته في الحق ، وإخلاصه لدينه وأمة الإسلام وهو في باكستان ورفاقه من أعضاء الجماعة الإسلامية وراء كل المواقف التي يقفها الشعب الباكستاني في قضية الإسلام والمسلمين الأولى ، قضية القدس وفلسطين ، وهو القائل « أن هذه القضية لا يجوز لنا أن نتخلى عنها حتى لو تخلى الفلسطينيون والعرب أنفسهم ، وأن كل شبر في بلاد المسلمين يفتصب تقع مسؤولية تخليصه على المسلمين ، أما أعماله في مجال الفكر فله القدر المعلى ، فقد أغنى المكتبة الإسلامية واثراًها بعشرات الكتب ، وعالج المعضلات والمشكلات السياسية والاجتماعية من وجهة نظر الإسلام ، وأبان للمسلمين طريقهم إلى شريعتهم ، وأثبت



بالبراهين والادلة الواضحة بانها هي الكفيلة بسعادتهم في دنياهم واخراهم وقد جذبت كتبه الشباب والمنقسين المسلمين لما فيها من العمق والموضوعية بعيدا عن العواطف والاساليب الانشائية والخطابية، وهنا نرى كيف ان لجنة جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام قد حالها التوفيق عندما قررت منحه الجائزة التي قبلها وصرف قيمتها الى خدمة الاسلام .

لقد هزتنا وفاته هذا عنيما ، اذ اننا لا نتصور ان يملا الفراغ احد غيره خاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة الاسلامية ، حيث تحيط بها الاخطار من كل جانب ، هناك الكفر والاحاد الملح يختلف انواع الاسلحة ، وهناك الاعراءات المادية ومحاولات افساد الاجيال المسلمة وضرب المسلمين في عقائدهم وسلوكهم حتى يكونون فريسة سهلة للغاصبين والحاquدين . ولعل عزاءنا الوحيد في وفاته هو ما خلفه هذا المفكر العظيم من تراث معينة ومنبعه كتاب الله وسنة رسوله . فهو مع تراثه من سبقه من اعلام المسلمين ممن قضوا نجيبهم وممن ينتظره يمثل نهرا مزمجرا يقطع الباطل ويبرزع الارض الطيبة بالحق والفضيلة . ولعل من فضل الله على هذا العالم الجليل . ان يكون اخر انجازاته الرائعة هو الانتهاء من تفسير القرآن الكريم ، والذي نرجو ان يترجم الى العربية بأسرع ما يمكن ، ليستفيد منه العرب اهل الاسلام الذين اخذ بعضهم يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية ،

فانزلوا شعار الاسلام ورفعوا شعار الكفر والعصبية ، بينما الاعجام يستمتون في سبيله وينافحون عنه ، ويجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، فلا غرابة في ذلك فالتاريخ يعيد نفسه نقد وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم من الايام يقول لقومه : كذبتوني اذ صدقني الناس ، واخرجتموني اذ اواني الناس ، ولعل من نسبيهم بالمفكرين في دنيا العرب والمسلمين ونحيطهم بهالة من التقديس والتبجيل ، ونسبغ عليهم معظم الالتقاب ، واذا ماتوا ضربنا عليهم الخدود وشققنا عليهم الجيوب ، وهم في الواقع يستحقون الاحتقار والدوس بالاقدام ، لانهم يجردون امنهم من شخصيتهم ويتقضون على مقوماتها ، وينفثون السموم في افكار شبابها ، وينخرون في جسم الامة كما ينخر السوس في الخشب ، يريدونها تستسلم لاعداها ، وتهزم في كيانها ، قد بهرتهم الحضارة الغربية وجرفتهم تيارات المادية ، فمنهم من جعل قبلته امريكا واوروبا . ومنهم من جعل قبلته الصين وروسيا ، لا تاريخ عندهم الا تاريخ اليونان ، ولا حضارة الا حضارة الفراعنة والرومان ، حتى ان بعضهم اليوم ينادي بالتقاء من اسماهما بالفتنين المتحضرتين اليهود والمصريين ، وترك من اسماهم بالاقزام والمتخلفين من الغرب والمسلمين ، وبعضهم نادى ببعث العصبية والجاهلية ، واخرون نادوا بالتوجه نحو الماركسية والثروتسكية وهنا يبرز فكر ابي الاعلى المودودي

فكرا اصيلا شامخا فوق العصبيات والجاهليات . والماديات ومهيما على كل الافكار ، لانه فكر الاسلام الاصيل ومصدر عزة الامة وقوتها ، والذي يتحدث عن ابي الاعلى المودودي ، لا بد ان يجره الحديث عن الجماعة التي اسسها هو ، وهي الجماعة الاسلامية في الهند والباكستان التي نذرت نفسها لله ، ترفع راية الاسلام ، وتنادي بتحكيم شريعة الله ، وتدافع عن حقوق المسلمين في كل مكان ، انها الجماعة المؤمنة الصادقة الصابرة ، ليست مع اليسار ولا مع اليمين ، بل يتامر عليها اليسار واليمين ويعارضها اهل الجمود واهل الجحود ، وذلك لانهم على الحق لا يميلون ولا يتطرفون مع المتطرفين ، ولا يجمدون مع الجامدين ، فهم وسطا كما ارادهم الاسلام (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

طيب الله ثراك يا ابا الاعلى وجعل الجنة مثواك ، وصب على قبرك شآبيب الرحمة والرضوان ، وان العين لتدمع وان القلب ليخشع ، وانا لعلى فراقك لمحزونون ، ولا نقول الا ما قاله الصابرون « لا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

عبد القادر بن محمد المعاري
(القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى)
الدوحة في شهر ذي القعدة
من عام ١٣٩٩ هـ

مكانة الصحابة ومآثرهم

رضي الله عنهم

□ تقديم :

قبل قرون خلت من عمر الزمان
المديد سطع جيل من الاجيال ذو قيادة
في علمه وجهاده ومآثره . وحكمته
ونشره الخير العميم وكان ذلك جيل
الصحابة . وصفات كتلك امتاز بها
صحابه الرسول الكريم صلى الله
عليهم وسلم اضاءت واشرفت بمنار
الهداية على فترات الزمان وكانت
فترة نبوغ وظهور لم يعرف التاريخ
قيما ولا حديثا اشراقا كما حصل في
حياة الصحابة الكرام رضوان الله
عليهم اجمعين وشاهد ذلك ببيان
الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت
بقوله « خير القرون قرني ثم الذين
يلونهم ... » الحديث .

ذلك الموكب النوراني الكريم اشهد
العالم حقائق المعرفة والعلم والرجولة
— منطلقا من مدرسة النبوة — رافعا
لواء التوحيد داعيا الى التمسك به
وان ذلك هو الحياة الكريمة التي تولد
مصره والا فلا حياة ولا بقاء باعتبار
ان الدنيا ليست حياة وانما هي فناء
وعدم وطلبها طالب للفناء والعدم .
وبهذا التصور الایمانی المسحیح تنادی
الاصحاب بتوجيه قائدهم الذي لا ينطق
عن الهوى صلى الله عليه وسلم
تنادوا بأصرة العقيدة وعاشوا اخوة
اعزة كراما متحابين متواصين عارفين
بانه حتى بذور اخذهم على بعضهم
البعض بالاقوال التي فيها شيء من
النقص والشين انما هو من القاذورات
طبقا لارشاد النبي الكريم صلى الله
عليه وسلم الذي تركهم على المحجة
البيضاء ليلها كنهها لا يزيغ عنها
الا هالك .. الا وهو « ان الشيطان
يشس ان يعبد في ارضكم ولكنه رضى
بالقاذورات » وفسرها عليه الصلاة
والسلام باحتضار الاعمال البسيطة
والاستهانة ببعض التصرفات ومنها

ان لا يحتقر المسلم مقابلة اخيه بوجه
طليق . وفي ذلك زيادة توافق وثرابط
وقوة في النصر والتأييد والاجتماع .
ان المسلم الصحيح تحدوه هداية
الرحمن ويدفعه شعور العمل لله
بالدعوة اليه والحركة بالحكمة في
سبيله ان يستلهم حياة الصحابة
الكرام ذلك الجيل القرآني الفريد
والجيل القيادي الاول وان يسترجع
معاني التعامل السلوكي والحياتي
التي عاشها الاصحاب الكرام بصدق
في القول وعزم وجد في العمل وسماحة
في التقاضي وامانة في المعاملة .

ان الصحابة رضى الله عنهم
معلمو الاجيال منهاج الحياة الطيبة
المستقيمة في عموم النواحي والمجالات
لانهم الثابتون الراسخون في العقيدة
والايمان والقادة في الجهاد والائمة
الهداة في العبادة والتشريع والمربون
الموجهون في السلوك والاخلاق نجد
علمهم المحسوس في ايمانهم الصلب
الثابت ونلاحظ تقواهم في العبادة
والتهجد وناخذ بمذهبهم الحجة فيما
نعرفه بالاصول بالاجماع وقول او
مذهب الصحابي وناخذ منهم الحديث
في روايته حتى في خبر الاحاد وندرس
منهم الاخلاق باعتبارهم التلاميذ الامناء
في المدرسة الاولى مدرسة النبوة .

وواجب علينا محبتهم وتقديرهم
جميعا طاعة لله في ثنائه عليهم وطاعة
لرسوله لامره بتقديرهم عارفين
لهم فضائلهم ومناقبهم . الثابتة
الورود في كتب الحديث الجامعة .

● من هم الصحابة : باخذنا الشوق
ان نقف على التحديد الشرعي لمن
تكتب له المنزلة العالية والشرف
الرفيع نائلا رتبة الصحابي ذلك ان
نيل هذه الدرجة يثبت عدالة صاحبها
فالصحابة عدول باجماع وقد ثابنت
الاقوال في التعريف . لكن خلاصة

القول تكون باخذ راجح الاراء وهو
ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر رحمه
الله بقوله « اصح ما وقفت عليه من
ذلك ان الصحابي : من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ، ومات
على الاسلام ، فيدخل فيمن لقيه من
طالت مجالسته او قصرت ، ومن
روى عنه او لم يرو ، ومن غزا معه
او لم يغز ، ومن رآه رؤيته ولم
يجالس ، ومن لم يره لعارض
كالعمى » . اذن هنا الرؤية مع الاسلام
والموت عليه هي الشرط الاساسي في
الصحبة اما ما ذهب اليه انس بن
مالك رضى الله عنه من كون ان الرؤية
وحدها لا تكفي بل لابد معها من
الاقامة والاتباع بمعنى عاشر النبي
صلى الله عليه وسلم ولو مدة بسيطة
ينطلق عليه هذا الاسم ، ويوضح ابن
كثير رحمه الله رأي انس رضى الله
عنه بقوله « وهذا انما نفى فيه
الصحبة الخاصة ، ولا ينفي ما
اصطلح عليه الجمهور من ان مجرد
الرؤية كاف في اطلاق الصحبة » .
الباعث الحديث ص ٢٠٣ . والصحبة
بهذا المعنى ينطبق عليها المعنى اللغوي
فيقال صحبت فلانا حولا ودهرا او
سنة وشهرا ويوما وساعة .

● منزلة الصحابة في القرآن :
قال تعالى « والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه
واعدلهم جنات تجري من تحتها
الانهار . خالدون فيها ابداء ذلك الفوز
العظيم » التوبة آية ١٠٠

« قال محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم »
تراهم ركعا سجدا .. « الفتح آية ٢٩
الى آخر السورة . وقال سبحانه
« لقد رضى الله عن المؤمنين اذ
سارعوا تحت الشجرة » الفتح ١٨ .

وقال سبحانه : « ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا ، أولئك بعضهم أولياء بعض » الانفال آية ٧٢ الى آخر السورة . وقال تعالى « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ، يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصالحون * والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ، يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقشح نفسه فاولئك هم المفلحون * والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم » الحشر آية ٨-١٠ . وهذه من الايات الكثيرة التي تبين لنا ثناء المنعم الكريم والكبير المتعال والعزيز الحكيم ثناء الجزل الذي ليس بعده ثناء فهو الثناء الرفيع من الله سبحانه لهؤلاء الاطهار الابرار ، وتبين الايات مراتب الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار ثم من جاء من بعدهم لكنها تجمع على الثناء عليهم وغفران الله سبحانه لهم .

● منزلة الصحابة في السنة :

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « آية الايمان حب الانصار ، وآية المنافق بغض الانصار » وقوله عليه الصلاة والسلام « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه . ويمينه شهادته » البخاري ومسلم . وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم

ولا نصيفه » البخاري ومسلم وعنه عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن آذاهم آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه » الترمذي واحمد . واخرج مسلم « النجوم آمنة للسماء . فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما يوعد وانما

آمنه لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي آمنه لأمي فاذا ذهب اصحابي اتى أمي ما يوعدون » .

تلك مجموعة من الاحاديث تظهر لنا مناقب الرفعة والخير للصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

● وجوب محبة الصحابة اجمعين :

توجب عقيدة الايمان انه يجب على المسلم ان يحب صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار ان الله سبحانه زكاهم وان رسوله صلى الله عليه وسلم اثني عليهم وهم الذين نصره وعزروه وان حدث التفاوت فيما بينهم فقد شملهم ثناؤه العام عليه الصلاة والسلام بكونهم خير القرون . ومن رائع الشواهد وثابته في حبه ما ذكر ابو جعفر الطحاوي في كتابه المعروف بـ « العقيدة الطحاوية » وشرحه للعلامة ابن ابي العز الحنفي قال ابو جعفر رحمه الله

« ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نفرط في حب احد منهم ، ولا نتبرا من احد منهم ، ونبغض من يبغضهم ، وبغض الحق يذكروهم . ولا نذكرهم الا بخير . وحبه دين وايمان واحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان » ١ . هـ ص ٥٢٨ ط المكتب الاسلامي بدمشق .

قال الشارح : يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الروافض . وذكر الشارح الايات والاحاديث في فضل الصحابة . لكن المهم بعد ذلك ان نقف على العبارات الدقيقة التي صاغها الطحاوي رحمه الله من كون حب الصحابة واجب ولكن بدون افراط في ذلك اي بان نطلق عليهم العصمة وهي صفة خاصة بالانبياء لم يثبت الدليل على وصف غيرهم بها ودونها من يبغضهم لانه خالف ثناء الله عليهم ومن ثم بيان ذكرهم بخير وان حبهم دين وايمان واحسان وبالمقابل فان كراهيتهم كفر ونفاق وطغيان .

● حكم سب الصحابة : يحلو

لبعض الناس بل ربما تحزبوا فكانوا طوائف انتسبت الى هذا الدين يحلو لهم ان ياولوا الايات والاحاديث في فضل الصحابة صارفين معانيها الى ما يخالف دين الله ويخالف الانصاف والعدل ويخالف الموضوعية في البحث والا فكيف لشخص ايا كان ان يأخذ بل ويتناول على الصحابة الكرام

بالذات السابقين الاولين منهم كابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم او عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرات كعائشة وحفصة رضي الله عنهما . وقد اجمع علماء الاسلام على ان الصحابة عدول لا يجوز للمسلم ان ينتقصهم بل ان يذكر محاسنهم ويعرض عما شجر بينهم كما سبق بيانه .

قال الامام احمد رحمه الله « اذا رايت حدا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الاسلام » .

وقال اسحق بن راهويه : من شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعاقب ويحبس .

وقال الامام مالك رحمه الله : من شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن سب اصحابه ادب .

وقال ابو زرعة الرازي : اذا رايت

الرجل ينتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق ، وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق والقرآن الكريم حق وما جاء به حق ، وانما ادب النسا ذلك كله الصحابة ، وهؤلاء الزنادقة يريدون ان يجرحوا شهودنا ليظلوا الكتاب والسنة فالجرح بهم اولي » ١ . هـ . ولعل قول ابو زرعة رحمه الله من جيد الاقوال واحسنها في الحكم على هؤلاء .

وقد اثني علي رضي الله عنه على الشيخين بقوله « لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا جلدته حد المفتري » ومن قبيل حب الصحابة والعظلة ان نذكر قوله رضي الله عنه عندما سأل رجل بقوله : نسمةك تقول في الخطبة : اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين ، فمن هم ؟ فأغرورت عيناه ، فقال : هما حبيبي ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش ، والمقتدي بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما هدى الصراط المستقيم ، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله تعالى » .

ومن جميل القول ما ذكره شارح الطحاوية اذ قال في تعقيبه على حديث « لا تسبوا اصحابي » باعتبار ان ذلك وقع من خالد رضي الله عنه



مكانة الصحابة وما أثرهم رضي الله عنهم

تبعه وابن حجر الهيثمي وابن عابدين وهي من دار الانصار .
ولعمل ما تقدم لنا أدلة واضحة في المكانة الرفيعة للصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين وذكرهم بخير وان خلافتهم لابن أبي الايمان بعد اثبات الله لهم ذلك وثناء الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم وان من انتقصهم واخذ عليهم اوسبهم لا مفر له من الويل والعقاب الاليم .

ملاحظات :

- ١ - ما ذكر في مكانة الصحابة بيان مجمل يخص اظهار منزلتهم وهناك القول فيما يتعلق بعد التهم وجهادهم وروايتهم للحديث وحكمهم وخشيتهم لله وزهدهم . الخ .
- ٢ - مراجع البحث كتب الحديث كالبخاري ومسنند الامام احمد .
- المواسم من القواصم بالذات المقدمة (ومعاليم في الطريق (الفصل الثاني) .
- كتاب السنة قبل التدوين للاستاذ محمد عجاج الخطيب « رسالة ماجستير » .
- شرح العقيدة الطحاوية .
- النظر في بعض كتب المصطلح والاصول .

صالح الراشد

صاروا افضل - اليهود والنصارى بخصله قيل لليهود : من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وقيل للنصارى من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب عيسى وقيل للرافضة من شر اهل ملتكم ! قالوا اصحاب محمد ! لم يستثنوا منهم الا القليل ، وفيمن سبوه من هو خير ممن استثنوهم بأضعاف مضاعفة . ١ . هـ انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٥٢٩ - ٥٣٢ تجد كلاما نفيسا .

قال ابن تيمية رحمه الله « قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة » ونقل عن القاضي ابو يعلى قوله « انه ان سبهم سبا يقدح في دينهم وعدالتهم كفر بذلك وان سبهم سبا لا يقدح مثل ان يسب ابا احدثهم او يسبه سبا يقصد به غيظه ونحو ذلك لم يكفر » قال القاضي ايضا : « ومن قذف عائشة رضي الله عنها بما براها الله منه كفر بلا خلاف » وقد رتب ابن تيمية حديثه في حكم سب الصحابة مع مجموع ما بينه من مكانتهم وفضلهم رتب فصلا في سبهم مطلقا والثاني في تفصيل احكام الساب .
وقد جمع ابو معاوية بن محمد اخيرا رسالة قيمه بعنوان « حكم سب الصحابة » جمع فيها فتاوى لابن

قال الشارح « انفرد مسلم بذكر سب خالد لعبد الرحمن دون البخاري فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ونحوه « لا تسبوا اصحابي » يعني عبد الرحمن وامثاله ، لان عبد الرحمن ونحوه هم السابقون الاولون ، وهم الذين اسلموا من قبل الفتح وقاتلوا وهم اهل بيعة الرضوان ، فهم افضل واخص بصحبته ممن اسلم بعد بيعة الرضوان وهم الذين اسلموا بعد الحديبية وبعد مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة ، ومنهم خالد بن الوليد وهؤلاء اسبق ممن تأخر اسلاهم الى فتح مكة ، وسماوا الطلقاء ، منهم ابو سفيان وابناه يزيد ومعاوية .

والقصد انه نهى من له صحبة اخرا ان يسب من له صحبة اولا لامتيازهم عنهم من الصحبة بما لا يمكن ان يشركوهم فيه ، حتى لا انفق احدهم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه . فاذا كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبية ، وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة بحال مع الصحابة ؟ رضي الله عنهم اجمعين » ثم قال : « فمن اضل ممن يكون في قلبه غل على خيار المؤمنين وسادات اولياء الله تعالى بعد النبيين ؟ بل قد فضلهم - اي

منظمة العفو الدولية والاعتقالات في سوريا

اعلنت منظمة العفو الدولية انه يتم احتجاز المسجونين السياسيين في سوريا لفترات طويلة بلا محاكمة وممارسة تعذيبهم بصورة تفضي في بعض الحالات الى الموت .
جاء ذلك في تقرير موجز نشرته المنظمة في ١٦ صفحة .

واشار التقرير الى ان عمليات التعذيب التي تمارس ضد المعتقلين اثناء استجوابهم تجري بقسوة متزايدة . ومن بين الاساليب الشائعة : الضرب والجلد ... والحرق بولاعات السجائر وسكب الغاز على اجزاء من الجسد واشعال النار فيها واستخدام الصدمات الكهربائية في الاعضاء التناسلية ، والتظاهر باعدامهم واغراقهم في المياه الى حد الاختناق .

الوكالات

٢٤-١٠-٧٩

واوضح التقرير ان محاكم امن الدولة تعقد جلساتها سرية دائما لاجراء المحاكمات السياسية وبذلك تحرم المسجونين من الحق في محاكمة عادلة وعلنية .

واضاف التقرير ان المعتقلين بسبب المعارضة السياسية هم من جماعة الاخوان المسلمين واعضاء الحركات المنشقة داخل حزب البعث الحاكم ومؤيدي سياسة عبد الناصر في ظل الوحدة المصرية - السورية (١٩٥٨ - ١٩٦١) والماركسيين والاكراه والفلسطينيين .

وإننا على فراقك لحزونون يا أخى محمد

لقد فجعنا قبل أيام بحادث محزن شديد وقع لاسرنا الإسلامية الواسعة بوجه عام ولأسرة العاملين للدعوة الإسلامية بوجه خاص . وهو حادث وفاة أخى الحبيب السيد محمد الحسنى الندوى تتقطع قلوبنا لما عندما نتبين أنه لم يعد الآن موجودا بين ظهرانينا .

لقد كان السيد محمد الحسنى كاتباً المعيا ، وداعية مفكراً وصحفيًا نابغاً تشهد بذلك مئات من مقالاته التي حملتها صفحات الافتتاحية من « البعث الإسلامي » وسعدت « الرائد » كذلك بسلسلة منها تحت عنوان « الاضواء » وبهذه الافتتاحيات والكلمات عرفته واحبته الوف من العاملين في مجالات الدعوة الإسلامية والفكر الأسلاي ، واحبه الشباب الإسلامي في مختلف الديار والأقطار بوجه خاص ، وبذلك لم يبق السيد محمد الحسنى عضواً عادياً من عائلته الحسنية في كهنؤ الهند حتى تكون شهرته قاصرة بين أعضاء عائلته ومدرسته وبين أصدقائهم ، فلا يستحق التقدير والمحبة الا منهم وحدهم ، بل انها تجاوزت محبته الى الوف من أعضاء الأسرة الإسلامية الكبيرة المنتشرة في العالم وخاصة في الشرق الإسلامي ، فكل عامل للدعوة الإسلامية في الجيل الصاعد اليوم يعرفه وكل قارئ للصحافة الإسلامية يحبه .

خمس وأربعون سنة عمر قصير ولكنه ازدان بالعمل الإسلامي المفيد . أن هذا العمر وإن كان غير فسيح في الاستطالة ولكنه امتد وطال في العمق لضخامة وقيمة العمل الذي قام به .

انشأ السيد محمد الحسنى مجلة « البعث الإسلامي » لسان الدعوة الإسلامية الجريء ، وحلى جيدها بافتتاحياته القوية المؤثرة كتبها طيلة ثلاث وعشرين سنة ماضية كان آخرها في العدد الماضي الخاص الذي صدر على نهاية السنة الثالثة والعشرين من المجلة وهي من اقوى افتتاحياته .

حدث شديد وخسارة كبيرة في مجال العمل الإسلامي ، فقد سقط ذلك القلم المجاهد الجريء الجميل ، الذي كان يمدك صروح الضلال والطغيان ويبني صرحاً إسلامياً من الفكر الإسلامي النبيل ، وهذا القلم في ليلة الخميس ١٨ ربيع ١٤٠٠ بعد مفارقة صاحبه لهذه الحياة انه لم يبق ولجونه بربه الاعلى ماناً على مراقك لحزونون يا أخى محمد رحمك الله رحمة واسعة وجزاك على جهادك افضل الجزاء .

لقد كان السيد محمد الحسنى يتحلى بصفات من الكرم ، ورحابة الصدر ، والرونة الجميلة ، والتعاطف الإسلامي ، والاخوة والمحبة ، كان

كبيراً في نفوس الآخرين ، صغيراً عند نفسه ، انه كسب من الناس نظرة تقدير له وحب ، حتى من الذين هم اكبر منه سناً ومنصباً فقد كانوا يعاملونه معاملة الحب والاکرام .

لقد كان جد السيد محمد الحسنى عالماً كبيراً محبوباً لدى اهل العلم والدين ، وهو المؤلف الكبير العلامة السيد عبد الحي الحسنى ، وكان والد السيد محمد الحسنى عالماً محبوباً ايضاً ، وهو الشيخ الدكتور عبد العلي الحسنى الامير العام السابق لندوة العلماء ، اما عم السيد محمد الحسنى فيعرفه الجميع ، وهو فضيلة الشيخ السيد ابو الحسن علي الحسنى الندوى الداعية والمفكر الإسلامي المعروف فكيف لا يكون السيد محمد الحسنى نموذجاً طيباً من العلم والدين والادب ، وقد كان زهرة فريدة من شجرتهم ، كان وحيد ابیه وعمه ، ولقد عظم المصاب حيث أن هذه الزهرة اليبانة قد فارقتنا وهي في شبابها واواسط عمرها .

كان السيد محمد الحسنى أخى الحبيب ، ابن خالي الحبيب ، فكيف ارثيه انه لا تملك النفس في مثل هذه الحال الا ان تفزع الى الله ، وتبتل اليه بدعوات المغفرة والرضوان للفقيد ، والصبر والسلوان لذويه ، وانا لله وايا اليه راجعون .

نادي القلم الدولي

ما هي
أهدافه؟

ومن الذي قام بإنشائه؟

لم يكتب

وعلى العموم فلفد كان هذا المؤتمر شأن كل المؤتمرات التي تعقد في دولة الاحتلال .. تشويها صارخا لمعنى الثقافة والتراث الثقافي ، خاصة وأنه عقد لمناقشة - التراث الثقافي والإنتاج الأدبي المعاصر - أو بالأصح .. لبحثوا كيفية تدمير التراث الثقافي وسلب الأمم والشعوب عن ماضيها وحاضرها لتتقدم الرؤى المستقبلية لدى أبنائها ..

وان كنا لا نملك الكثير من المعلومات عن نادي القلم وعن مؤتمراته - الثمانية والثلاثين - التي عقدت حتى الآن .. لكنه بدأ واضحا من خلال الكلمات التي القاها المؤتمرون ومن هوياتهم .. ومن الكلمة التي القاها الكاتب البريطاني « و . فريست » رئيس نادي القلم الدولي .. أنه واحد من النوادي التي يهيم عليها اليهود .. وشرك من شركهم العديدة .. لايقاع النخبة المثقفة في أحابيلهم ..

ولهذا النادي نشاط في كثير من الدول ومنها الدول العربية .. في مصر مثلا .. أشهر ان من بين أعضائه .. الكاتب المصري الراحل - محمد عوض محمد ..

وفي العدد الاول من مجلة - أكتوبر المصرية - والصادرة يوم الأحد

الكتاب المعروفين بتعصبهم لليهود وهم : - يوجين أونسكو ، وهنريش بيل : الألماني الغربي والحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٧٢ م ، وسول بلو - أحد الكتاب اليهود الأمريكيين . وقد افتتح هذا المؤتمر - اسحق رايبين - رئيس وزراء العدو اليهودي آنذاك .. بكلمة كرسها للهجوم على منظمة اليونسكو .. التي كانت قد اتخذت قبل عدة ايام من انعقاد ذلك المؤتمر قرارا بادانة اسرائيل لمواصلتها تشويه الثقافة العربية في المناطق العربية المحتلة . وزعم « رايبين » في خطابه الافتتاحي: ان منظمة اليونسكو قد خضعت للضغط العربي باقدامها على تجريد اسرائيل من عضويتها في المنظمة المذكورة . وقد تابعه في ذلك معظم الخطباء .. وعلى الخصوص كل من « يوجين أونسكو » و « هنريش بيل » .. وحرصوا المؤتمرين على مقاطعة اليونسكو الى حين العدول عن قرارها بطرد اسرائيل من عضويتها . ومن الغريب أن تحريضهم

بها المؤتمرون الى الحفريات الاسرائيلية والتي لا تزال جارية تحت جدران المسجد الأقصى وأسوار القدس بحثا عن آثار هيكل سليمان المزعوم .

اليهود بتكوين التنظيمات التي تخرب السياسة والعقائد والاقتصاد كنوادي الروتري والاسود وغيرها من الأحزاب والجمعيات بل اقاموا تنظيميا سريا لتخريب الافكار والاداب . تحت اسم : نادي القلم الدولي .. وهو يضم طائفة من المفكرين والكتاب والصحفيين والناشرين ايضا .. بغض النظر عن جنسياتهم او ألوانهم ودياناتهم .. وللنادي فروع في مختلف اقطار العالم .. ويعقد مؤتمرا سنويا في المكان الذي تختاره ادارة النادي . ففي الفترة الواقعة ما بين ١٥ - ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٤ م عقد « نادي القلم » مؤتمره الدولي التاسع والثلاثون في فلسطين المحتلة .. بحضور عدد من الكتاب العالميين ومعظمهم من اليهود أو من المشايخين لهم .

وقد ذكرت اجهزة الاعلام

١٧-١٢-١٩٧٤ .. ان عدد الكتاب الذين حضروا هذا المؤتمر بلغ حوالي ثلاثمائة كاتب من ثلاثين بلدا .. ونكرت ان من بينهم ثلاثة من



جميل جبر — باسم الجسر نينا جيد
يحيان — حسن قبلان — يوسف
الخال — هكتور فلات انطون غطاس
كرم — عبد الله لحدود — افرد المر —
مي المر هشام نشابة — امين نخلة —
ميخائيل نعيمه .. ادمون رباط البرت
ريحاني — خليل رامز ركيس — بولس
سلامة — موسى سليمان — جورج

شحادة — مورييس صقر — بول
طنوس كريستيان صالح — حسن
صعب « وهو من ابرز المنادين
بالعلمانية » نصري سلهب « وهو
عضو في نوادي الليونز ايضا » —
فؤاد صروف جوزيف طراد — ناديا
تويني — نيقولا زيادة « انتهى الخبر
الذي اوردته مجلة الصياد ونقلناه
بحروفه »

ويعمل هذا النادي الى جانب
كثير من النوادي والتنظيمات
المشبوكة الى جانب الماسونية
اليهودية .. جهازا نهارا .. ضمن
برامج مدروسة .. واهداف معينة
تنتهي كلها الى هدف بعيد واحد الا
وهو تحقيق اغراض اليهود بأساليب
غير مباشرة وخفية ، او لتمهيد السبيل
امامهم .. حتى يتمكنوا من اعمال
مخالبهم الحادة في جسم الانسانية
ليحتووه في النهاية لقمة سائغة .

الخبر الذي اوردناه كاف للدلالة على
تغلغل نشاط « نادي القلم » في
اوساط الكتاب والصحفيين المصريين
واتارهم الفكرية — ان صح هذا
التعبير — ومقالاتهم تدل عليهم .
اما في لبنان .. فقد نشرت مجلة
الصياد .. في عددها رقم « ١٤٣٠ »
والصادر بتاريخ ٥ فبراير عام
١٩٧٢ — الخبر التالي : —
« تأسس نادي القلم في لبنان عام
١٩٤٥ .. وتتألف هيئة مكتبه الادارية
الحالية من : —

كميل ابو صوان — رئيسا .
وزكريا النصولي .. وفرانسوا
حرفوش . امينا السر .
وجان نصر .. امين الصندوق
ويضم النادي ثمانين عضوا منهم : —
سعيد عقل : ومواقفه من لغة العرب
والمسلمين وادابهم بل من العرب
والمسلمين انفسهم معروفة .. لكل
ذي عينين .
ميثال اسمر — لودي عويس —
كريم عزقول — بدوي ابو الاديب
جواد بولس — فؤاد افرايم البستاني
— غايي البستاني — آرنست شهاب
ماجد فخري — اميلي ابراهيم فارس
— يوسف عضوب — فيكتور حكيم
فرج الله الحايك — رينيه حبشي —

بتاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٧٦ ورد الخبر
التالي في اعلى الصفحة الخامسة
.. وجاء فيه ما نصه : —

تلقى — يوسف السباعي — برقية
من نادي القلم الدولي .. هي اعرب
برقية تلقاها في حياته .. البرقية
تطالبه بطرد احد الكتاب المصريين !
من عضوية نادي القلم . والسبب ان
هذا الكاتب المصري قد هاجم اسرائيل
وهاجم الصهيونية ، ولما كان نادي
القلم هيئة ادبية لا علاقة لها
بالسياسة ..؟! فقد اجمعت
الجمعية العامة لنادي القلم على طرد
هذا الكاتب . ونشرت الصحف
البريطانية والاسرائيلية ان « يوسف
السباعي » قد ارسل برقية اعرب
واعجب .. اعلن فيها : انه سيوفد
هذا الكاتب المطلوب طرده رئيسا
لوفد مصر في اجتماع نادي القلم في
لندن .. ثم انه سوف يطالب بطرد
اسرائيل؟! من نادي القلم .. كما
طردتها هيئات دولية كثيرة بتهمة
التعصب والفرقة العنصرية ..
وسوف تقرا القصة كاملة في العدد
القادم » .

انتهى ما اوردته مجلة اكتوبر ..
وقد انتظرت كغيري العدد « القادم »
الذي اشار اليه كاتب الخبر ولكنني
لم اجد فيه اي اثر للقصة المزعومة
التي ادعى انه سيكتبها .. ولكن

مؤتمر عن القيم الإسلامية

« القيم الإسلامية في المجتمع المعاصر » موضوع المؤتمر الذي يعقد في جامعة ايدن برك بتاريخ ٢٩ - ٣٠ ١٩٨٠ ، ويستمر اربعة ايام ، ويلقي فيه بحوث ومحاضرات منها : « اصول التعاليم الإسلامية » لمحمد قطب ، « القوانين الإسلامية للعلاقات الدولية » للبرفسور حميد الله ، تصور الفلسفة الإسلامية للدكتور جعفر شيخ ادريس ، « الرفاهية الاجتماعية في الاسلام » للدكتور محمد ابراهيم ، « الحقوق الانسانية في الشريعة » للدكتور محمد علاوة .
الرائد - العدد ٧



٥٪ فقط

في استفتاء أجرته الجامعة الاميركية في القاهرة ، ظهر بان ٢٥ ٪ من المصريين يعارضون بحزم اتفاقيات كامبديفيد ، وان ٦٠ ٪ منهم لا يعتقدون بان معاهدة الصلح المنفرد مع العدو يمكنها ان تساعد على التسوية السلمية . وهكذا فان مؤيدي الاتفاقية لا يتجاوزون ٥ ٪ من السكان .



جيش لبنان ولاؤه لمن؟

ذكرت صحيفة « يديموت اchronوت » الاسرائيلية ان سامي شدياق الرائد السابق في الجيش اللبناني والذي كان مسؤولا عن احد قطاعات المعتقل المسيحي في جنوبي لبنان حتى اغسطس ١٩٧٨م ثم استقر به المقام بعد ذلك في نهاريّا في اسرائيل قد هاجر الى كندا .
واضافت الصحيفة ان الرائد السابق ترك المعتقل المسيحي اثر خلافات قامت بينه وبين قائده الرائد سعد حداد ونظرا لان زوجته يهودية طلب الحصول على الجنسية اليهودية وحصل عليها هو وزوجته وبدا العمل في التجارة في نهاريّا الا انه لم يوفق في تجارته .
وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان سامي شدياق واسرته قرروا تجربة حظهم في مكان اخر الا ان الصحيفة اعربت عن تشككها في ان يتوجه الرائد السابق الى كندا مؤكدة انه قد يخشى ان يتعرض لعملية انتقام سياسي ولذلك فقد يستقر في بلد اخر .
« وكالة الأنباء الفرنسية »
٢٨-١٠-٧٩

يعرفون من يقتلون!

قال يعقوب كروز الكاتب اليهودي المتخصص في الكتابة عن شؤون الاستخبارات ، عن عملية فردان التي قام بها العدو في لبنان وقتل فيها محمد يوسف النجار ، وكمال عدوان ، وكمال ناصر . قال « ان قتل محمد يوسف النجار وحده في نظري هو مكسب كبير لنا . اكبر مما لو قتل ياسر عرفات مثلا . فمعرفة ، وفق تحديدنا هو قيادي رغم ما يحيط به من هالة براقة . أما النجار فذو عقلية خطيرة ، وذكاء ومقدرة فوق العادة » .
تجدر الإشارة الى ان محمد يوسف النجار كان صاحب اتجاه اسلامي .
القبس
٢٣ - ١٠ - ٧٩

من نتاج الانفعال

مايزيد على ٢٠٠٠ مسلم من غير البنغال ، كانت قد انقطعت بهم السبل في بنغلادش ، تجمعوا قرب الحدود الهندية ، في محاولة جديدة للسير الى باكستان التي يعتبرونها وطنهم الام . وكان ٥٠٠٠ مسلم من غير البنغال قد هددوا بالقيام بالسير مسافة ٢٤٠٠ كيلو متر عبر شمال الهند الى باكستان في اب الماضي لتأكيد انتمائهم ، ولكن المسيرة اخفقت بعد ان اغلقت الهند الحدود ووضعت قوات عسكرية في حالة تأهب .
« رويتر ٢٩ - ١٠ - ٧٩ » .
هذا بعض نتائج الانفصال الذي نفذته الهند بين شطري باكستان عام ١٩٧١ .

نظرة أوسع الى الاسلام

عقد مؤخرا في ضواحي واشنطن مؤتمر خاص بالاسلام استغرق يوما واحدا ، من اجل ايجاد طرق لتعزيز التفاهم الديني بين المسلمين والنصارى في الولايات المتحدة . وقد رعت هذا المؤتمر الجمعية الدولية للحرية الدينية التابعة للكنيسة العالمية الموحدة . وكان من اعضاء الهيئة التي اشتركت في المناقشة الدكتور مزمل صديقي من رابطة العالم الاعلامي ، وايمان خليل الامين من مجتمع الاسلام العالمي ، والدكتور محمد عبد الرؤوف مدير المركز الاسلامي في واشنطن .

واشار راعي الكنيسة الموحدة الى ان الاجتماع وفر لهم « نظرة الى الاسلام اوسع من تلك التي تتوفر لهم من قراءة الصحف » .

ولدى سؤال عضو اخر في لجنة المناقشة هو الدكتور س . ا . خان عن انطباعاته عن الاجتماع ، اكد ان رغبة الكنيسة الموحدة في ايجاد حوار مع المسلمين ليست جديدة . وعبرنا ذلك الى التوحيد باعتباره « القاسم المشترك بين المسلمين والموحدين » .

٩٩ - ١٢ - ٩

الانباء ٣٠ - ١٠ - ٧٩

التستر على جريمه

● منع مجلس رقابة مؤلف من خمسة اعضاء في وزارة العدو رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين من تضمين مذكراته نبا يرويه هو شخصا عن طرد ٥٠٠٠ مدني فلسطيني من منازلهم بالقرب من تل ابيب خلال حرب ١٩٤٨ « نيويورك تايمز » ٢٥ - ١٠ - ٧٩ .

من منجزات عبد الناصر..!



● شن عدد من المسؤولين المصريين حملة على السد العالي وحملوا مياه « بحيرة ناصر » مسؤولية السيول التي ضربت منطقة الصعيد . واجمعت الصحف على وصف الخسائر التي لحقت بمحافظات الصعيد بانها كارثة قومية . وقد اسفرت هذه السيول عن مصرع ١٥ الف شخص ، وتلف نصف حقول قصب السكر في محافظات الصعيد ، ونفق الاف رؤوس الماشية . واكتسحت السيول في محافظة سوهاج المنازل في ١٣ قرية وتركت ٩ الاف شخص دون ماوى .
الوكالات ٢٦ - ١٠ - ٧٩

الاسلام وباكستان

هو السبب الرئيسي في وجود باكستان أصلا .
« كريستيان ساينس مونيتور »
٢٩ - ١٠ - ٧٩

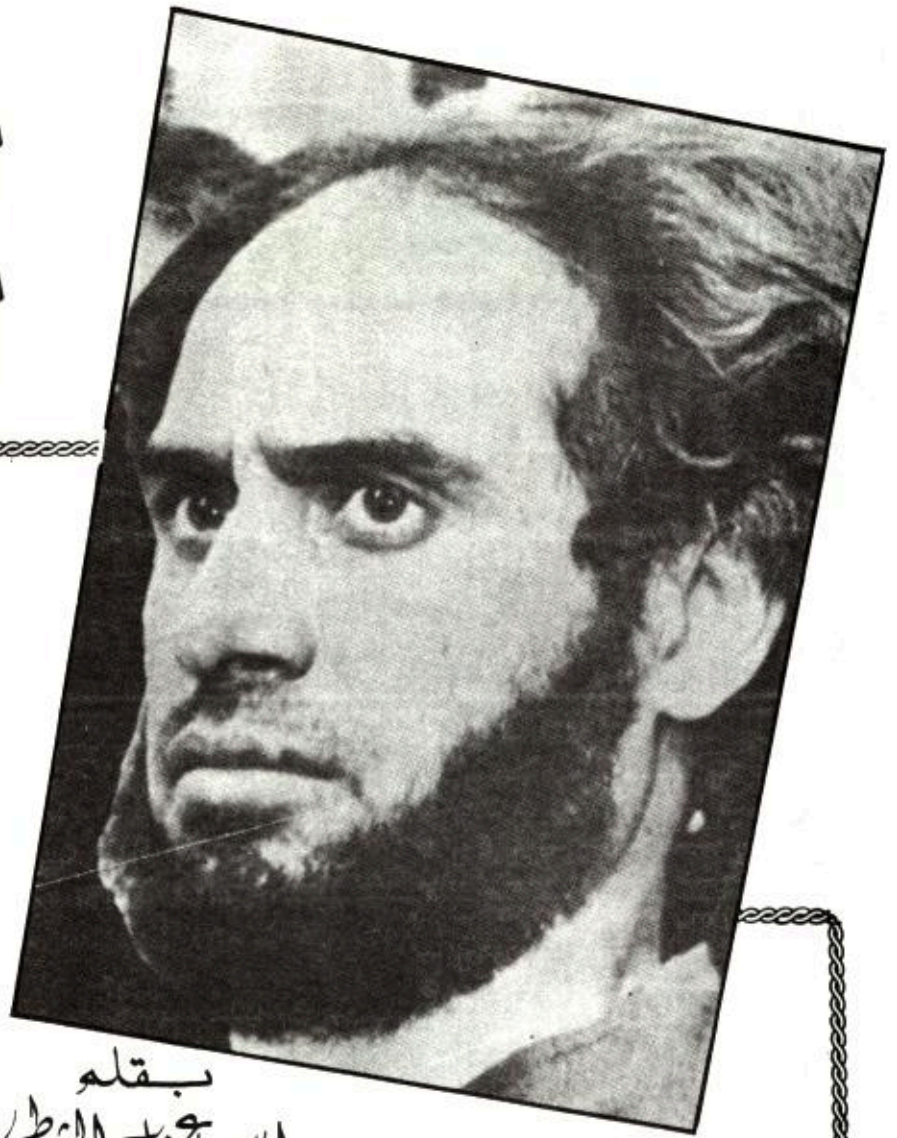
ان الاسلام من اهم العوامل التي حافظت على جوهر الشعب الباكستاني منذ استقلال باكستان قبل ٢٢ عاما ، بل الواقع ان الاسلام



يهودا...!

● صرح ديفيد وفار السكرتير العام لمجلس الجاليات اليهودية في المملكة المغربية بان الجالية اليهودية المغربية تشترك في « النضال الذي يخوضه الشعب المغربي للمحافظة على اراضيه » . واشاد وفار بالموقف الشجاع الذي اتخذه الملك الحسن الثاني لتخفيف حدة التوتر ولاقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط من اجل الحفاظ على الاماكن المقدسة لكل الديانات السماوية !
الوطن ٣٠ - ١٠ - ٧٩

الحركة الاسلامية



بقلم اسمى جميل الشطي

العنيفه مع ادارة السجن وردوده الجريئة امام الجلادين اعطت انطباعا لدى الجميع انه يحفر قبره داخل « طره » .. ويحكم على نفسه « بالابدية » داخل السجن .
مفاجأة .. حقا كانت مفاجأة عندما اثن اسم شكري ضمن المفرج عنهم في اواخر عام ١٩٧١ .. بل كانت مذهلة للجميع .. شكري لم يفرح ولم يحزن .. طبعه العنيد يحتم عليه ان يظهر بهذا الشعور .. ولكن شعورا ما لم يكن يستطيع اخفائه .. شعور الانتصار على خصومه .. خصومه الذين كانوا يظنون ان صموده نوع من العبث وصيبانية في التفكير .. لقد دخل السجن ومسد .. رغم كل الشدائد والاغراءات والمحن .. ولكنه مسد .. رغم كل المحاولات لتخفيف من استعلائه امام ادارة السجن والسلطة .. ولكنه مسد .. والان يخرج سويا مع الذين انهزموا امام الشدائد والمحن .. ومع الذين سقطوا وتركوا الدعوة رغبة في الخروج من السجن .. بل كان ينظر اليهم بشماتة وينتبرات ساخره .

عالم جديد

الآن .. شكري يواجه الحياة من جديد .. بعد سنة اعوام رهبة داخل السجون والمعقلات .. مليئة بالاهوال والاحزان .. بعد رحلات فكرية شاقة .. ومغامرات فقهية رهبة .. بعد هذا .. الآن يواجه عالم جديد بظلاله جديدة وافكار جديدة .. فالتناسي لم يعودوا اولئك الناس

افكاره محبوسة معه داخل جدران السجن .. ومن خلال مساحات انقراع الهائلة التي وفرتها له طبيعة السجن الانفرادي او الجماعي .. ومن خلال المناقشات والنزاعات والخسومات اخذ شكري يطوّر افكاره وينظمها وينسجها بصورة منهجية .. كان شكري ينسق منهجه لكي يبدو فكريا متناسقا مع بعضه تناسق فيه التنازع مع الاصول .. ورغم ذلك لم يقل هذا الفكر وهذا الجهد قبول الفئات الاسلامية المهجونة مع شكري .. سواء من الناصيين او المنهزمين او الساقطين .. لقد كان ابتاعه قلة .. اقل من عدد الاصابع .. كل هذا لم يثن من عزمه .. لقد كان يعد نفسه ودعوته لنطاق خارج السجن .. رغم ان خروجه كان مستحيلا لدى الجميع .. فمواقفه

كل اصول نظرية يبنى عليها خطوات عملية .. والمنهج الحركي هو النتائج العملية للمنهج الفكري .. بل هو التطبيق العملي .. وكل منهج حركي يتصف بصفات اصوله الفكرية .. فالاصول المتطرفة تولد حركة متهورة .. والافكار المتفردة تؤدي الى خطوات طائشة .. هذه حقيقة ملموسة في جوف التاريخ .. تظهر ملامحها الواضحة الممتممة في دراسة التاريخ .. وهكذا كانت حركة شكري .. حركة متهورة ناجحة عن اصول متطرفة .

قبل الافراج

لقد كان شكري محبوسا او معقلا في سجن مزرعة طره .. وكانت

بين التطرف والتفريط

* الجماعة

رتب شكري منهجه بحيث يستحيل على الناس أن يكونوا مسلمين الا بانضمامهم له .. فشكري لا يكتفي بالاركان الخمسة لكي يصبح المرء مسلما .. حتى اذا اعتبرنا أن ركن الشهادة يؤدي بطريقة شكري .. أي أن يكفر بالحكام ويكفرهم ويكفر

من لا يكفرهم .. أقل ما يكفي شكري هو العمل بالاركان العشرة .. فإذا أدى المرء الاركان الخمسة بطريقة شكري فلا بد أن يكون في جماعة المسلمين .. وطالما لا يوجد جماعة للمسلمين سوى جماعته .. فلا بد أن يأتي لمبايعة شكري ويسمع له ثم يطيع ثم يهاجر معه الى مقره . واعتبر شكري كل من سمع بجماعته وعرف منهجه ولم يبايعه فهو كافر .. أما من لم يسمع بجماعته ولم يعرف منهجه فهو مشرك ضال ، أن كان كالعامية .

وجماعه شكري مجتمع رجاله من الشبان ونسأؤه من الشابات واطفاله لا يتجاوزون العام الواحد .. أمير هذا المجتمع والمتصرف بشؤونه هو شكري .. له جميع صلاحيات الأمر ابتداء باقامة الحدود وانتهاء بقضايا الأحوال الشخصية ..

* الهجرة :

وهي أحد اركان شكري العشرة .. وطالما هو ركن من الأركان فلا بد من أدائه .. لذلك اضطر شكري أن يبحث عن مكان بعيد عن السلطات

اليمنية لحركته .. كل هذا وهو لم يجتاز المرحلة الثانوية في دراسته .

المنهج الحركي

انطلق شكري بين صفوف الطلبة يبشر بفكره وأرائه .. انطلق معتبرا نفسه مجددا لهذا الدين .. تجديده يبدأ من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ذلك لأنه يعتبر أن كثيرا من الصحابة اخطأوا في فهم كثير من الأمور .. وتكونت جماعة لشكري اعتبرها هي جماعة المسلمين .. وكان عدد أفرادها أي عدد المسلمين في العالم — لا يتجاوز المائة .. وبرز ما يميز حركته الجماعة عدة أمور انبثقت من أصوله الفكرية .

الذين يحسن الظن فيهم .. والارض لم تعد تلك الارض التي تعاطف معها في السابق .. والحقيقة أن المجتمع الذي تركه شكري ليدخل السجن لم يتغير .. هو نفسه المجتمع الذي يلقاه بعد خروجه من السجن .. لم يتغير شيء .. ولكن شكري تغير . وفي الخطوات الاولى خارج السجن .. وأثناء فرحة الاقارب بخروجه .. من شريط سريع في خيال شكري شريط الذكريات .. وتوقف الشريط عند مشاهد لشخصية عزيزة على شكري .. شخصية ذكرته بأول أيام دخول المعتقل .. شخصية زميله لبيب الذي استشهد قبل أن يشهد تطور شكري الفكري .. هذا كان أهم ما يشغل بال شكري في أول لحظات الإفراج .. وهنا انسابت فصيحة شعرية عذبة يبكي بها لبيب .. بكاء ضاعت معه لذة الإفراج والاجتماع بالاقارب .

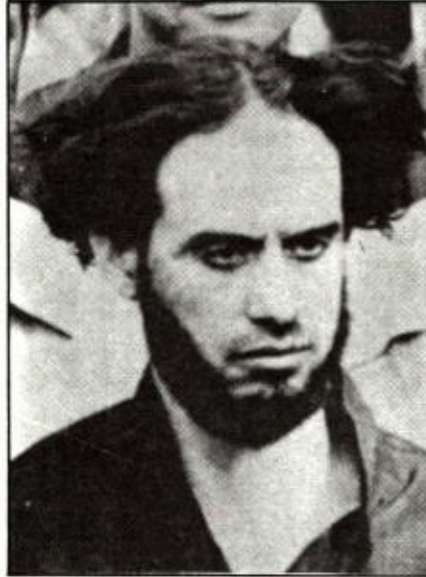
بدأ شكري يفرس في وجوه اقاربه المهنيين .. أنه يحاول اختيار شخص يصلح لأن يمضي معه الدرب كله .. أنه يريد شخصا بصفاته وطبائعه .. ووجدها .. وجدها في ابن أخته ماهر .. ماهر عبدالعزيز الصبي العفريت .. لقد كبر وأصبح شابا .. مهدود القامة .. نحيف .. صبياني الوجه .. ينمو الشعر في وجهه نطاء وناقث .. وما زال حديثه يأخذ طابع الحدة والاندفاع .. والصبي العفد ما زال شابا غنيذا .. فعينيه بضم معاني التحدث .. انهما من جذر واحد .. أما ماهر فكان مفعورا بخاله المجاهد .. وبعد شهور كان ماهرا الوجه الآخر لشكري والعقد

الأصول المتطرفة
تولد
حركة طائشة

الحركة الإسلامية بين التطرف والتفريط

* التحدي والمواجهة

المنهج التربوي عند شكري كان خاليا من الرقائق ومن الايمانيات .. وأبرز اسباب هذا النقص هو انشغال شكري بالخصومات والجدل .. ولكن كان يركز على تعليم افراده التحدي والمواجهة .. تجربته في السجن علمته أن هناك من المسلمين كان ينقصهم التحدي والاستعلاء على الباطل .. وكانوا يجبنون أمام البدلة العسكرية .. فلذلك شرع شكري بتجربة افراده على المباحث انعماء واحتتار البدلة العسكرية .. يقول ماهر « كنا نذهب الى مركز الشرطة في اسبوط ونقف أمام الضابط ونشتم الحكومة وجميع العاملين فيها .. بها فيهم رئيس الجمهورية .. ونكر الجميع .. ثم نقضي ليلة او ليلتين في الزنزانة وبعددها يفرج عنا .. حتى لم نعد نهاب السجن ولا المباحث .. بل كثيرا ما كانوا يتحاشوننا لكي لا يسمعوا شتائنا » .



أوجه التشابه مع الخوارج

* الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

منهج شكري يرفض كل انواع العمل الجاهيري .. ولا يعترف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فكيف يأمر اناسا كفار بمعروف وينهاهم عن المنكر وهم مشركون .. وهذه القضية سنتناولها بالتفصيل في موضع اخر عند حديثنا عن نوع اخر من التطرف .

أوجه التشابه مع الخوارج

● لا شك أن هناك تشابها بين تطرف جماعة شكري وبين الخوارج .. فمثلا هناك تشابها تاما في أحد مبادئ الخوارج وهو تكفير أهل الذنوب وعدم التفريق بين ذنب وذنوب .. بل اعتبروا الخطأ في الرأي ذنبا .. لذلك كثر الخوارج عليا رضي الله عنه عندما أخذ بالتحكيم

المركزية ليقوم دولته التي يجب أن يهاجر إليها .. فاخترار الكهوف والجبال الموجودة في صعيد مصر .. فكان يتصرف في هذا المكان تصرف الخليفة .. وهاجر كثير من الشبان والشابات .. وتمت معظم زيجات افراده في مناطق هجرتهم .. ولا شك، ان تلك الزيجات كانت شرعية وليس كما اعلن عنها أو شوهدت صورتها .. ولكنها لم تكن رسمية بوثائق حكومية .. كما أن شكري كان ينفذ الحدود على مجتمعه .. فعندما أراد أحد افراد جماعته الانفصال عنهم .. وعندما شعروا منه ذلك خلال نقاشاته معهم .. اعتبروه مرتدا عن الاسلام .. وحكم الله فيه القتل .. فحبسوه لاستتابته ثلاثة أيام على يتوب .. لكن صاحبهم هذا استطاع الهرب من حبسه فانقذ نفسه وانقذ شكري من جريمة قتل .

* العزلة

من مساوئ هجرته انها عزلته عن منابع الدعوة .. كان لا بد أن يحتك بالمجتمعات لكي يدعو الشباب .. فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن هاجر الى المدينة كانت دعوته بالسيف .. أما شكري فلا يستطيع ذلك .. اضطر شكري الى تعديل منهجه وذلك بارسال دعاة من شبابه داخل المدن والقرى لدعوة الناس .. ولوقاية شبابه من منزلقات الجاهلية فرض العزلة واصلها .. فأجر شقتين في منطقة العباسية في القاهرة .. وهي منطقة تصل مصر القديمة بمصر الجديدة .. وفي هذه الشقة يقيم الشبان بعيدا عن ذويهم وأقربائهم .. يقومون صلواتهم بعيدا عن مساجد المجتمع التي اعتبرها مساجد ضار تستخدمها الدولة لضرب الاسلام .. وهذه الشقة كانت محاطة بسرية بالغة ولا يدخلها الا افرادهم أو من يأذن له الامر .. وفيها يلقي شكري دروسه على الشبان الجدد .. وكانت جماعة شكري تؤدي فريضة الجمعة

بمعزل عن بقية الناس وفي شققهم .. ولكن من خلال النقاشات التي كان هدفها ابراز خطأ شكري في الاجتهاد اكتشف انه مخطيء في اداء فريضة الجمعة داخل المجتمع الجاهلي .. لذلك اوصى افراده بعدم صلاة الجمعة واداء صلاة الظهر بدلها .. وهذه العزلة فرضت على الكثيرين من شبابه ترك معاهدهم وجامعاتهم لقد كان انور شابا دمث الاخلاق .. يؤلف ويحب .. طبعه لا يتفق مع منهج شكري .. ولكن لخلو الساحة من العمل الظاهر الصحيح لم يجد الا شكري يشبع رغبته في العمل .. فانطلق مع شكري واصبح أحد اتباعه الرئيسيين .. وترك عمله الحكومي كمدرس واصبح جزارا يبيع اللحوم .



وفي نفس الوقت التخلص من تلك الجماعة المقلقة المزعجة ..
● الخوارج ينكرون كثيرا من أحاديث أهل السنة .. أما هؤلاء فهم وقافون عند الحديث الصحيح ولا يجروون على إنكاره .

كلمة أخيرة

راعت وأنا اكتب عن جماعة شكري وتطرفها أن اكون موضوعا انصف الجماعة في مواضع الانصاف واذكر تطرفها الخطير في المواضع المطلوبة .. واود أن أقرر أن معظم من كتب عن شكري إما أن يكون من خصومه الذين اتصفوا بالشدّة وهذا كان واضحا عندما قبض على شكري .. فقد طالب خصومه الحكومة باعدامه والقضاء على أتباعه .. واتصف خصومه بعدم المعرفة بجماعته .. فكل معلوماتهم عن شكري هي أيام السجن الأولى .. ولكن شكري أمضى سبعة أعوام خارج السجن يتحرك فيها بفكره . فقد طور وغير وعدل كثيرا من فكره .. ليس شرطا أن يكون تعديلا صحيحا أو مقبولا .. إنما تعديلا يوافق تطرفه ولا يظهره بالتناقض والتصور .

وهناك من كتب عن شكري من خلال ملفات قضيته ومحاكمته .. وهذه الملفات بالحتم ليس كل ما يريد أن يقوله شكري فاجواء التحقيقات والمحاكمات تختلف عن أجواء الانطلاق والحركة .

لقد كانت جماعة شكري جانبيا سلبيا في جوانب الحركة الإسلامية ، نوه فيها شكري الحركة الإسلامية بتطرفه واعداد الى الأذهان تطرف الخوارج .. ولكن الله حافظ دينه .. ونرجو أن يعيننا الله لكي نتحدث عن بقية أطراف التطرف والتفريط .. فالى حلقة أخرى ان شاء الله .

● كان الخوارج يحبون الجدل والمناقشة .. وكان يسودهم التعصب .. فهم لا يسلمون لخصومهم بحجة ولا يقتنعون بفكرة مهما تكن قريبة من الحق .. وجماعة شكري تتطابق تماما مع الخوارج في هذه الصفة .. كان لا يمل النقاش ، وكانت جلساته الجدلية تبدأ بعد العشاء وتنتهي الى ما بعد منتصف الليل . فلما شعر أن انجدل أجدهه صحيا .. صار يسجل جلساته ومجادلاته ودروسه فسي أشرطة .. ثم يسمعها خصومه .. وبناء عليها يكمل جدله .

هل خرجوا من دائرة الاسلام ؟

نعوذ بالله ان تقع في هذا الخطأ .. فهم ما قالوا ذلك وما فعلوا ذلك الا فرارا من الكفر .. واذا كان أهل السنة والجماعة لا يكفرون الخوارج .. فما بالك بجماعة شكري التي تختلف عن الخوارج في مواضع كثيرة رغم التشابه السابق .

● الخوارج يقاتلون أهل الايمان ويدعون أهل الاوثان .. وجماعة شكري تهاجم أهل الضلالة والعصى من الحكام وتقيم منهجها كله على محاربتهم . ولولا بشاعة الحرب بين شكري وخصومه من الاسلاميين ، لما شغل شكري نفسه بحرب الجماعات الاسلامية .

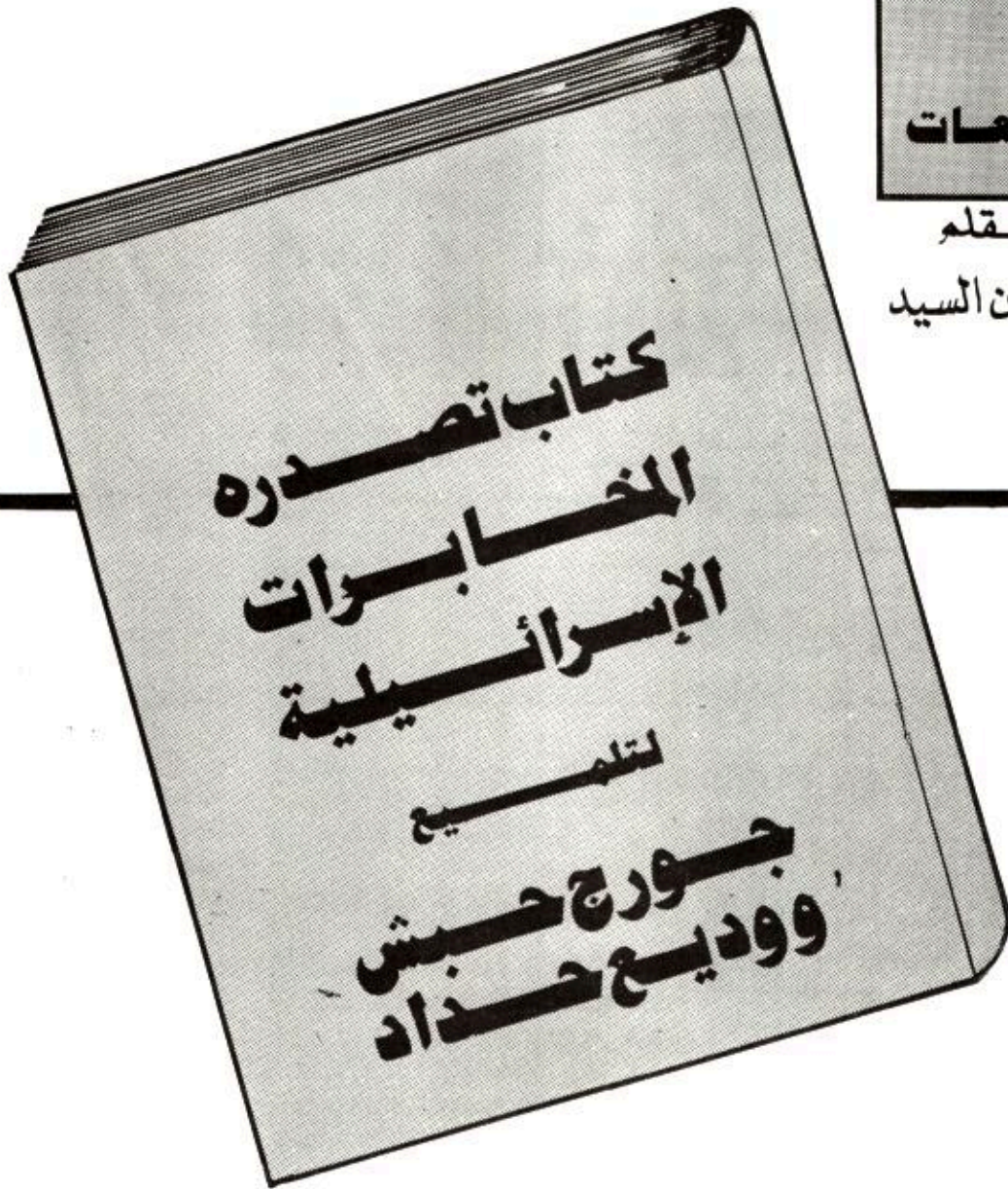
● الخوارج كفروا الصحابة وارقوا دماءهم . وهؤلاء لم يكفروا الصحابة ولم يريقوا دم أحد .. بل أن شكري كان يرفض أن يكفر كل ما خالفه منهجه ومات لم يسمع منه .. والحجاج الذي كنت اتوقع أن يكفره شكري لم يكفره شكري .. اما أنهم ارقوا دم الشيخ الذهبي .. فجميع الاسلاميين على قناعة بأن هذه تهمة كاذبة اريد منها تخليص توفيق عويضة من أدلة الاتهام التي يملكها الذهبي

مع انه لم يقدم عليه مختارا .. ومن نفس المنطلق كفر شكري الاخوة الاسلاميين الذين ضعفوا امام التعذيب والذين انهزموا امام الارهاب ..

● التمسك بظواهر الالفاظ .. وهذه مشكلة العصر كله .. فالعصر هذا انجب لنا كميات هائلة من المثقفين وانصاف المثقفين الذين يظنون انهم يستطيعون بقدراتهم البسيطة استنباط الاحكام من النصوص .. التمسك بظواهر الالفاظ برز فيه الخوارج .. وكان جواب علي رضي الله عنه امام هذا التصور هو -المواجهة بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان فيه التفسير الشافي لظواهر النصوص .. وهذا ما فعله من ناقش شكري .. واجهوا شكري بفهم السلف الصالح للنصوص .

● اتصف الخوارج بالفصاحة وطلاقة اللسان والعلم بطرق التأثير البياني .. وكانوا ثابتي الجنان لا يتحيزون امام خصومهم ولا تأخذهم حبيسه فكرية .. وكان اتباع شكري يتصفون ببعض ذلك ومن شاء فليسمع أشرطة محاكماتهم .

● كان الخوارج يطالبون علم الكتاب والسنة وفقه الحديث في ذكاء شديد وبديهة حاضرة ونفس متوثبة .. وكان اتباع شكري يجمعون النصوص بهمة عجيبة للتدليل على ارائهم حتى جمعوا كراسات كثيرة في أدلة اصولهم ومبادئهم ويحلو لخصوم شكري أن بصوروه هو وجماعته بقلعة العلم والتحصيل .. ولكن هؤلاء معرفتهم بشكري انتهت بخروجه من السجن ولم يعرفوه بعد السجن أو يعرفوا أمراده .. والحقيقة أن شكري كان ملما بكثير من علوم الاسلام بصورة تفوق معظم خصومه .. وكراسات شكري تشهد له بذلك .. فقد أخبرني أحد العلماء الثقات انه اطلع على كراسة من كراسات شكري فوجد أن كاتبها لا بد أن يكون ملما بالعلوم الاسلامية .



من هو المخبر ؟

ويضيف قائلا : ومن جهة أخرى سببت عملية اختطاف الطائرة اللبنانية الى اسرائيل موجة من الدهشة والقلق سادت صفوف المنظمات الفلسطينية . لقد كانت المعلومات الاستخباراتية الدقيقة حول موعد اقلاع الطائرة وحول وجود زعيم الجبهة الشعبية على متنها . وكانت قضية معرفة اسرائيل بوجود الدكتور جورج حبش على متن الطائرة التي ستذهب الى بغداد مبعث هواجس شديدة للجبهة . فلذلك مغزاه العميق ومعرفة هذا المغزى تسوجب التصرف بحذر لا

ويروي الكاتب عملية الاختطاف بأنها تمت في سرية تامة . حتى ان الطيارين الاسرائيليين الذين قاموا بالمهمة لم يكونوا يعلمون سبب استدعائهم . الا قبل دقائق من تنفيذها .

ويحكى الكتاب تفاصيل العملية . والنجاح في اختطاف الطائرة . ثم يقول الكاتب : « يبقى السؤال المهم بالنسبة الى (الاسرائيليين) وبالنسبة الى دايان المفجوع : اين جورج حبش ؟ لماذا لم يأخذ مكانه وسط الركاب ؟ هل عرف بما نبيته له (اسرائيل) ؟ ذلك ما لا نملك ان نعرفه . »

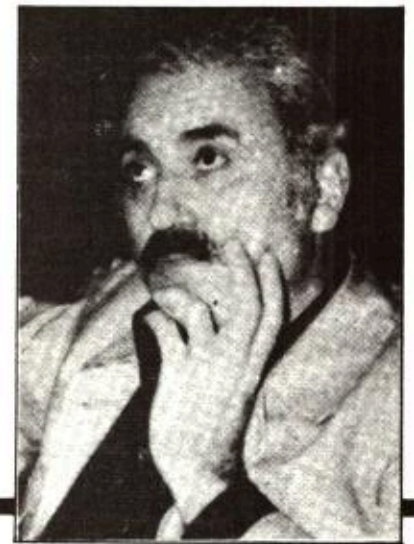
« حرب الشراك القاتلة » كتاب

يروي الحرب السرية بين المخابرات الاسرائيلية والمقاومة الفلسطينية . مؤلفه « يعقوب كروز » كاتب يهودي متخصص في الكتابة حول شؤون الاستخبارات وعملياتها .

يروي الكاتب في احد فصول كتابه الذي تنشر الزميلة « القبس » ترجمة له . حكاية اختطاف الطائرة اللبنانية التي كان مقررا ان يكون على متنها جورج حبش ومساعدته الدكتور وديع حداد (كلاهما نصراني) . وينسب الكاتب خطة الاختطاف وتنفيذها الى الجنرال موشيه دايان . وزير الدفاع آنذاك . ويساعده رئيس الاركان دافيد البعازر الذي كان في كامل هيئته وشهرته .



محاولة إيهام الفاركي أنه حبش هدف ستعصى على العدم



ان من ميزات الجنرال دايان هو انه كان يعرف على الدوام كيف يواجه نعمة الجماهير عليه ويحاول بوسائله واساليقه الخاصة امتصاصها .. غير ان هذه الضربة كانت تختلف عن سواها .. لقد جاءت قبل فترة قصيرة من حرب يوم الغفران فسبق التقصير تقصير وارتفعت حناجر الجمهور الاسرائيلي تطالب « برأس » البطل القومي دايان . فليس من السهل ابدا ان تفشل المصيدة في اقتناص رأس مهم مثل رأس حبش وبعد ان بذلت جهود غير عادية في اعدادها . ولقد قدر البقاء لجورج حبش لكي يشهد بأمر عتيبه ويسمع باذنيه خبر موت البعض من رجاله .. رجال كان يفخر بهم على الدوام ويتحدى اسرائيل بهم ..

● هذا معظم ما جاء في الكتاب الصادر في دولة العدو . ولا يخفى على القارئ الحصيف ، المتأمل ، انه يعطي جورج حبش ومساعدته وديع حداد مكانة كبيرة ، ويجعل منها خصمين لدودين للعدو ، وهدفين هاميين له . وبالتالي ، يرفع من مكانتهما لدى الفلسطينيين والعرب ، ويؤكد على صدق « نضالهما » ، وسلامة « نيتهما » في ما يقومون به من اعمال .

الاحوال تجاهل ذلك غير ان العبرة بالنتائج وان اسرائيل لم تحصد الا نعمة العالم ضد هذا الاسلوب الذي كانت الى ما قبل وقت قصير تنههم الفلسطينين باتباعه ، وتقيم العالم ولا تقعه على ذلك .

ورفض حبش ان يوضح السبب الذي جعله يعدل في اخر لحظة عن السفر الى بغداد وقال مازحا : سيسرني ان ارى احذكم يتوصل بنفسه الى معرفة ذلك . لا تطلبوا مني ان اشرح لكم السبب بل افضل ان تستخدموا ذكاءكم او انتظروا تعليق اسرائيل وجنرالها الخبير موشيه دايان على ذلك .

لماذا لم يستقل دايان ؟

لو كان الجنرال دايان يملك شيئا من الخجل لقدم استقالته على الفور بعد الاخفاق الفظيع الذي مني به في تلك العملية المتهورة . غير انه وامثاله حريصون على كراسيهم حرصهم على حياتهم . لقد احس دايان بكبر الاخفاق وفداحة الخطأ غير انه سرعان ما تمالك نفسه ورفع رأسه من جديد رغم اللعنات التي صبها الجميع على رأسه وعلى رأس رئيس اركانه دافيد البعازر .

متناه ، لقد ادرك الدكتور حبش ان اسرائيل حصلت على هذه المعلومات من شخص داخل الجبهة ، يمكن القول عنه انه عميل مزدوج وانه في مركز يتيح له معرفة كل شيء .. ولكن من هو ؟

خيم الوجوم على قادة الجبهة الشعبية بشكل خاص بسبب هذه المحاولة ، على الرغم من فشلها في تحقيق هدفها الرئيسي ، انها اشارة تحذير خطيرة ، والجرة لا تسلم كل مرة .

لقد جرى في بيروت تحقيق عسكري هدفه التوصل الى معرفة الطريقة التي حصلت فيها اسرائيل على تلك المعلومات الدقيقة المضبوطة حول حركة الطائرات داخل المطار اللباني وساعة تحرك الطائرة وغير ذلك من التفاصيل التي شكلت عامل نجاح العملية .. غير ان التحقيق وكالعادة لم يسفر عن اي نتيجة وظل الغموض يكتنف الامر .

حديث حبش

واعترف جورج حبش امام الصحافيين بان العملية التي نفذتها اسرائيل هي عملية ناجحة ومتكاملة الجوانب وانه لا يمكن بأي حال من

الطيارون في اسرائيل لم يعملوا بالعملية .. فكيف علم بها حبش ؟

كتاب تصدره المخابرات الاسرائيلية



هل أعلمت المخابرات الاسرائيلية حبش بالعملية حتى يكون ما كان؟



وقبل ان نعلق على ما جاء في

الكتاب ، نعيد الى ذاكرة القارىء . ان هذين « الزعيمين » النصرانيين هما وراء جميع عمليات الاختطاف الفاشلة التي قام بها مسلحون لطائرات مدنية ، اثارت نعمة العالم على الفلسطينيين والعرب . ولم تقتل يهوديا واحدا . كما ان هذين حبش وحداد ، وراء الشكايات الفلسطينية ، والنصفيات المنفذة ، طوال الفترة الماضية ، واذا كان حداد قد مات بالسرطان ، عن ثروة طائلة — كما بات مؤكدا — فان الآخر جورج حبش ، ما زال يعمل بذكاء في الخط نفسه .

ولنأت الان الى ما جاء في الكتاب عن تلك العملية . ولنسأل معا : هل اخفقت دولة العدو حقا في العملية التي خططت لها ؟ هل كانت حقا تريد اختطاف جورج حبش ووديع حداد ؟ ام انها فعلت هذا كله ، لتسلط مزيدا من الضوء ، على جورج حبش ، وتجعل منه وطنيا ناسارا استعصى على دولة العدو بمخابراتها الشهيرة : « الموساد » ؟

وما دامت العملية قد اخفقت في تحقيق هدفها فلماذا تنسب الى وزير الدفاع ورئيس الاركان ؟ واذا كانت العملية قد احيطت بسرية مطلقة . حتى ان الطيارين « الاسرائيليين » لم يعلموا بها الا قبل دقائق من تنفيذها . فكيف علم بها جورج حبش حتى عدل عن سفرته ؟ ولماذا رفض توضيح السبب الذي جعله يعدل . في اخر لحظة . عن السفر الى بغداد ؟ هل اعلمته المخابرات الاسرائيلية بالعملية حتى يكون ما كان وأرادته ؟ ثم هل نصدق عبارة الكاتب عن دايان « لو كان يملك شيئا من الخجل

لقد استقالته على الفور بعد الاخفاق الفظيع الذي مني به في تلك العملية المتهورة » ؟ واذا كان حقا ما يقول . فلماذا قدم دايان استقالته مؤخرا . مع انه ليس هناك ما يضطره الى الاستقالة كما كان الامر بعد « فشل » العملية المذكورة ؟

ثم ان استقالته الاخيرة ليست استقالته الاولى . كما يوضح في مقال نشرته الاوبزرغر البريطانية . يقول دايان : « استقالت في الاسبوع الماضي من حكومة مناحيم بيغن كانت المرة الثالثة في حياتي السياسية التي تركت فيها منصبا عاما . فقد خرجت من الوزارة بعد خروج ديفيد بن غوريون في اواسط الستينات ، واستقلت مع استقالة غولدا مائير في عام ١٩٧٤ بعد حرب اكتوبر ، ولكنني الان مصمم على انتهاء حياتي الوزارية ولا اتصور ان تأتي ظروف اعود فيها لتولي أي منصب وزاري » ترى .. هل هذا كلام رجل حريص على الحكم ؟ متمسك به ؟ كما حاول الكتاب المذكور التأكيد عليه !

لقد نجحت الخطة التي خططت لها دايان ودافيد البعازر . حتى في اهدافها . لانهم ارادوا ما كان ارادوا ان تختطف الطائرة وليس فيها جورج حبش . ان العملية خططت لها المخابرات الاسرائيلية . لهدف حقيقته . بتنفيذ العملية . والكتاب الاخر ايضا اصدرته المخابرات الاسرائيلية للهدف ذاته .

ولنذكر دائما ان المخابرات الاسرائيلية التي اغتالت عدوان والتجار وناصر وسلامة ، وغيرهم من قادة المقاومة . لا يعجزها اغتيال جورج حبش .. لو انها ارادت .. لكنها لا تريد ! ..



شركة

الإثيل

للملابس الجاهزة

معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوى - محل رقم (٤٧)

ترعو لم زيارة

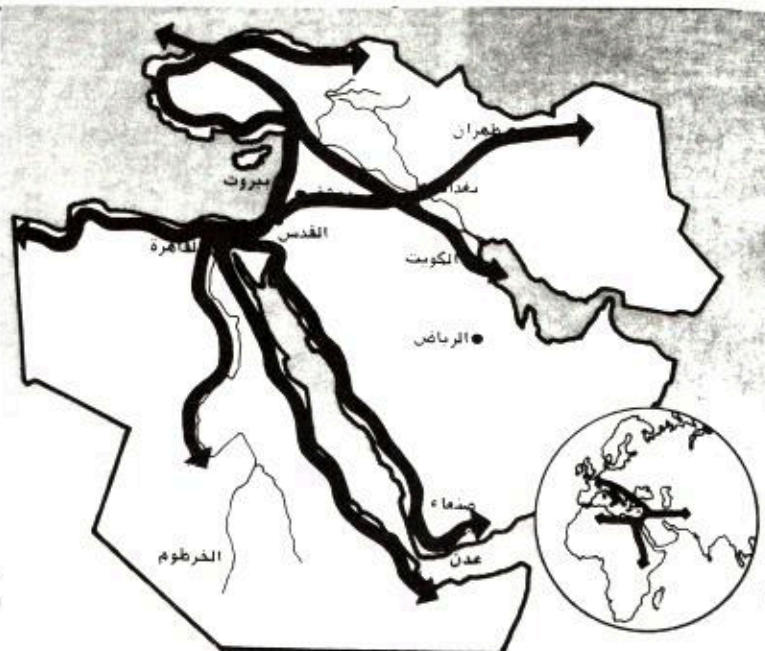
٢٨٥٧٨ س.ت ١٧٢٢٢ ب.ص ٥١١٧٣٣ ☎

ملابس إسلامية للأخوات
المحجبات من أحدث الموديلات

حق لأنصل إلى

دور إسرائيل في الوطن الاستلاحي

بقلم: علي الفاضلي



لقد زرع الاستعمار
إسرائيل في قلب العالم
العربي ليحقق أهدافه التي
تلاقت مع أهداف إسرائيل .
فالعرب من أهدافه أن
يفصل المشرق عن المغرب
العربي - وأن يوجد
المشاق بين الدول العربية
بعضها مع بعض وأن يغير
المفاهيم الأساسية لهذه
الشعوب حتى تستمر
سيطرته عليها وحتى يضمن
لنفسه عائدات البترول
بالأثمان التي يريد - وفي
الوقت نفسه يضمن أسواقاً
تشتري منه ما يحدده لها



**وبخاصة في النواحي
الاستهلاكية التي تفيد
المستعمر ولا تفيد الشعوب**
وأما إسرائيل فأنها قامت
لتحقق لنفسها دولة خاصة
بعد مئات طويلة من السنين
حرمت فيها من قيام دولة
خاصة - ثم هي تعود الى
أرض الميعاد - وفي الوقت
نفسه تضمن لنفسها أسواقا
تجارية وسيطرة سياسية
 واجتماعية وثقافية على دول
 المنطقة .

واليهود يطعمون في ان
ينشئوا دولتهم الممتدة من
النيل الى الفرات فيضنون
بذلك الشام كله وسيناء
والوجه البحري من مصر
وجزاء كبير من العراق وجزء
كبير من السعودية - ومن
يدري فقد يطعمون في اكثر
من ذلك .

ومنذ زمن طويل وبعد
هزيمتهم في بداية العصر
الاسلامي أدركوا انه لا يمكن
حرب المسلمين مواجهة
فبدعوا في اساليب أخرى
منها اظهار الاسلام ومحاوله
الكيد والدمر له عن هذا
الطريق ولقد كان رئيسهم
في هذا الصنيع عبدالله بن
سبا الذي كان له دور كبير
في بث الفرقة والشقاق بين
المسلمين ومن ذلك انه كان
يبيث في جماعة الفسطاط
الدعوة لعلي بن ابي طالب
- وعلى رضى الله عنه لا
يعلم ذلك .

وبيث في جماعة البصرة
الدعوة للزبير بن العوام
والزبير رضى الله عنه لا
يعلم ذلك .

وقد زور على لسان علي
رضي الله عنه رسالة
بدعوة جماعة من الفسطاط
الى الثورة في المدينة وكان
هو ومن على شاكلته السبب
فيما حدث من مشكلات في
سدر الاسلام ... ولا زالوا
يحاولون تطبيق هذا
الاسلوب في العصر الحديث
حتى بعد انشاء اسرائيل

- واسرائيل نفسها تعمل

على ذلك - ولكنها لا تريد
ان تعلن عما تقوم به - ويوم
ان اظهر الاعلام الاسرائيلي
الفرحة التي عمت القرى
النصرانية ازاء الاحتلال
اليهودي لجنوب لبنان ثارت
صحيفة اسرائيلية على ذلك
واتهمت الاعلام الاسرائيلي
بالخطا الجسيم الذي يتسبب
في ايقاظ الروح الاسلامية
ونسف كل الخطط وتحويل
المعركة الى اسرائيل ..
**تقول صحيفة يديعوت
اجرتوت الاسرائيلية : ان
على وسائل الاعلام
الاسرائيلي ان لا تنسى
حقيقة هامة : هي اننا
نحنا بجهودنا وجهود
اصدقائنا في ابعاد الاسلام
عن معركتنا مع العرب -
ويجب ان يبقى الاسلام
بعيدا عن المعركة - ولهذا
فيجب الانغفل لحظة واحدة
عن تنفيذ خططنا في منع
يقظة الروح الاسلامية بأي
شكل وبأي اسلوب ولو
اقتضى الامر الاستعانة
باصدقائنا لاستعمال العنف
في اخماد اية بادرة ليقظة
الروح الاسلامية ...
وتضيف الصحيفة قائلة :
ولكن الخطا الارعن الذي
وقعت فيه وسائل اعلامنا
وتلفزيون اسرائيل - كاد
ان ينسف كل خططنا - فقد
تسبب هذا التصرف في
ايقاظ الروح الاسلامية ولو
على نطاق ضيق الان -
ولكننا نخشى ان تستغل**

**الجماعات الاسلامية
المتطرفة بعدائها لاسرائيل
هذه الفرصة لتحريك
المشاعر الاسلامية ضدنا -
واذا نجحت في ذلك وفشلنا
في اقتناع اصدقائنا بتوجيه
ضربة قاضية في الوقت
المناسب فان على اسرائيل
ان تواجه حينذاك عدوا
حقيقيا لا وهميا - وهو
عدو حذرنا على ان يبقى
بعيدا عن المعركة .**

وستجد اسرائيل نفسها
في موضع حرج اذا نجح
المتعصبون المسلمون في
تحويل معركتنا ضد البلدان
العربية الى معركة
المجاهدين المتعصبين -
اولئك الذين يعتقدون ان
احدهم يدخل الجنة اذا قتل
يهوديا او قتل يهودي .
وسيقوم الاسرائيليون
بالدور الذي قام به
المستشرقون من عملاتهم -
سيقومون بدورهم في تغيير
عقلية المسلمين وتفكيرهم
فيشئون حركة تجديد الدين
وذلك تحت اسم العلمانية
- وهو اسم براق -
والمقصود به البعد عن
الاسلام وعن تحكيمه منها
لله في الارض - المهم البعد
عن الاسلام وابعاد المسلمين
عنه عقيدة وشريعة - مع
ان اسرائيل قامت على
اساس الدين وعادت الى
فلسطين ارض الميعاد كما
تقول - وتحاول ان تجعل
دولتها من النيل الى الفرات
باسم الدين - وفي اسرائيل
احزاب دينية وصحف دينية

وهكذا .. ولكن تفريب
الاسلام عن المسلمين من
اهم خطتهم .

واسرائيل تقوم بدورها
في تحطيم الجسد والنفس في
الوطن الاسلامي عن طريق
نشر الجنس وهي معدة
نفسها لذلك من جميع
النواحي - والى جانب هذا
وسائل الدعاية والاعلام
التي تساعد على ذلك
بالصور والاغاني والافلام
والمرحيات وما الى ذلك .

ومن الاسف ان اجهزة
الدعاية والاعلام في الوطن
العربي تسهم عمليا في هذا
المخطط من حيث تدري ولا
تدري .

وتقوم اسرائيل بزراعة
الحشيش والافيون ونشره
في البلاد العربية حتى يدمن
شبابهم هذه السموم ..
فيتحطمون جسديا ونفسيا
- ويوجد ايضا في البلاد
العربية والاسلامية من يقوم
بهذا العمل ابتغاء الكسب
المادي بغض النظر عن اي
شيء اخر .

ان هذه الامة لا يصلح
اخرها الا بها صلح به اولها
تمسك بكتاب الله وسنة
رسوله - تربية اسلامية
وصبغ للفرد والمجتمع
بالصبغة الاسلامية -
والعمل بالاسلام عقيدة
وشريعة في كل مجالات
الحياة .. وان يكون الحب
لله والبغض لله والهدف هو
الاسلام ويومئذ يفترخ
المؤمنون بنصر الله .

الحسَّامون بين الفعل والانفعال

هذه النظرة الإيجابية نحو الماضي لا يمكن إلا أن يكون وراءها جهات مشبوهاه بشكل أو بآخر تنميتها وتغذيتها محاولة منها لوضع العصا في عجلات العربات الإيقافها مثلها في ذلك مثل الوصي الخائن على أموال يتيم غني فانه ما يفتأ يحدثه عن كرم أبيه وغناه حتى ينسيه جوعه وواقعته الأليم فلا يفكر بتغيير هذا الواقع أو الثورة عليه .

وجدير بنا أن نذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم — « فان (لو) تقطع عمل الشيطان » الذي قطع به الطريق على كل جسد بيزنطي لا فائدة منه البتة .

المسلمون والحاضر :

وبعد أن انتهينا من موضوع الماضي ومشكلاته نأتي إلى الحاضر الذي نحياه الآن صباح مساء ، فان عين

المسلمين — قيادة وأفراد — ما ينبغي أن تغمض ولو لطرفة عين عنه أبدا . وانما يجب أن ينظروا إلى الحاضر نظرة فاحصة متيقظة محللة شاملة تدرك ما وراء الأحداث وتربط بينها بفراصة المؤمن التي لا تخيب .

يجب أن يبحث المسلمون عن نقطة ضعف في خط دفاع أعدائهم وأن يكتشفوها ، وأن يركزوا عليها تركيزا شديدا بكل قوتهم حتى يقتحموها ويتخذوها نقطة البدء الأولى .

ونقطة الضعف هذه ، لا بد من وجودها أبدا ، وذلك لأن أعدائنا

الإسلام صالح لكل زمان ومكان

الأعداء في الحاضر ومشائهم وسجونهم وسيطاهم ووحشيتهم الحاقدة ، ونقول أن لا يقف الإنسان المسلم عند أخطاء الماضي ومساوئها الخلافية ويجتر ما قتله القدماء فيها ويتمسك بحججهم ويزيد في عدوها ويتحزب لفئة لم يعد لها وجود أو لفلان الذي توفاه الله تعالى منذ مئات السنين .

هذه كلها سلبيات خطيرة لا تعمي الإنسان عن رؤية الحاضر أو تعيقه عن الانطلاق نحو المستقبل فقط ، وانما تحطمه شر تحطيم لأنها دليل عقم شامل رهيب .

اننا لا ندعو إلى إهمال الماضي وانما ننظر إليه بإيجابية مطلقة ، اننا نأخذ به العظات والعبر والأفكار ، ونستفيد من أخطائه وصوابه ، ونأخذ منه دفعة إلى الإمام إذ نستلهم منه العزة والكرامة ونتجاوز كل ما من شأنه أن يزيدينا نحن — المسلمين — تفرقة وخلافا وضعفا .

ونستطيع أن نقول مطمئنين أن غير

عجلة الزمن هذه الأيام تدور بشكل لم يسبق له مثيل من قبل ، تدور بشكل مريع مذهل بحسب متواليات هندسية وهذه حقيقة لا تخيف الإسلام كدين وعقيدة وذلك لأنه دين الهي واقعي يستطيع أن يستوعب هذه الظاهرة وأن يطوعها لصالحه وأن يفيد منها كل الفائدة واكملها ، إلا أن سمة أكثر المسلمين اليوم وفي كثير من الأحيان — مع الأسف — أن عجلة الزمن ، وأحداثه تسبقهم بأشواط وأشواط وهم يركضون وراءها لاهئين بخطى بطيئة متقطعة ، تمنعهم حالتهم اللاهثة من سلامة التفكير وجدية التخطيط ، ووضوح الطريق وشمولية النظرة ، فلا يصلون إلى هدفهم المرحلي إلا بعد فوات الأوان حيث تضائل الفائدة من الوصول إليه أو تتلاشى كـ التلاشي .

المشاغل والموانع :

هناك كثير من الموانع التي تمنعهم من تجاوز هذا الواقع غير الحميد ، ومن هذه المشاغل التي تشغلهم عن مواكبة الأحداث وسبقها والتخطيط للمستقبل « الانشغال بالماضي » ، الذي صار ورقة في كتب التاريخ . هذا ، ونحن لا نقول أن يسدل الإنسان الستار عن الماضي بقضه وقضيضه وينساه ، ولكننا نقول ألا يعيش الإنسان في الماضي احتسى ينسى وجوده وحاضره ، ونقول : ألا يعيش الإنسان انتصارات الماضي حتى ينتشي انتشاء ينسيه ضربات

كيف يكون "الماضي" سلافاً ذا حد من



بكل جوارحهم وفي كل لحظة من لحظات حياتهم في صحوهم ومنامهم .

اننا نحن المسلمين يجب ان نجعلنا وحدة بشكل من الاشكال تجمع جمعا حقيقيا اشلاء وفنائنا على جميع المستويات من اعلاها الى ادناها ، ويصدر عنها خطة واحدة متكاملة مركزة لا تلهيها الاهداف الجانبية ، مهما كانت براقة وانما تسير نحو هدفها الاسمي وهو اقامة حكم الله تعالى على هذه الارض ، وهذه الخطة يجب ان تكون على مستوى العالم الاسلامي كله ولمدة طويلة تقدر بعشرات السنين ننوّل نحن المسلمين - جميعا تنفيذها خير تنفيذ .

وما ينبغي ان تكون هذه الخطة مرتجلة او عامة او تقليدا لما عند الغرب او الشرق من خطط . وانما يجب ان تكون خطة حكيمة متبصرة شاملة كاملة نابعة من عقيدة الاسلام وظروف المسلمين واقعهم ، وبتعبير آخر خطة تتصف بالاصالة الاسلامية المتميزة .

وهكذا يستطيع المسلمون ان يقفوا ضد مخططات اعدائهم ويهدموها على رؤوسهم ويردوها في نحورهم بمخططاتهم التي يضعونها ويخططونها بحيث تسبق مخططات اعداء وتتجاوزهم . . وبهذا ينتقلون من الدفاع اللاهث الاعتيادي الى الدفاع المخطط له الى الهجوم المركز ، الذي هو اول طريق الانتصار واساسه اي تعبير آخر ينتقلون من الانفعال الاعتيادي الى الفعل الايجابي وصدق الله تعالى اذ يقول في كتابه الكريم : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »

وانما اذ نعيش في زمن متطور سريع مدهش ، فان ديننا ليس عاجزا البتة عن مسايرة هذا التطور ، وانما يملك كل القدرة على مسايرته والاحاطة به والتخطيط له واحتواءه ولكن المشكلة نينا نحن المسلمين .

كيف ينبغي أن ننظر إلى ماضي المسلمين المجيد

اننا لم نعط هذه الدعوة الاسلامية ما ينبغي ان نعطيها من ايمان واخلاص ووقت وجهد وتفكر وتدبر ، مع اننا نقرأ صباح مساء قول الله تعالى في كتابه العزيز « وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا » فالاصل هو ابتغاء الدار الآخرة ثم ان لا ننسى حظنا من الدنيا ، ولكننا لا نطبق هذه الآية الكريمة بعامة حتى صارت الدنيا اكبر همنا ومبلغ علمنا والعياذ بالله تعالى ، واصبحنا لا نعطي الدعوة الا فئات الوقت والجهد والفكر والمال ، وليس هذا الطريق فان الرسول صلى الله عليه وسلم - وصحابته رضوان الله تعالى عليهم لم يقيموا بهذا دولة الاسلام . وانما اقاموها بعد ان عاشوا الاسلام

ليسوا معصومين عن الخطا على الرغم من تخطيطهم ودرايتهم وتبصرهم وذلك لانهم بشر .

ان نقطة الضعف هذه او نقطة البدء قد توجد في شرق العالم الاسلامي او في غربه او شماله ، ويجب ان يركز المسلمون عليها بكل ما اتاهم الله تعالى من ايمان واخلاص وفكر وعدد ومال متجاوزين موارق اللون والجنس واللغة ، حاملين لواء لا اله الا الله محمد رسول الله فقط ، تاركين بقية الجبهات المنيعه التي ان يقوا فانها ستنتزع ويحين قطانها . وانما لا نعني بترك بقية الجبهات الاهمال ، ولكن شتان بين المناورة والتمويه وبين المواجهة الفعلية التي يحدد العدو زمانها ومكانها . وذلك لان المواجهة الفعلية على جبهات متعددة واسعة مع عدو شرس قوي يختار ساعة الصفر ومكانها ليست الا معركة خاسرة ومجازفة مع احترامنا وتقديرنا لشجاعة المسلمين الذين يخوضونها .

وهذا التركيز على نقطة البدء الاولى يجب ان يوجد وذلك حتى لا تتناثر جهود المسلمين وامكاناتهم ، وانما تتجمع في بؤرة واحدة يستحيل على الاعداء النيل منها ان الانتصار عليها ، الامر الذي يجعلها بداية الطريق الى النصر باذن الله تعالى .

المسلمون والمستقبل :

اذا كان الحاضر يسبق المسلمين بعامة فان المستقبل اكثر سبقا لهم . والمسبوق اللاهث الراكض لا يستطيع حل مشكلات الحاضر فضلا عن التفكير والتخطيط والاعداد اللازم للمسلم للمستقبل .

ماذا يعني انتمائي للإسلام



”الحلقة الأولى“

للاستاذ الداعية
فتحى يكن

عرض

احمد بن عبد العزيز ابو عامر

المؤلف في كل ما يكتبه يصدر من
ايمان عميق وعاطفة قوية صادقة
ويتخذ الاسلوب العلمي المركز الذي
تشعر ان وراءه جهد ودراسة حقة
يراد بها وجه الحق . والكتاب جزءان
١ - الجزء الاول : فيه عرض
للمواصفات التي يجب ان تتوفر في
الانسان ليكون مسلما حقا ليس
بالوراثة ولا بالهوية . انها انتماء
للاسلام والتزام به وتكيف معه في
كل جوانب الحياة . ثم بين أبرز
الصفات التي يجب ان تتوفر في
المسلم وركز على صحة العقيدة
والعبادة والاخلاق والسلوك في
البيت ومع النفس والثقة بأن
المستقبل لهذا الدين . ب - الجزء
الثاني : ماذا يعني انتمائي للحركة
الاسلامية ؟ حيث يعرض لاهم
المواصفات التي ينبغي توفرها فيمن
كان انتماءه للاسلام صحيحا . مما
يجعل الحركة الاسلامية معنية بتهيئة
الفرد ليكون مسلما حقا قبل تهيئته
ليكون عضوا فيها . فمن هنا يجب
الفهم بان الانتماء للاسلام هو
الاساس والانتماء للحركة هو جزء
لا يتجزأ من صدق الانتماء لهذا الدين
وتطرق في هذا القسم الى عدة
مواضيع تتلخص في الاتي اولا -
كيف تعيش للاسلام : فلا بد من
ادراك جملة أمور والالتزام بها كما
يلي :

- ١ - ادراك الغاية من الحياة :
« وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون » و « الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا »
٢ - ادراك قيمة الدنيا من الآخرة :
« فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة
الا قليل » ذلك متاع الحياة الدنيا
وما عند الله خير وأبقى .
٣ - ادراك قيمة الموت والاعتناء به :
« كل من عليها فان . » « كل نفس
ذائقة الموت » ولقول الرسول عليه
السلام « اكثروا من ذكر هادم
اللذات ومفرق الجماعات » .

● العمل للإسلام بحكم ضرورة التنظيم الحركي في مستوى المواجهة .. وعياً ونظماً وقدره .

٤ - أراك حقيقة الإسلام : وذلك بالتفقه فيه ومعرفة أصوله واحكامه « وقل ربي زدني علماً » « العلماء ورثة الانبياء » والفهم الشامل لهذا الدين وانه يكفل الحياة الكريمة في كل نواحيها متى ما طبق حقا جلية لا اجزاء .

٥ - ادراك حقيقة الجاهلية : بالتعرف على افكارها ومذاهبها ومخططاتها وعبوبها وخطارها : ليؤمن مكرها مع اخذ العدة لمكافحتها مع العلم .

٦ - « ان الجاهلية حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله » فليست الجاهلية لفترة معينة أو مكان معين أو لانس غير متعلمين — ثم تحدث عن صفات من يعيشون للإسلام كما يلي : ١ - الالتزام العملي بالإسلام لان ليس الايمان بالتمسكي وانما ما وقر في القلب وصدقة العمل « انهمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » « كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون »

ب - تقصي مصلحة الاسلام : لقوله صلى الله عليه وسلم « دوروا مع الاسلام حيث دار » و « ومن أصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم »

ج - الاعتزاز بالحق والثقة بالله ، وهذه صفة المؤمنين « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون « لذا كان الصحابة مثال العزة بالحق لا بالباطل

د - التزام العمل للإسلام والتعاون مع العالمين له : مما يلزم العمل للإسلام ضمن جماعة للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاقامة الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم ومن ثم الدولة المسلمة « وتعاونوا على البر والتقوى .. » « يد الله مع الجماعة وانها تأكل الذئب من الغنم القاصية » .

ثانيا : أن اكون مؤمناً بوجه —

العمل للإسلام : وذلك لاجساد الشخصية التي تتمثلها عقيدة واخلاقا وسلوكا . ولابد المجتمع المتميز فكريا وسلوكيا ولابد الدولة التي تطبقه شريعة ومنهاج حياة وتحمله دعوة هادية لاقامة الحق والعدل في العالمين . فهذا العمل وما يتطلبه هو واجب اسلامي لا يسقط حتى تقوم السلطة التي تتولى القيام بهذه المسؤولية وترعى شؤون المسلمين .. وكل تقصير من الدعوة أو تعود من المسلمين هو « اثم » لا يرفع الا المبادرة السريعة للنهوض بتكاليف العمل للإسلام وما يؤكد وجوب ذلك كونه يقينيا من عدة وجوه : كما يلي :

١ - فالعمل للإسلام واجب مبدا

لانه مناط التكليف للجميع « ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس اولئك يعلنهم الله ويعلنهم اللاعنون » ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .. » و « مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوني فلا استجب لكم وتسالوني فلا اعطيكم » .

٢ - وجوبه حكما : لان تعطيل حاكية الله في الارض وهيمنة النظم الوضعية على البشرية يفرض على المسلمين العمل لاستئناف الحياة الاسلامية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. » وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب . فجوانب الشريعة كلها لا تنفذها الا دولة اسلامية .

٣ - وجوبة ضرورة : لمواجهة تحديات العصر ومؤامرات الاعداء التي تهدد الوجود الاسلامي بالاستئصال . مما لا يجوز معه التهاون والعالم الاسلامي يشكو من تسلط اقلية طائفية حاكمة أو احزاب علمانية ديدنها الصراعات الدموية الرهيبة أو العيش في حالة

ضياغ وفوضى تؤدي الى التدهور في القيم والمعتقدات .

٤ - فرديا وجماعيا : فالعمل للإسلام من حيث هو واجب تكليفي شرعي يعتبر مسؤولية فردية كشأن كل المسؤوليات التي يترتب على ادائها الثواب وعلى تركها العقاب « كل نفس بما كسبت رهينة » وهو واجب جماعي من حيث هو مسؤولية الحركة التنفيذية وهذا ما الوقائع التي لا تقبل الجدل ومنها :

١ - ان العمل للإسلام اكبر من ان يتصدى له انسان بمفرده فهدم الجاهليات برمتها ليسود الاسلام يتطلب من الامكانيات مما يعجز عنها اي فرد لذلك تتحتم ضرورة التنظيم الحركي في مستوى المواجهة وعياً وتنظيماً وقدره .

ب - عمل الرسول نفسه واقامته المجتمع الاسلامي دليل شرعي على وجوب الجماعة للعمل الاسلامي . لذلك حرص الرسول على اختيار العناصر الممتازة التي كانت ادارة الاسلام في عملية التغيير والقران والسنة حافلان بالحث على التزام الجماعة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. »

٥ - من جاهد انما يجاهد لنفسه : ولا بد من ادراك العميق فهم المحتاجون للإسلام ولما في ذلك من تركية الذوات ولتأدية بعض حقوق الله الواجبة فالرياح من الاقبال والخسران مع الاديبار « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وان التفككتي في المسيرة شرط في الثبات » انما يأكل الذئب من الغنم القاصية « مع ادراك ان هذا الطريق طويل وشاق . لا يقرر السير فيه من يخاف الغد على رزقه او من كانت خطرات النسيم تجرح خديه ولس الحرير يدمي بناته . اذن لا بد من طراز مؤمن متعلق قلبه بالله ولا يخشى فيه لومة لائم « ومن يتق الله فهو حسبه ان الله بالغ امره .. »

كيف يؤيد النصارى

ان اليهود لا يتم عيدهم الا اذا مزج فطيره يوم مسيحي او امحي ، على ان يقتل هذا المسيحي ببطل ، وينزف دمه ، ويعرف المسيحيون هذا ثم يؤيدون اليهود ! - ورد في التوراة سفر اشعيا - ان اشعيا النبي خاطب اليهود « اما انتم القاتلين الاولاد في الاودية وتحت شقوق العاقل » وقد ورد في التلمود ما نصه « عندنا مناسبتان دمويتان ترضيان الهنا - يهو - احدهما عيد الفطائر المزوجة بالدماء البشرية ، والاخرى عيد مراسيم ختان اطفالنا » وهذان العידان هما عيد - البوريم - ويصادف اليوم الرابع عشر من شهر اذار من كل عام ويشترط فيه ان تكون الضحايا البشرية من البالغين ، والعيد الثاني هو عيد الفصح ويصادف اول ايام شهر ابريل ، ويشترط في ذبائحه ان تكون من الاولاد الذين لا يزيد عمرهم عن العشر سنوات ، وطريقة استنزاف دم الضحية وحشية ولا يمكن ان يصنعها انسان وذلك بان توضع الضحية حية فيها يسمى - البرميل الابري - وهو عبارة عن برميل ملصق على جوانبه ابر متحركة افقيا تغز في جسم الضحية وله من اسفل فتحة ينزل منها الدم الى طشت حيث يجمع ويجفف ليمزج بفطير العيد . وقد عزي معظم المؤرخين سبب

طرد المسيحيون لليهود من اوربا بالجملة في القرون الوسطى الى انه كان معتقدا ان اليهودي يطلب دم المسيحي لاغراض الطقوس الدينية ، وانه يسرق اطفال المسيحيين لذلك ، وانه يسمم الآبار وينشر الامراض ويحرص على الفتك بغير اليهود ، وكان عامة اهل اوربا يؤمنون بان اليهود يمتصون مجهود البلاد الاقتصادي ويمثلون الطرف الخبيث الخطر الذي يسعى لتحطيم المسيحية .

ويزداد عجب الانسان حينما يقرأ تاريخ الصراع بين المسيحية واليهودية ويرى كيف كان اليهود

وحملوه على الصليب وقتلوه وهم يصيحون « دمه علينا وعلى اولادنا » يقرأ الغربيون هذا ومع ذلك يؤيدون اليهود الذين اتهموا بنبههم وعذبوه وقتلوه !!

ومن يقرأ وصايا حاخامات اليهود عبر القرون الماضية ، والتي تحتوي على اوصاف نابية تتم عن عداء سافر وحقد ضفين للمسيحية والمسيحيين ، ويعرف المسيحيون ومع ذلك يؤيدون اليهود . جاء في التلمود « يجب على كل يهودي ان يلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات ويطلب من الله ان يبيدهم ويبقى ملوكهم وحكامهم » « على اليهود ان يعاملوا المسيحيين كالحيوانات الدنيئة الغير عاقلة » « قتل النصارى من الافعال التي يكافئ الله عليها ، واذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى كل وجه » .

ويعجب من يقرأ رأي المسيح عليه السلام في اليهود ثم يجد اتباعه يخالفون رايه ويؤيدون من قتلوه : جاء في الاصحاح ٢٣ من انجيل متى « ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون - حاخامات اليهود - لانكم تبنون قبور الانبياء وتزينون مذافن الصديقين وتقولون لو كنا في ايام ابائنا لما شاركناهم في دم الانبياء فانتم تشهدون على انفسكم انكم قتلتم الانبياء ، فاملاوا انتم مكيا ابائكم . ايها الحيات او الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها انا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك في ارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا » وجاء في الاصحاح ٢٥ من انجيل متى ايضا : « اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته لاني جعت ولم تطعموني ، وعطشت فلم تسقوني كنت غريبا فلم تاووني ، عريانا فلم تكسوني مريضا فلم تزوروني » .

ويعجب الانسان كذلك حينما يقرأ

هذا السؤال الاستنكاري يسأله كل من اطلع على الكتب المقدسة التي يؤمن بها الغربيون المسيحيون ، او راجع التلمود الذي يؤمن به اليهود اكثر من ايمانهم بالتوراة ، او قرأ تاريخ الصراع المرير بين المسيحية واليهودية ، فيتعجب أشد العجب كيف يؤيد الغربيون المسيحيون اسرائيل اليهودية ، وتاريخ الصراع العقائدي بين المسيحية واليهودية عميق الجذور ملطخ بالدماء المسيحية البريئة التي زهقت ارواحهم اليهودية لا لشيء الا لانهم قالوا ربنا الله ونبينا يسوع المسيح .

لقد نال اليهود من عيسى عليه السلام نبلا عظيما ووصفوه وامه مريم العذراء البتول باحقر الصفات واتهموها بأبدا الاتهامات منذ ولد عليه السلام وحتى رفعه الله اليه . جاء في التلمود « ان يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار ، وان امه مريم اتت به من العسكري (باندارا) بمباشرة الزنا وان الكنائس النصرانية بمقام مجامع القاذورات وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة » وورد ايضا « يسوع المسيح ارتد عن الدين اليهودي وعبد الاوثان ، وكل مسيحي ارتد عن الدين اليهودي عدو لله واليهود » هذا بالاضافة الى ان مجمع (السنهدرين) وهو السلطة الدينية العليا لليهود هو الذي حاكم المسيح عليه السلام وهو الذي طلب من الوالي الروماني (بيلاطس) تعذيبه بالصليب والحكم عليه بالقتل « فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع اني لا اجد علة في هذا الانسان » (لوقا ٢٣-٤) « اني بريء من دم هذا البار » (متى ٢٧) « فاجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله » (يوحنا ١٩-٧) « فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه ، فكانوا يلجون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب فقويت اصواتهم واصوات الكهنة » (لوقا ٢٣) « وحينئذ اسلمه اليهم ليصلب » (يوحنا ١٩-١٦) فجلدوه

الأمم المتحدة !!

معنى هذا تحطيم الحضارة المسيحية قبل الإسلامية لتقوم على انقاضهما حضارة يهودية مولعة بسفك الدماء ، ومع ذلك يؤيدون اليهود ويدعمون اسرائيل ؟!

لقد اعمت الدعاية الصهيونية اعين الغربيين وتسلمت على افكارهم وسلبيتهم عقولهم ، فاذا لم يتبهبوا لحقيقة واقعهم وظلام مستقبلهم يكونون كمن يقتل نفسه بيده ويحفر قبره بمعمله ، ولقد حذرهم - فيما مضى - من مطبة الوقوع في شرك اليهود رجل مسيحي عاقل هو بنيامين فرانكلين حين قال لهم :

« هناك خطر كبير يهدد الولايات المتحدة الاميركية ، هذا الخطر الكبير هو اليهود ففي اي مكان حل فيه اليهود كانوا السبب في خنق القيم الاخلاقية وانحطاط الامانة التجارية ، فاذا لم تمنعهم من الدخول الى امريكا بموجب الدستور ففي اقل من مئة سنة سيتدفقون الى هذه البلاد باعداد هائلة الى درجة انه سيحكمونها ويحطمون نظام الحكم القائم الذي بذلنا - نحن الشعب الاميركي - من دماء وضحيات بارواحن وممتلكاتنا وحرماننا الشخصية في سبيل اقامته ، اذا لم نمنع اليهود من الإقامة في امريكا بموجب الدستور ففي خلال مائتي سنة سيكون أطفالنا يعملون كخدم في الحقول والمصانع ليطعموا اليهود بينما يجلس هؤلاء في بيوتهم يفركون ايديهم وهم يحصون ما ربحوا »

وهكذا كان فمع ان اليهود لا يشكلون في امريكا سوى ٤ بالمائة الا ان نسبة التجار منهم ٧٧ بالمائة وهم من كبار التجار واصحاب الملايين بينما نجد ١٠٠ بالمائة من العمال العاطلين عن العمل من الاميركيين ، ٩٥ بالمائة من المزارعين من الاميركيين كذلك .

فهل يتعظ المسيحيون بعد كل هذا ؟!

نبيه عبد ربه

قطر - الدوحة

٢٢-٢-١٢٩٩هـ

١٩-٢-١٩٧٩م

الغرب وطاقاته ليقبوا لهم دولة عالية ذات حضارة خاصة عاصمتها اورشليم وملكها من نسل داود ، جاء في التلمود : « يجب على كل يهودي ان يبذل جهده ليمنع استملاك باقي الامم في الارض لتبقى السلطة لليهود وحدهم وقيل ان يحكم اليهود نهائيا باقي الامم يلزم ان تقوم الحرب ويهلك ثلثا العالم » وقد شبه اليهود حكومتهم المستورة والتي تتكون من - حكماء صهيون - كالاممى السامة التي بدأت تزحف براسها الميت من فلسطين بعد خراب الهيكل عام ٧٠م لتخريب العالم بينما بقي ذيلها في فلسطين ولا يعود الراس للانتقاء بالذنب الا بعد تدمير العالم والتربع على انقاضه تحت حكم ملك يهودي يحكم العالم من القدس .

اما الان فيصرح اليهود جهارا نهارا وعلى لسان كبار مسؤوليهم بان دولتهم اسرائيل ليست سوى موطئ قدم لدولتهم الكبرى من الفرات الى النيل ، قال مناحيم بيغن حينما كان زعيم حزب حירות عام ١٩٥٠م (ان يكون سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل حتى ولا للعرب ما دنا لم نحرر وطننا باجمعه ولو وقفنا مع العرب عشرين صلحا) ولما بني الكنيست الاسرائيلي اتخذ له شعارا « حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل » .

يسمع المسيحيون هذا ويدركون ان

يذبحون المسيحيين بمئات الالاف دون ما شفقة او رحمة لا لذنوب اقترفوه الا لانهم خالفوهم في الدين ورغضوا الانصياح اليهم ! -

لقد ثار اليهود على المسيحيين في فلسطين عام ٧٠م وذبحوا منهم خلقا كثيرا ، وفي عام ١١٥م في عهد الحاخام - اكيبا - ذبحوا من المسيحيين ٢٠٠ الف في شمال افريقيا ، ٢٤٠ الف في قبرص ، وفي عام ١٣٤م ذبحوا منهم الالاف في فلسطين وفي عام ١٣٥م قتل اليهود بقيادة - باركوخيا - عشرات الالاف من المسيحيين في فلسطين ، وفي عام ١٥٥م قتل الامبراطور الكثير من نصارى روما بناء على دسائس الحاخام - يهوذا - وفي عام ٢١٤م قتل اليهود منهم الف مسيحي في روما وحدها كما قتلوا في نفس العام كل من جاورهم في من نصارى قبرص ويذكر التاريخ انه لما فتح عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - القدس كان اول شرط لبطيريك النصارى طلبه من عمر - ان لا يسكنهم فيها اليهود - .

هذا غيض من فيض وقليل من كثير فاذا اضعنا الى هذا الحروب الدينية الطاحنة التي دارت بين الكاثوليك والبروتستانت والتي كان يشعل نارها اليهود حينما اندسوا بين الفريقين يحرضون كل منهما على الاخر ، ويزينون للمسيحي قتل اخيه المسيحي مما سبب ملايين النصارى الابرياء

الذين ماتوا ضحية دسائس اليهود الذين اعتنقوا المسيحية تقية ليصلوا الى ماريهم ولينالوا من المسيحية والمسيحيين ، واذا اضعنا الى هذا الحربين العالميتين والتي

اشعل اليهود نارها والتي مات فيها عشرات الملايين من النصارى ادركنا كم زهق اليهود من ارواح بريئة قدموها قربان لالههم - يهو -

المتعطش للدماء ، ومع ذلك نرى ان المسيحيين يؤيدون اليهود ؟!

ويشند عجب الانسان حينما يعلم ان اليهود اليوم يشغلون حضارة



نور الدين محمود بن زنكي

سلوكًا
ومنهجًا
وتطبيقًا
وجهادًا

دكتور
فؤاد أبو الرجا

ومن أخبار خوفه من الله سبحانه في السر والعلن ما ذكر عنه ان زوجته ابنة معين الدين أنر ، كان اذا جاء اليها يجلس في مكانه المختص به وتقوم على خدمته ، ثم تعتزل عنه الى مكانها ، ثم ينفرد بنفسه يطالع في رقاع اصحاب الاشغال او في مطالعة كتاب آناه ، وكان يصلي فيطيل الصلاة ، فاذا جاء الليل وصلى العشاء نام حتى منتصف الليل فيقوم الى الوضوء والصلاة الى الصباح حيث يركب ليشغل بمهام الدولة .

وكان يحافظ على اموال الدولة ، ولا ينفقها الا في وجوها ، ولم يكن يأخذ لنفسه او لاهله الا ما سمح له به الشرع ، ارسلت اليه زوجته تطلب زيادة نفقاتها ، فلما اخبره بذلك رضيعها احمر وجهه . وقال : من اين اعطيها ؟ والله لا اخوض نار جهنم في هواها . وهذه الاموال التي بين يدي

الدين اخاء ترجل وقيل الارض بين يديه ، ثم اعتقا وبكيا . وصفت النفوس وقال له الملك سيف الدين : لم امتنعت عن المجيء الي ؟ اكننت تخافني على نفسك ؟ والله ما خطر ببالي ما تكره . وقال له : لا غرض لي في مقامك عندي ، وانما غرضي ان يعلم الملوك والفرنج اتفاقنا فمن يريد السوء بنا يكف عنه .

زهده وعبادته

يروى ابن الاثير انه على الرغم من سعة ملكه ، وكثرة خيرات بلاده كان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف فيها لا يخصه ، وقد احضر الفقهاء واستفتاهم في اخذ ما يحل له من ذلك ، فآخذ ما افوته بحله وترك ما سواه . ومنع شرب الخمر وبيعها في جميع البلاد التابعة له ، وكان يقيم الحد الشرعي على شاربها ويساوي في ذلك بين الناس جميعا .

رجل تطرب حين تسمع سيرته ، وتنشئ نفسك حين ترى آثاره . رجل على تأخر زمانه يذكر بالراشدين ويعيدك الى زمان الصحابة المكرمين . رجل تركي الاصل فاق عرب ذلك الزمان بحسن فعله ، وبزهم بجميل صفاته وسلوكه . وكان هو وصلاح الدين الايوبي كالعمرين في عدلهم وجهادهم ، واعزازهما لدين الله .

ولادته وملكه

ولد — كما روى ابن عساكر — سنة ٥١١ هـ ، وكان والده زنكي من المجاهدين الذين حققوا اول نصر على الصليبيين بفتح الرها ، لكن احد مماليكه قتله غيلة ، فانتقم دولته بين ولديه : سيف الدين غازي في الموصل ونور الدين محمود في حلب ، ودبت بينهما نفرة ، لكنهما سرعان ما تراسلا والتقيا ، فلما راي نور

هي أموال المسلمين وأنا خازنهم عليها فلا اخونهم فيها .
علمه وفقهه :

كان نور الدين عارفا بالفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ، ولكنه مع ذلك غير متعصب له فقد كان منصفا مع الجميع . وقد سمع الحديث واسمعه طلبا للاجر .

نور الدين القدوة والمقتدى به
يقول ابن الاثير : كان من قبله من الملوك كالجاهلية . هم احدهم بطنه وفرجه لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا ، حتى جاء الله بدولته ، فوقف على اوامر الشرع ونواهيه ، والزم بذلك اتباعه وذويه فاقتدى به غيره منهم ، واستحيوا ان يظهر عنهم ما كانوا يفعلونه .

عدله ونماذج منه
عرف بالعدل واشتهر به ، ولقبه الملك العادل صحيح معنى ومضمونا ، ومن امثلة عدله انه لم يترك في بلد من بلاده ضريبة ولا مكسا ولا عثرا بل اطلقها جميعها من بلاده ، وكان يتحرى العدل وينصف المظلوم من الظالم والضعيف من القوي ، وكان يسمع شكوى المظلوم ويتولى كشف حاله بنفسه .

يحكى انه رأى رجلا يومئ اليه بيده اثناء حديث مع صاحب له ، فأرسل احد اعدائه يسأله عن سبب ذلك فقال له الرجل : ان لى مع الملك العادل حكومة ، فأرسل العادل الى القاضي كمال الدين الشهرزوري يقول : انني قد جئت محاكما فاسلك معي مثل ما تسلكه مع غيري . فلما حضرا ساوى بينهما في المجلس وقضى بينهما فظهر ان الحق بجانب نور الدين ، فلما انتهى القاضي قال نور الدين للحاضرين : هل ثبت له عندي حق ، قالوا : لا . قال : اشهدوا انني قد وهبت له هذا الملك الذي حاكمني عليه .

ولعل في بنائه لدار العدل في دمشق دليل على تحريره له وعمله على تحقيقه ، فقد علم ان شريكه عم صلاح الدين اعتدى على كثير من جيرانه ، واغتصب منهم أموالهم ، فأمر ببناء دار عدل لمقاضاته وغيره من الأمراء . فلما علم شريكه أمر نوابه برد الحقوق الى اصحابها ، ولما رجع اليه نوابه قائلين : ان الناس

اشتغلوا في الطلب ، فقال لهم : خروج املاكي من يدي أسهل علي من ان يراني نور الدين ظالما .

وقد عرف الناس عنه عدله . ونعموا بذلك ، وطابت نفوسهم ، وظلوا يذكرون له ذلك حتى بعد مماته ، يحكى ان رجلا كان قد اقام في دمشق اثناء حياة نور الدين ، فلما ملكها صلاح الدين تعدى جندي على هذا الرجل فاشتكاه فلم ينصف ، فنزل من قلعه دمشق وهو يبكي وقد شق ثوبه ويصيح : يا نور الدين . لو رأيتنا وما نحن فيه من الظلم لرحمتنا . أين عدلك ؟ وقصد تربة نور الدين ومعه خلق كثير ، فلما علم صلاح الدين احضره وانصفه واكرمه . فبكى اشد من الاول . فقال له صلاح الدين : لم تبكي ؟ قال : ابكي على سلطان عدل فبنا بعد موته . فقال صلاح الدين : هذا هو الحق وكل ما ترى فبنا من عدل فمنه تعلمناه .

سياسته واعماله الداخلية :
نعم الناس في عهده بالامن والهدوء وحفظ لهم أموالهم ، وبنى الخانات ، والابراج على الطرقات بين المسلمين والفرنجية ، فاذا رأى الحراس العدو أرسلوا الطيور ، فأخذ المسلمون حذرهم ، واحتاطوا لانفسهم . وعظم العلماء ، واكرم وفادتهم ، وبنى دارا للحديث في دمشق ، واقام دورا للايتام وعين لهم المعلمين يعلمونهم ، وانشأ العديد من المساجد في كل البلاد .

مجلسه
روى ابن الاثير صفة مجلسه فقال : كان مجلسه في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يذكر فيه الا العلم والدين ، واحوال العالمين ، والمشاورة في امر الجهاد ، وقصد بلاد العدو - يعني الصليبيين .

علاقته بالصليبيين :
كان شديدا عليهم ، عدوا ظاهرا للعداوة ، يقاتلهم اينما وجدهم ، الا من وجد فيه ضعفا فانه كان يستميله ويستغله في حربه لهم ، هكذا فعل مع مليح بن ليون ملك الارمن ، الذي حارب الصليبيين الى جانب نور الدين .

جهاده :
بدأ حكم نور الدين سنة ٥٤١ هـ وظل في جلال وجهاد الى ان توفى

سنة ٥٦٩ هـ وخلال هذه الفترة الطويلة جاهد في طريقتين : اولهما توحيد بلاد المسلمين المتفرقة ، وقبل ان يموت كانت دولته التي بدأت بحلب وما حولها تضم بلاد الشام ومصر ، والموصل وارض الجزيرة الفراتية ، بل تعدى ذلك الى الحجاز واليمن . وثانيهما جهاده للفرنجية وظهر عمله في اتجاهين : اولهما حمايته للاراضي الاسلامية من احتلال جديد ، وثانيهما فتوحاته .

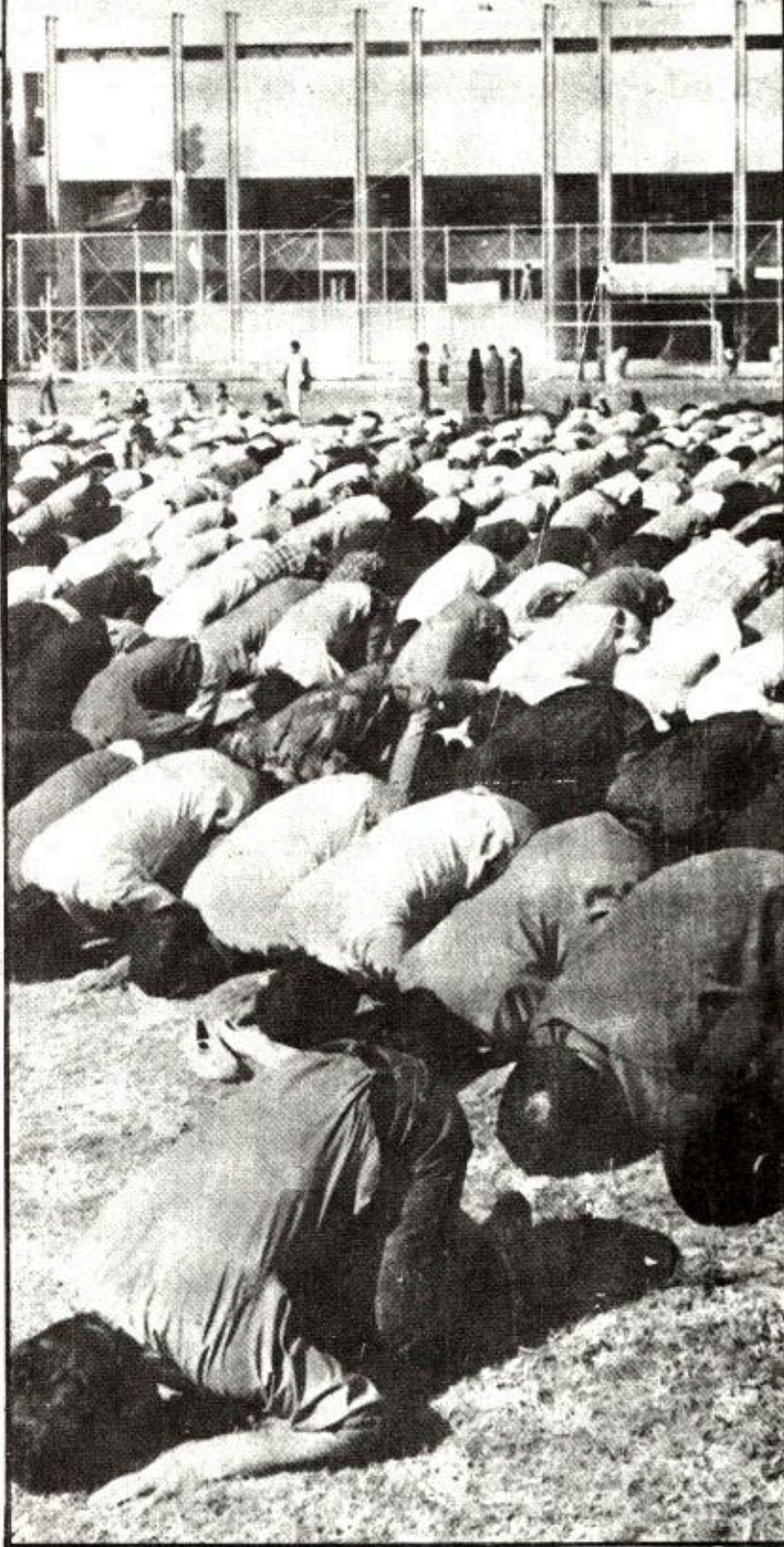
فالصليبيون كانوا وما زالوا يطمعون بدمشق لكن نور استطاع ضمها لما ملكه وحمايتها منهم كما حاولوا احتلال مصر ، فضمها الى ملكه وحفظها من اطماعهم . وانزل فيهم هزائم متكررة واحتل منهم حصن حارم سنة ٥٥٩ هـ وحوى دمياط بقيادة صلاح الدين سنة ٥٦٥ هـ وسار الى المدن المحتلة سنة ٥٦٧ هـ وحاول فتحها ، واتجه نحو الكرك والشوبك فلم ينجح في تحريرهما . لكنه فتح مرعش وبهنسي والعديد من الحصون ، وصمد في وجه الملك الرومي صانوثيل كومينوس الذي اغار على حوران من بلاد الشام ، ولحق به الى حصونه وحين رأى العباد الاصفهاني ذلك وكان بصحبته مادحا :

**عقدت بنصرك راية الايمان
وبدت لعصرك آية الاحسان
وفاته**

توفي رحمه الله - يوم الاربعاء الحادي عشر من شوال سنة ٥٦٩ هـ ، ودفن بقلعة دمشق ورثاه الشعراء ، ومن اشهرهم العباد الاصفهاني الذي فيه يقول :

**الدين في ظلم لغية نوره
والدهر في غم لفقد اميره
فليندب الاسلام حامى اهله
والشام حافظ ملكه وثغوره .**

وقال :
من ينصر الاسلام في غزواته
فلقد اصيب بركنه وظهيره
من للفرنج ومن لاسر ملوكها
من للهدى يبغي فكاك اسره .
وكان نور الدين يأمل ان يكون فتح القدس على يديه ، ولذا أمر بصنع محراب للاقصى ، ولما فتح صلاح الدين القدس ، أرسل من احضره ووضعه في محله .



حوار مع شباب متقف

بقلم
جبر الورد محمد نعمان

سأل الشاب المتقف فائلا وماذا تريدون من أبناء القرن العشرين ان يعملوا وانتم تطالبونهم باستمرار ان يؤدوا شعائر الاسلام كما كان يؤديها السلف وان يتمسكوا بهذا الدين تمسك أبناء القرون السابقة الذين لم يكن لديهم من معطيات العصر ما يشغلهم وكانت حياتهم من البساطة بحيث ان بإمكانهم التمسك بكل الالتزامات والحفاظ على كل صغيرة وكبيرة يأمر بها الدين .

قلت نحن نطالب المسلمين من أبناء هذا القرن ان يكونوا بالفعل مسلمين وان ينخرطوا في سلك الاسلام ليصدق عليهم اسم المسلمين والا فان صفة الاسلام لا تنطبق على شخص لم يدخل في السلم بالكل والجزء وهنا يقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ومعنى السلم في هذه الآية « اي الاسلام » . نحن لا نطالب كل الناس بأن يطبقوا شعائر الاسلام الا اذا كان هؤلاء الناس - داخلين تحت كلمة المسلمين .

كيف يؤدى أبناء القرن
العشرين شعائر الاسلام ؟

الاسلام في الحقيقة عزيزي الشاب ليس هو صفة لغير موصوف مطابق وانما هو صفة لموصوف ينطبق عليه الوصف بكل صغيرة وكبيرة ، هو اعلان من المنتسب اليه بانه اسلم وجهه لله وترك كل اسير يخالف الاسلام حتى ولو كان الامر صغيرا جدا ، صحيح ان الايمان اخص من الاسلام لكن الاسلام في مدلوله اللغوي معناه الانقياد ومن شأن المنقاد ان يتابع .

نحن لا نطالب المسلمين بان يتخلفوا حضاريا عن ابناء القرن العشرين ولكننا نطالبهم ان يواكبوا الحضارة مواكبة دقيقة وان يفوقوا الآخرين بتطبيق الاسلام فاسلام صحيح = حضارة معاصرة = مفهوم جديد

بعكس / حضارة + افلاس في القيم فان ذلك = حضارة مرتفعة مهلهلة بها جانب مشرق وجوانب اخرى معتمة .

قال الشاب : ولتكنكم تطالبون المسلمين بتطبيق الاسلام حرميا ولم تنظروا الى مشاكل العصر التي يصعب معها التطبيق الفعلي ولم تستطيعوا ايجاد نظرة شاملة تخففون فيها التكاليف بما يتفق وروح العصر .

نمثلا الصلاة التي يصعب على العامل في المصنع وعلى القائد في الطائرة وعلى العالم في المختبر ان يؤديها في اوقاتها لم تستطيعوا ان تقولوا لهؤلاء الناس ابدلوا الصلاة بفعل الخير وحب الخير للآخرين . فالتناس مشغولون وعصر السرعة كعقرب الساعة يدور باستمرار قلت سبحان الله لم ادر كيف انتم تفكرون ولماذا لم تستخدموا عقولكم لاجاد النظرة السليمة الصائبة فكل ان تلقوا القول على عواهنه والكلام كيفما اتفق .

انتم تذكرون مشاغل العصر ، وعصر السرعة وحتمية الوقت عندما تذكر لكم تكاليف الاسلام ولتكنكم لا تقولون هذا عندما يذكر الترفية .

وحمايات السباحة ودور السينما وكل مصادر اللهو والفساد . فهذه الاماكن وهذه الظروف لقتل الوقت واشغال الناس لم تقولوا انها لا تتفق وعصر السرعة في القرن العشرين .

اسلام صحيح + حضارة معاصرة = مفهوم جديد لحضارة جديدة

اما تكاليف واوامر الاسلام الصادرة من رب هذا الكون وخالق هذا الانسان الذي يعلم ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل ويعلم استعداد كل الناس في كل زمان ومكان ويعلم الظروف التي احاطت وتحيط بالناس ، فالله تعالى هو الذي فرض هذا الدين وهو الذي امر بهذه التكاليف ولا يحق لبشر مهما كان ان يغير او يبدل . ولكن هذه الاشياء التي امر بها الله ضمن معطيات الاسلام امور لا تتعارض واي شغل من المشاغل ولا تنتي المسلم عن اداء التكاليف .

فالعامل الذي في المصنع والقائد الذي يقود الفانطوم والعالم الذي يحلل المواد الكيميائية في المختبر ليس من الصعب على هؤلاء اداء الصلاة اذا كان الجميع تحت ظل دولة اسلامية تكيف اوضاعها وفق منهج الله بحيث تخضع كل عمل بها يتفق ومهمة تطبيق شعائر الاسلام .

ففي المصانع مثلا لا بد ان توجد مساجد تؤدي فيها الصلاة من الاشخاص الذين لا يتعارض اداؤهم الصلاة مع حركة الالة المشرفين عليها . اما الاشخاص الذين يتطلب منهم العمل الفني مراقبة الآلات وعدم امكان تركها فبماكانهم اداء الصلاة بعد انتهاء الآخرين والقيام باعمالهم على غرار صلاة الخوف التي ذكرها القرآن وهكذا تؤدي هذه الفريضة العظيمة بحيث لا يتعارض اداؤها مع وضع العمل . وما قلناه عن العامل

في المصنع نقوله عن العالم في المختبر المهم ان تؤدي الصلاة حسبها امر الله وان يعلم الله الطاعة من العبد اما القائد والملاحون في الطائرات الذين تستمر رحلاتهم الجوية ساعات طويلة فليس هناك اي مانع من ادايتهم الصلاة فوق الطائرة كيفما كان اتجاههم ووضع اقامتهم الصلاة لان الله تعالى يقول في كتابه « هو اجبتاكم وما جعل عليكم في الدين من حرج » المهم كما قلنا ان يرى الله من العبد الانقياد والطاعة .

اما قضية تعذر اداء شعائر الاسلام في هذا العصر فهو كلام هراء وقول باطل وفلسفة ماسونية يقصد بها تحطيم المسلمين بابعادهم عن مصدر عزهم ورفعتهم .

انتم في الواقع ايها الشباب

المحررون في افكاركم وتصوراتكم مخدوعون ومنقادون خلف الافكار الهدامة والماسونية العالمية كما تقاد الخراف الى الجزرة وتتكلمون بقول غيركم وتفلسفون الاشياء وفق ما يميله عليكم اعداء دينكم وانتم لا تعلمون .

تظنون الثقافة المعاصرة التي وصلت اليها جبرا تعبرون به الى بر الامان وسلاحا يحكمكم من عذاب الله وما دريتم انكم تناصبون الله العدا وويل لمن كان يحارب الله .

صحيح ان المسلمين الذين يعملون في مصانع ومختبرات لا تخضع لنظام اسلامي عادل يجدون صعوبة في اداء شعائر الاسلام بالصورة الجماعية لكنهم ليسوا عاجزين عن اداء ذلك بالصورة الفردية ولن تستطيع قوة ان تمنع الافراد من عبادة الله واذا حاولت هذه القوة منع الناس بالحديد والنار فهذا تعين الهجرة من بلد الاسلام (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا نعم فم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاؤلك ماؤاهم جهنم وساعت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان .

وهنا سكت محدثي قليلا وسيتم تسجيل تكملة الحوار في موضوع قادم ان شاء الله .

قراؤنا يكتبون

أخي المقارئ

ويعود ضيوف الرحمن ، جميع بيت الله تعالى الى بلادهم بعد أن لبوا دعوة الله تعالى واستجابوا لامره وتكبدوا في سبيل ذلك المشاق والصعوبات ، وبذلوا الفالي والنفيس ، وفارقوا الأهل والولد . يعودون ووجوههم مستبشرة فرحة وقلوبهم مطمئنة سعيدة بعد أن أكرمهم الله تعالى بالفقران والتقوا ذنوبهم الكثيرة في رحمة الله التي وسعت كل شيء . فما أجملها من عودة وما أكرمها من مغفرة وما أوسعها من رحمة .

انها تجارة رابحة مهما كلفت الحاج من جهد وتعب ونصب ومال وهل بعد أن يعود الإنسان كيوم ولدته أمه من ربح ومكسب ؟ .
أن على الحاج بعد أن حظي به من سمو وقرب الى الله تعالى أن عليه أن يحافظ على ذلك محافظة دقيقة كاشد ما تكون المحافظة ، وأن يزداد قربا من الله تعالى بأن ينتقل من الجهاد الذي لا شوكه فيه الذي هو الحج ، الى الجهاد ذي الشوكه والجهد ، الى الجهاد بالمال والنفس والكلمه في سبيل الله تعالى وصدق الله تعالى اذ يقول في محكم تنزيله :

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .
(سورة الصف ١٠-١١) .

الحج ذلك المؤتمر الكبير

ان المشكلات المتزايدة والمعضلات المتلاحقة توجب على الامم عادة الالتقاء مرة بعد مرة للنظر في اسبابها والعمل على وضع الحلول النافعة لها لان هذه المعضلات

الاعلام العربي صخرة كبرى في طريق الاسلام

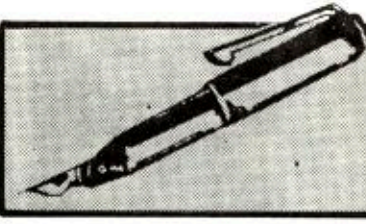
بقلم / احمد الهاشمي

هي : ما تكنه من خبث . في عدائها للسافر لدينا الاسلامي الحنيف . وذلك بفعل تغذية افكار مسؤولي .

بل وكل موظفي هذه الاجهزة — بالثقافة العلمانية البحتة ، التي فرضها الاستعمار الصليبي الامبريالي اثناء استعمار له البلدان العربية والاسلامية والتي ما زال يفرضها الى الان . بالتعاون الوثيق مع الصهيونية المجرمة . وكذا الشيوعية الشاذة الملحدة . فتارة باسم التقدم الحضاري . وتارة

واتضح لنا من خلال ذلك انها اي هذه الاجهزة . . ليست في الحقيقته سوى وسائل زيف ، وتضليل وهدم وفساد ، وهدفها الاوحد هو اذابة كيان المجتمع العربي والاسلامي . وقتل مبادئه ومثله العليا بل ومحاربة العقيدة والايمان بكل الوسائل . وان كان ذلك يأتي بصورة غير مباشرة في بعض الاحيان . وذلك كله انطلاقا من عدة اهداف ومرتكبات سلبية وخبيثة . تسير على دربها الاجهزة الاعلامية في العالم الاسلامي واهم هذه الاهداف . . او المرتكبات

لا شك ان الاحداث والتطورات الاخيرة — التي شهدتها ، وتشهدها الساحة الاسلامية من تحول ايجابي — لصالح الدعوة الاسلامية . وبالتالي انهزام الكثير من معاقل الظلم والظلم . والفساد الاباحي . سواء اكان ذلك في ايران ، او في باكستان . او في تركيا . . او في غيرها من البلدان الاسلامية . قلنا لا شك بأن تلك التطورات والاحداث . . قد كشفت تماما عن هوية اغلب اجهزة الاعلام في الوطن العربي الاسلامي . اذا لم نقل جميعها .



قد يعود على المجتمعين بالنفع والفائدة .
 رابعها : ان هذا المؤتمر بعيد عن التكلفة والتعقيد فعلى الرغم من وجود اناس كثيرين من اجناس مختلفة غير ان الصفة الظاهرة هي انه مؤتمر مفتوح لا تكلف فيه .
 ذلك المؤتمر هو مؤتمر الحج الذي يجتمع فيه المسلمون من كافة بقاع الارض مصداق ذلك قوله تعالى « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق » .. ان المشاكل المطروحة على ساحة ذلك المؤتمر الاسلامي الكبير مشاكل كثيرة وان الحالة التي يعيشها المسلمون اليوم تتطلب من هذا المؤتمر وضع حلول لتلك المشاكل التي جعلت المسلمين يعيشون في وضع لا يحسدون عليه فالمسلمون بحاجة الى بحث عمدة امور .

عالي يجمع بين افراده اناسا من جنسيات مختلفة واللوان مختلفة ، بل يكاد ان يجمع شعوب الارض ومواطني العالم . ومن هنا تظهر اهمية هذا المؤتمر ذلك انه لا بد ان يناقش مشاكل الناس جميعا فلا يستأثر به فئة دون اخرى .
 ثانيا : ان هذا المؤتمر لم يوجه الدعوة فلان من الناس ولم يرسم خطوطه مجموعة من البشر وانما مؤتمر دعا اليه رب العالمين ورسم خطوطه خاتم الانبياء والمرسلين ولذلك فلا بد ان يكون مؤتمرا ناجحا محكم التوجيه ناجع الحل لا كغيره من المؤتمرات التي غالبا ما يسودها الخلاف والفشل .
 ثالثها : ان هذا المؤتمر يتكرر كل عام ، وتكرره ذلك كفيل بملاحظة الاخطاء ومحاولة تعديل سير اقرارات التي قد يخضع تنفيذها الى شيء من عدم الضبط والتنفيذ مما

والمشاكل لا يقتصر اثرها السلبي على بلد بعينه ولكن مفعولها يتعدى قارة الى اخرى وبلدا الى اخر وتكون النتيجة ارتكاس العالم في وضع لا يحسد عليه ومن هنا جاءت اهمية الاجتماعات والتدوات والمؤتمرات التي تعتد بين الحين والاخر لبحث المشاكل المتزايدة لكن الملاحظة والمشهد ان تلك اللقاءات لا تزيد على كونها مجرد نزهة او حفلة يلتقي فيها المؤتمرون من مشارق الارض ومغاربها او من منطقة معينة ثم ينصرفون بعد ذلك دون التوصيل لنتيجة وقد اتفقوا على الا يتفقوا .
 واذا حصل اتفاق فذلك انها - يكون لفئة محددة قد يكون همها ان تكيد لنزول الاخرى .
 غير اننا هذه الايام بصدد انتظار مؤتمر كبير مختلف عن غيره من المؤتمرات الالفية الذكر عدة ومدة : اولها : ان هذا المؤتمر مؤتمر

ردود خاصة

● الاخ الكريم صالح الغامري - السعودية - الرياض :
 - شكرا لك ونرجو ان نكون دائما عند حسن الظن .
 ● الاخ الفاضل سنوسي سعيد ابراهيم - تشاد :
 - نشكرك على تعاطفك الطيب معنا وعلى مشاعرك السامية التي تعطينا دفعات قوية الى الامام .
 ● الاخ الكريم جبرين حسين ابو جرار - الاردن - مادبا :
 - نرجو ان تقبل اعتذارنا عما طلبت لاسباب جوهرية وشكرا .
 ● الاخ الفاضل فيصل محمد العابد :
 - نشكرك على تشجيعك وتعاطفك معنا . ونعاهد الله جميعا على السير في الطريق .

● الاخ الكريم احمد صالح رحيمي هلري - السعودية - المدينة المنورة :
 - انك تتعجل الامور . واطنك الان عرفت حقيقة هذه الجماعة وكيف انها تختلف اختلافا جذريا عن غيرها .. ونظن ان هذا يجب ان تدركه انت قبل غيرك .
 ● الاخ الفاضل عبدالله نور - السودان - ام درمان :
 - نشكرك شكرا جزيلا ونشاركك الامل في اقتراب انبلاج الفجر .
 - وليس هذا على الله بعزيز .

اخرى باسم الاشتراكية والمساواة . بيد ان ما يصدره الاستعمار بشقيه الاسود والاحمر .. من مغريات زائفة ، وسلبيات خطيئة الى المجتمع الاسلامي .. الهدف الاوحد منه هو زلزلة ركائز القوى الروحية والمعنوية لدى الانسان المسلم بصورة عامة ، ليبقى على اثر ذلك - الاسلام - عبارة عن اشكال خالية من اي مضمون روحي ، وتأتي اجهزة الاعلام في العالم الاسلامي على رأس القائمة لدى الاستعمار لانها العامل المباشر الذي به يتاثر الانسان المسلم . ولذلك استطاع الاستعمار بشقيه ان يجند هذه الاجهزة لتكون له السراج المضيء في تهديم المجتمع الاسلامي . الذي لو انطلق في بناء حياته المعاصرة من واقع القران العظيم . والسنة الطاهرة ، فلا شك انه سيكون العملاق في هذه الحياة - كما كان اجداده من قبل رواد الحضارات . واساتذة العالم .



حول "الإعدادام الجماعي للمسلمين" في الكامبيرون!

العالم هو الطريق الأمثل للوصول إلى الإبادة في قلب العالم الإسلامي .

٢ - أن تصفية المسلمين بهذا الشكل الوحشي اللانساني لا يعني أكثر من تجسيد للسوم التي امتلأ بها قلب قصارى العالم الذين يكيدون للمسلمين بالاشتراك مع اليهودية الدولية كل مكيدة ، والأفمأذا يعني قتل الأطفال والشيوخ والنساء ، ولماذا تستدعى قوات جيش الكامبيرون لقتل « في مذبح مروعة ضمن مجمعات سكنية تمت إبادتها أكثر من ألف من المسلمين منهم أطفال ونساء » .

٣ - أن المسلمين المطهدين في الكامبيرون يعانون أشد أنواع الحياة قساوة .. منهم يتقلبون بين فقر مدقع وجهل عقيم وكيد صليبي نصراني حائد ، والمسلمون في أنحاء العالم عن هؤلاء وغيرهم من الاقليات الإسلامية في سبات عميق .

ان قضية المسلمين في العالم .. انها هي قضية واحدة أينما كانوا وحيثما اختلفوا في الأمكنة والأجناس فالألوان ، فالعالم الغربي (الشيوعي - والراسمالي) الاحادي يكيد لأبناء ملة الاسلام في داخل بلادهم وخارجها .. وكل طعنة توجه لأي مسلم في هذا العالم يجب أن تعتبر طعنة للصريح الإسلامي نفسه ، والا .. فقد صار المسلمون غداء كفناء السيل .. لا يعلم دانهم من امر قاصيهم شيئا . وعلى الغافل تدور الدوائر ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

وهذا الحادث المروع .. بدأ مغفلا في الاعلام الغربي .. وكعادة الاعلام العربي الذي يعتبر (تلقائيا) اعلان الغرب هو المصدر الاساسي لنقل هذه الاخبار فقد قفز عن نقل هذا الخبر دون أن يلقي اليه بالا .. اللهم الا ما نشر في إحدى زوايا (الصنداوي تلفراف البريطانية) المغفلة !

تري .. ماذا تقول صحافة الغرب لو قتل غيلة عشرة من يهود نيويورك .. أو يهود الدولة الاسرائيلية .. أو بعض يهود الدول انغربية ؟؟

ان الامر مختلف جدا ! فالصحافة الغربية مطلقا تعودت ان تصنع من موت الكلاب في الغرب جنازة صحفية .. بينما موت الاف المسلمين لا يهز عرقا واحدا في نبض صحف الغرب .. اللهم الا اذا كان هو عرق الشماتة فحسب !

واذا كانت مذبح مسلمي الكامبيرون من الجسامة بحيث انها ادمت قلب كل مسلم عرف بها ، فانها لن تكون هي المذبح الأخيرة ، فمسلسل ابادة المسلمين وتصفيتهم جسديا ليست محصورة في حكومة الكامبيرون .. وانما هناك عمليات ابادة تصفية للمسلمين (فكريا - وعقديا - وجسديا) في جميع أنحاء العالم ، والقتلة هم الشركاء من جميع ملل الكفر في هذا العالم ، وعلى هامش هذا الحادث يستطيع المراقب المسلم ان يلاحظ ما يلي :

١ - ان تصفية المسلمين امر دبر بليل ، وقد اشترك في هذا التدبير كبار القادة الدوليين وصغارهم ، ولعل البدء بالاقليات المسلمة في هذا

الى متى سيظل بعض الناس يرددون خرافة النزاهة في الصحافة الغربية ؟؟

والى متى ستظل الصحافة الغربية تشكل المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه القارئ العربي والمسلم في فهم مشكلات العالم وسماع اخبار المسلمين ؟

فقد تكون الصحافة الغربية على خلاف (أيديولوجي) فيما بينها ، بالنسبة لبعض القضايا الدولية التي يختلف في فهمها وتديجها والنظر اليها اقطاب الدول الكبرى .. بيد أن الامر مختلف جدا في موقف الاعلام انغربي من قضايا المسلمين .. فعلى اختلاف منابعها الايديولوجية تقف صحف الغرب على خط واحد في نقل اخبار المسلمين ودراسة احداثهم .. واذا لم نقل أن هذا الخط هو خط العداء للشعوب الإسلامية مباشرة .. فاننا نستشعر العدائية فيما يكتب عن المسلمين واحداثهم الدامية بالمقارنة مع غير المسلمين .

● فعندما يقتل او يختطف او يصاب رجل واحد في حادث عدائي دولي على مستوى شعوب الكفر .. تنطلق ابواق الاعلام في الغرب لتقدم الحادث من خلال أرشيف صحافي متكامل لجميع قراء العالم .

● بينما يقف الاعلام الغربي على الخط الاخر بالنسبة لاحداث المسلمين الدامية .. وأبرز الامثلة على ذلك ما يحدث في الهند والفلبين واثيوبيا وسوريا .. وما حدث أخيرا في الكامبيرون .. حيث اقتيد ألف مسلم الى مجزرة دامية مروعة .